

إرميا

الأرض، لِمُلُوكِ يَهُودَا وَلِرَؤْسَائِهَا وَلِكَهْنَتِهَا وَلِشَعْبِ
الْأَرْضِ.^{١٩} فَيُحَارِبُونَكَ وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَيْكَ، لَأَنِّي أَنَا مَعَكَ،
يَقُولُ الرَّبُّ، لَأُنْقِدُكَ».

شعب إسرائيل يترك الرب

٢ ^١ وَصَارَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلاً: «اذْهَبْ وَنَادِ في
أُذْنِي أُورُشَلَيمَ قَائِلاً: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ ذَكَرْتُ

لَكَ غَيْرَةَ صِبَاكِ، مَجَبَّةَ خَطْبَتِكِ، ذَهَابَكِ وَرَأْيِي فِي الْبَرِّيَّةِ فِي
أَرْضِ غَيْرِ مَزْرُوعَةِ. إِسْرَائِيلُ قُدْسُ اللَّهِ بِهِ، أَوَّلَى عَلَيْهِ. كُلُّ
أَكْلِيهِ يَأْمُونَ، شَرُّ يَأْتِي عَلَيْهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ».

٣ إِسْمَاعِيلُ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، وَكُلُّ عَشَائِرِ بَيْتِ
إِسْرَائِيلَ. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مَاذَا وَجَدَ فِيَّ أَبَاوْكُمْ مِنْ جُوْرِ
حَتَّى ابْتَعَدُوا عَنِّي وَسَارُوا وَرَاءَ الْبَاطِلِ وَصَارُوا بَاطِلًا؟» ^٤ وَلَمْ
يَقُولُوا: أَينُ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مَصْرَ، الَّذِي
سَارَ بَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ قَفْرٍ وَحُفْرٍ، فِي أَرْضِ يُوسَطٍ وَظَلَّ
الْمَوْتُ، فِي أَرْضٍ لَمْ يَعْبُرُهَا رَجُلٌ وَلَمْ يَسْكُنْهَا إِنْسَانٌ؟ ^٥ وَأَتَيْتُ
كُمْ إِلَى أَرْضِ بَسَاتِينَ لِتَأْكُلُوا ثَمَرَهَا وَخَيْرَهَا. فَاتَّسُمْ وَنَجَّسْتُمْ
أَرْضِي وَجَعَلْنَا مِيراثِي رِجْسًا. ^٦ الْكَهْنَةُ لَمْ يَقُولُوا: أَينُ هُوَ
الرَّبُّ؟ وَأَهْلُ الشَّرِيعَةِ لَمْ يَعْرِفُونِي، وَالرُّعَاةُ عَصَمُوا عَلَيَّ،
وَالْأَنْبِيَاءُ تَبَأَوْا بَيْعَلٍ، وَذَهَبُوا وَرَاءَ مَا لَا يَنْفَعُ.

٧ لِذَلِكَ أَخَاصِمُكُمْ بَعْدُ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَبَنِي بَنِيكُمْ
أَخَاصِمُ. ^٨ فَاعْبُرُوا جَزَائِرَ كَثِيمَ، وَانْظُرُوا، وَأَرْسِلُوا إِلَى
قِيدَارَ، وَانتَهُوا جِدًا، وَانْظُرُوا: هَلْ صَارَ مِثْلُ هَذَا؟ ^٩ هَلْ
بَدَلَتْ أُمَّةُ الْهَمَّةِ، وَهِيَ لِيْسَتْ أَلَّهَةً؟ أَمَا شَعْبِي فَقَدْ بَدَلَ مَجَدَهُ بِمَا
لَا يَنْفَعُ! ^{١٠} إِبْهَتِي أَيْمَانُهَا السَّمَاوَاتُ مِنْ هَذَا، وَاقْشَعَرَّيِي وَتَحْكَرِي
جِدًا، يَقُولُ الرَّبُّ. ^{١١} لَأَنَّ شَعْبِي عَمِيلٌ شَرَّينِ: تَرَكُونِي أَنَا يَنْبُوَعُ
الْمَيَاهُ الْحَيَّةُ، لِيَنْقُرُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَبَارًا، أَبَارًا مُشَقَّقَةً لَا تَضْبِطُ مَاءً.

١٢ أَعْبَدُ إِسْرَائِيلُ، أَوْ مَوْلُودُ الْبَيْتِ هُوَ؟ لَمَاذا صَارَ غَنِيمَةً؟
١٣ زَمَجَرْتُ عَلَيْهِ الْأَشْبَالُ. أَطْلَقْتُ صَوْتَهَا وَجَعَلْتُ أَرْضَهُ
خَرِيَّةً. أَحْرَقْتُ مُدْنِهِ فَلَا سَاكِنَ. ^{١٤} وَبَنُوا نُوفَ وَتَحْفَنِيسَ قَدْ
شَجَّوَا هَامَتِكِ. ^{١٥} أَمَا صَنَعْتَ هَذَا بِنَفْسِكِ، إِذْ تَرَكْتِ الرَّبَّ

١ كَلَامُ إِرمِيا بْنِ حَلْقِيَا مِنَ الْكَهْنَةِ الَّذِينَ فِي عَنَاثُوتَ فِي
أَرْضِ بَنِيَامِينَ، ^٢ الَّذِي كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيْهِ فِي أَيَّامِ
يُوشِيَا بْنِ آمُونَ مَلِكِ يَهُودَا، فِي السَّنَةِ التَّالِيَّةِ عَشَرَةَ مِنْ
مُلْكِهِ. ^٣ وَكَانَتْ فِي أَيَّامِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَا مَلِكِ يَهُودَا، إِلَى
تَمَامِ السَّنَةِ الْحَادِيَّةِ عَشَرَةَ لَصِدِقِيَا بْنِ يُوشِيَا مَلِكِ يَهُودَا، إِلَى
سَبِيِّ أُورُشَلَيمَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ.

دعوة إرميا

٤ فَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلاً: «قَبْلَما صَوَرْتُكَ فِي الْبَطْنِ
عَرْفَتُكَ، وَقَبْلَما خَرَجْتَ مِنَ الرَّحْمِ فَدَسْتُكَ. جَعَلْتُكَ نَبِيًّا
لِلشَّعُوبِ». ^٥ فَقُلْتُ: «آهُ، يَا سَيِّدُ الرَّبِّ، إِنِّي لَا أَعْرِفُ أَنْ
أَتَكَلَّمُ لَأَنِّي ولَدٌ». ^٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «لَا تَقُلْ إِنِّي ولَدٌ، لَأَنَّكَ
إِلَى كُلِّ مَنْ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِ تَذَهَّبُ وَتَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا أَمْرَكَ بِهِ». ^٧ لَا
تَحْفَ مِنْ وُجُوهِهِمْ، لَأَنِّي أَنَا مَعَكَ لَأُنْقِدَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ». ^٨ وَمَدَّ
الرَّبُّ يَدَهُ وَلَمَسَ فِيمِي، وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «هَا قَدْ جَعَلْتُ كَلامِي فِي
فِيمِكَ. ^٩ اُنْظُرْ! قَدْ وَكَلَّتِكَ هَذَا الْيَوْمَ عَلَى الشَّعُوبِ وَعَلَى
الْمَمَالِكِ، لَتَقْلُعَ وَتَهْدِمَ وَتُهْلِكَ وَتَنْقُضَ وَتَبْغِسَ».

١٠ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلاً: «مَاذَا أَنْتَ رَاءِ يَا إِرمِيا؟». ^{١١}
فَقُلْتُ: «أَنَا رَاءٌ قَضِيبٌ لَوْزٌ». ^{١٢} فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «أَحْسَنْتَ
الرَّؤْيَاةَ، لَأَنِّي أَنَا سَاهِرٌ عَلَى كَلِمَتِي لِأُجْرِيَهَا». ^{١٣} ثُمَّ صَارَتْ
كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ ثَانِيَةً قَائِلاً: «مَاذَا أَنْتَ رَاءٍ؟». فَقُلْتُ: «إِنِّي رَاءٌ
قِدْرًا مَنْفَوْخَةً، وَوَجْهُهَا مِنْ جِهَةِ الْشَّمَالِ». ^{١٤} فَقَالَ الرَّبُّ
لِي: «مِنَ الْشَّمَالِ يَنْفَتِحُ الشَّرُّ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ». ^{١٥} لَأَنِّي
هَأْنَذَا دَاعٌ كُلَّ عَشَائِرِ مَمَالِكِ الْشَّمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَيَأْتُونَ
وَيَنْصَعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ كُرْسِيَّهُ فِي مَدْخَلِ أَبْوَابِ أُورُشَلَيمَ، وَعَلَى
كُلِّ أَسْوَارِهَا حَوَالِيَهَا، وَعَلَى كُلِّ مُدْنِ يَهُودَا». ^{١٦} وَأُقِيمَ دَعَوَيْهِ
عَلَى كُلِّ شَرِهِمْ، لَأَنَّهُمْ تَرَكُونِي وَبَحَرُونَ لِأَلَّهَةِ أُخْرَى، وَسَجَدُوا
لِأَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ.

١٧ «أَمَا أَنْتَ فَنَطَقْتُ حَقَوِيَّكَ وَقُمْ وَكَلَمَهُمْ بِكُلِّ مَا أَمْرَكَ بِهِ. لَا
تَرْتَعُ مِنْ وُجُوهِهِمْ لِثَلَاثَ أَرْيَعَكَ أَمَامَهُمْ». ^{١٨} هَأْنَذَا قَدْ جَعَلَتِكَ
الْيَوْمَ مَدِينَةً حَصِينَةً وَعَمُودَ حَدِيدٍ وَأَسْوَارَ نُحَاسٍ عَلَى كُلِّ

لَمْ أُخْطِئُ. ^٦ لِمَاذَا تُرْكُضِينَ لِتَبْدِلِي طَرِيقَكِ؟ مِنْ مِصْرَ أَيْضًا تَخْرِينَ كَمَا خَرَيْتِ مِنْ أَشْوَرَةِ ^٧ مِنْ هُنَا أَيْضًا تَخْرُجِينَ وَيَدَاكِ عَلَى رَأْسِكِ، لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَضَ ثِقَاتِكِ، فَلَا تَنْجَحِينَ فِيهَا.

٣ «قَائِلاً: إِذَا طَلَقَ رَجُلٌ امْرَأَتُهُ فَانْطَلَقَتْ مِنْ عِنْدِهِ»

وَصَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ، فَهَلْ يَرْجِعُ إِلَيْهَا بَعْدُ؟ أَلَا تَنْجَسُ تِلْكَ الْأَرْضُ نَجَاسَةً؟ أَمَّا أَنْتِ فَقَدْ زَيَّنَتِ بِأَصْحَابِ كَثِيرَيْنَ! لَكُنْ أَرْجِعِي إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. ^٢ ارْفَعِي عَيْنَيْكِ إِلَى الْهُضَابِ وَانْظُرِي، أَيْنَ لَمْ تُضَاجِعِي؟ فِي الطُّرُقَاتِ جَلَسْتِ لَهُمْ كَأَعْرَابِيِّ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَنَجَسْتِ الْأَرْضَ بِزِنَالِكِ وَبِشَرَكِ. ^٣ فَامْتَنَعَ الْغَيْثُ وَلَمْ يَكُنْ مَطَرُ مُتأخِّرٌ. وَجَبَهَهُ امْرَأَةٌ زَانِيَّةٌ كَانَتْ لَكِ. أَبَيْتِ أَنْ تَخْجَلِي. ^٤ أَلْسِتِ مِنَ الْآنَ تَدْعِينِي: يَا أَبِي، أَلْيُفُ صِبَاعَيْ أَنْتَ؟ هَلْ يَحْقِدُ إِلَى الدَّهْرِ، أَوْ يَحْفَظُ غَضَبَهُ إِلَى الْأَبْدِ؟ هَا قَدْ تَكَلَّمْتِ وَعَمِلْتِ شُرُورًا، وَاسْتَطَعْتِ!».

خِيَانَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

^٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِي فِي أَيَّامِ يُوشَّيَا الْمَلِكِ: «هَلْ رَأَيْتَ مَا فَعَلْتِ الْعَاصِيَةُ إِسْرَائِيلُ؟ إِنْطَلَقْتِ إِلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ، وَإِلَى كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ وَرَأَيْتَهُنَّا هُنَاكَ. ^٦ فَقُلْتُ بَعْدَمَا فَعَلْتِ كُلَّ هَذِهِ: ارْجِعِي إِلَيَّ. فَلَمْ تَرْجِعْ. فَرَأَتِ الْخَاتَمَ يَهُودَا. ^٧ فَرَأَيْتَ أَنَّهُ لِأَجْلِ كُلِّ الْأَسْبَابِ إِذْ رَأَيْتِ الْعَاصِيَةَ إِسْرَائِيلَ فَطَلَّقْتُهَا وَأَعْطَيْتُهَا كِتَابَ طَلَاقِهَا، لَمْ تَحْفَ الخَاتَمَ يَهُودَا أَخْتَهَا، بَلْ مَضَتْ وَرَأَتْ هِي أَيْضًا. ^٨ وَكَانَ مِنْ هَوَانِ زِنَاهَا أَنَّهَا نَجَسَتِ الْأَرْضَ وَرَأَتْ مَعَ الْحَجَرِ وَمَعَ الشَّجَرِ. ^٩ وَفِي كُلِّ هَذَا أَيْضًا لَمْ تَرْجِعِي إِلَيَّ أَخْتَهَا الْخَاتَمَ يَهُودَا بِكُلِّ قَلِّهَا، بَلْ بِالْكَذِبِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ^{١٠} فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «قَدْ بَرَّأْتِ نَفْسَهَا الْعَاصِيَةُ إِسْرَائِيلُ أَكْثَرَ مِنَ الْخَاتَمَ يَهُودَا.»

^{١١} إِذْهَبْ وَنَادِ بِهِنْدِهِ الْكَلِمَاتِ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَقُلْ: ارْجِعِي أَيْتَهَا الْعَاصِيَةَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا أَوْقِعُ غَضَبِي بِكُمْ لَأَنِّي رَؤُوفٌ، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا أَحْقِدُ إِلَى الْأَبْدِ. ^{١٢} إِعْرِفِي فَقْطَ إِثْمَكِ أَنَّكِ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ أَذْنَبْتِ، وَفَرَقْتِ طُرُقَكِ لِلْعَرَبِاءِ تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ، وَلِصُوتِي لَمْ تَسْمَعُوا، يَقُولُ الرَّبُّ. ^{١٣} إِرْجِعوا أَيْتَهَا الْبَنْوَنَ الْعَصَاءَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لَأَنِّي سُدْتُ عَلَيْكُمْ فَاخْدُوكُمْ وَاحِدًا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَاثْنَيْنِ مِنَ الْعَشِيرَةِ، وَاتَّيْ بِكُمْ إِلَى

إِلَهِكِ حِينَما كَانَ مُسَيِّرَكِ فِي الطَّرِيقِ؟ ^{١٤} وَالآنَ مَا لَكِ وَطَرِيقَ مِصْرَ لِشُرَبِ مِيَاهِ شِيحُورَ؟ وَمَا لَكِ وَطَرِيقَ أَشْوَرَ لِشُرَبِ مِيَاهِ النَّهَرِ؟ ^{١٥} يَوْبَحُكِ شَرُوكِ، وَعِصَيَانُكِ يَوْدَبُوكِ. فَاعْلَمِي وَانْظُرِي أَنَّ تَرَكَكِ الرَّبَّ إِلَهَكِ شَرُّ وَمُرُّ، وَأَنَّ حَشَيْتِي لَيْسَ فِيكِ، يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ.

^{١٦} «لَأَنَّهُ مِنْ الْقَدِيمِ كَسَرْتُ نِيرَكِ وَقَطَعْتُ قَيْوَدَكِ، وَقُلْتِ: لَا أَتَعَدُ. لَأَنَّكِ عَلَى كُلِّ أَكْمَةٍ عَالِيَّةٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ أَنْتِ اضْطَجَعْتِ زَانِيَّةً! ^{١٧} وَأَنَا قَدْ غَرَسْتُكِ كَرْمَةَ سُورَقَ، زَرَعْتُ كُلَّهَا. فَكِيفَ تَحَوَّلْتِ لِي سُرُوعَ جَفَنَةَ غَرِيبَةَ؟ ^{١٨} فَإِنَّكِ وَإِنْ اغْتَسَلْتِ بَنَطَرُونِ، وَأَكَرَّتِ لِنَفِسِكِ الْأَشْنَانَ، فَقَدْ نَقْشَ إِثْمَكِ أَمَامِيِّ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ^{١٩} كَيْفَ تَقُولِينِ: لَمْ أَتَنْجَسْ. وَرَأَيْتِ أَنْ ذَهَبْ؟ انْظُرِي طَرِيقَكِ فِي الْوَادِي. إِعْرِفِي مَا عَمِلْتِ، يَا نَانَقَةَ حَفِيَّةَ ضَيْعَةَ فِي طُرُقَهَا! ^{٢٠} يَا أَتَانَ الْفَرَاءِ، قَدْ تَوَدَّتِ الْبَرِّيَّةَ! فِي شَهْوَةِ نَفْسِهَا تَسْتَشِقُ الرَّيْحَ. عِنْدَ ضَبَعَهَا مَنْ يَرْدُهَا؟ كُلُّ طَالِبِهَا لَا يُعْيُونَ. فِي شَهْرِهَا يَجِدُونَهَا. ^{٢١} احْفَظِي رِجْلَكِ مِنَ الْحَفَاءِ وَحَلَقَكِ مِنَ الظَّمَاءِ. فَقُلْتِ: بَاطِلٌ! لَا! لَأَنِّي قَدْ أَحَبَّتُ الْغُرَباءَ وَوَرَاءَهُمْ أَذَهَبْ. ^{٢٢} كَخْزِيِّ السَّارِقِ إِذَا وُجِدَ هَكُذا خَزِيُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرَؤْسَاوُهُمْ وَكَهْتُهُمْ وَأَنْبِياؤُهُمْ، ^{٢٣} قَائِلِيَنَ لِلْعُودِ: أَنْتَ أَبِي، وَلِلْحَجَرِ: أَنْتَ وَلَدَنِي. لَأَنَّهُمْ حَوَّلُوا نَحْوِي الْقَفَا لَا الْوَجْهَ، وَفِي وَقْتِ بَلَيْتِهِمْ يَقُولُونَ: قُمْ وَخَلِّصْنَا. ^{٢٤} فَأَلَيْنَ آلِهَتِكَ الَّتِي صَنَعْتَ لِنَفِسِكِ؟ فَلَيَقُولُوا إِنَّ كَانُوا يُخَلِّصُونَكَ فِي وَقْتِ بَلَيْتِكَ. لَأَنَّهُ عَلَى عَدَدِ مُدُنِكَ صَارَتْ آلِهَتِكَ يَا يَهُودَا. ^{٢٥} لِمَاذَا تُخَاصِمُونِي؟ كُلُّكُمْ عَصَيُّونِي، يَقُولُ الرَّبُّ. ^{٢٦} الْبَاطِلٌ ضَرَبْتُ بَيْنِكُمْ. لَمْ يَقْبَلُوا تَأْدِيَّا. أَكَلَ سِيقُّكُمْ أَنْيَاءَ كُمْ كَأسِدٍ مُهْلِكٍ. ^{٢٧}

^{٢٨} «أَنْتُمْ أَيُّهَا الْجِيلُ، انْظُرُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. هَلْ صِرْتُ بَرِّيَّةً لِإِسْرَائِيلَ أَوْ أَرْضَ ظَلَامِ دَامِسِ؟ لِمَاذَا قَالَ شَعْبِي: قَدْ شَرَدَنَا، لَا نَجِيُ إِلَيْكَ بَعْدُ؟ ^{٢٩} هَلْ تَنْسَى عَذْرَاءَ زِينَتَهَا، أَوْ عَرْوَسَ مَنَاطِقَهَا؟ أَمَّا شَعْبِي فَقَدْ نَسِيَنِي أَيَّامًا بِلَا عَدَدٍ. ^{٣٠} لِمَاذَا تُحَسِّنَ طَرِيقَكِ لِتَطْلُبِي الْمَحَبَّةَ؟ لِذَلِكَ عَلَّمْتِ الشَّرِيرَاتِ أَيْضًا طُرُقَكِ. ^{٣١} أَيْضًا فِي أَذِيَالِكِ وَجَدَ دَمْ نُفُوسِ الْمَسَاكِينِ الْأَزْكِيَاءِ. لَا بَالَّنَقِبِ وَجَدَهُ، بَلْ عَلَى كُلِّهِ هَذِهِ». ^{٣٢} وَتَقُولِينِ: لَأَنِّي تَبَرَّأْتُ ارْتَدَّ غَضَبَهُ عَنِّي حَقًا. هَأْنَا أَحَدِكُمْ لَأَنَّكِ قُلْتِ:

فَلَنْدُخُلِ الْمُدْنَ الْحَصِينَةَ. ^٦ ارْفَعُوا الرَّايةَ نَحْوَ صِهِيُونَ. اِحْتَمَا .
لَا تَقْفُوا. لَأْنِي آتَيْتُ بَشَرًّا مِنَ الشَّمَالِ، وَكَسَرْ عَظِيمٍ. ^٧ قَدْ صَعِدَ
الْأَسْدُ مِنْ غَابَتِهِ، وَزَحَفَ مُهْلِكُ الْأَمْمِ. خَرَجَ مِنْ مَكَانِهِ لِيَجْعَلَ
أَرْضَكَ خَرَابًا. تُخْرَبُ مُدْنُكَ فَلَا سَاكِنَ. ^٨ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تَنَطَّقُوا
بِمُسْوَحٍ الطُّمُوا وَوَلَوْلُوا لَأَنَّهُ لَمْ يَرَتِهِ حُمُوْ عَصْبُ الرَّبِّ
عَنَا. ^٩ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنَّ قَلْبَ الْمَلِكِ
يُعْدَمُ، وَقُلُوبَ الرَّؤْسَاءِ. وَتَتَحَبَّرُ الْكَهْنَةُ وَتَتَعَجَّبُ الْأَنْسِيَاءُ.

^{١٠} قُلْتُ: «آه، يَا سَيِّدُ الرَّبُّ، حَقًا إِنَّكَ خِدَاعًا خَادَعْتَ هَذَا
الشَّعَبَ وَأُورُشَلَيمَ، قَائِلًا: يَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ وَقَدْ بَلَغَ السَّيْفُ
النَّفْسِ». ^{١١} فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يُقَالُ لَهَا الشَّعَبُ وَلَا أُورُشَلَيمَ:
«رِيحٌ لَافِحةٌ مِنَ الْهِضَابِ فِي الْبَرِّيَّةِ نَحْوَ بَنْتِ شَعَبِيِّ، لَا لِلتَّدْرِيَةِ
وَلَا لِلتَّنْقِيَةِ». ^{١٢} رِيحٌ أَشَدُّ تَأْتِي لِي مِنْ هَذِهِ الْآنَ أَنَا أَيْضًا
أَحَادِيمُهُمْ».

^{١٣} هَذَا كَسَحَابٌ يَصْعُدُ، وَكَزْوَبَعَةٌ مَرْكَبَاتُهُ. أَسْرَعَ مِنَ النُّسُورِ
خَيْلُهُ. وَيَلِنْ لَنَا لَأَنَّنَا قَدْ أَخْرَبْنَا. ^{١٤} اِغْسِلِي مِنَ الشَّرِّ قَلْبِكَ يَا
أُورُشَلَيمُ لَكِي تُخَلَّصِي. إِلَى مَتَّى تَبِيتُ فِي وَسْطِكِ أَفْكَارُكِ
الْبَاطِلَةِ؟ ^{١٥} لَأَنَّ صَوْتًا يُخْبِرُ مِنْ دَانَ، وَيُسْمَعُ بَلَيَّةً مِنْ جَبَلِ
أَفْرَايِمَ: ^{١٦} (أَذْكُرُوا لِلْأَمْمِ. انْظُرُوا. أَسْمَعُوا عَلَى أُورُشَلَيمَ.
الْمُحَاصِرُونَ آتُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةً، فَيَطْلُقُونَ عَلَى مُدْنِ يَهُوَا
صَوْتَهُمْ). ^{١٧} كَحَارِسِي حَقْلٌ صَارُوا عَلَيْهَا حَوَالَيْهَا، لَأَنَّهَا
تَمَرَّدَتْ عَلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. ^{١٨} طَرِيقُكِ وَأَعْمَالُكِ صَبَعَتْ هَذِهِ
لَكِ. هَذَا شَرُكِ. فَإِنَّهُ مُرُّ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَ قَلْبَكِ».

^{١٩} أَحْشَائِي، أَحْشَائِي! تَوْجِعِنِي جُدْرَانُ قَلْبِي. يَئِنُّ فِي قَلْبِي.
لَا أَسْتَطِعُ السُّكُوتَ. لَأَنَّكَ سَمِعْتَ يَا نَفْسِي صَوْتَ الْبُوقِ
وَهُتْافَ الْحَرَبِ. ^{٢٠} بَكَسَرٍ عَلَى كَسْرِ نُودِي، لَأَنَّهُ قَدْ خَرِبَ
كُلُّ الْأَرْضِ. بَعْتَهُ خَرِبَتْ خِيَامِي، وَشُقْقَيِّ فِي لَحْظَةِ. ^{٢١} حَتَّى
مَتَّى أَرَى الرَّايةَ وَأَسْمَعَ صَوْتَ الْبُوقِ؟ ^{٢٢} لَأَنَّ شَعَبِيْ أَحْمَقُ.
إِيَّاهُ لَمْ يَعْرُفُوا. هُمْ بَنُونَ جَاهِلُونَ وَهُمْ غَيْرُ فَاهِمِينَ. هُمْ
حُكَمَاءُ فِي عَمَلِ الشَّرِّ، وَلِعَمَلِ الصَّالِحِ مَا يَفْهَمُونَ».

^{٢٣} نَظَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَإِذَا هِي خَرَبَةُ وَخَالِيَّةُ، وَإِلَى السَّمَاوَاتِ
فَلَا نُورَ لَهَا. ^{٢٤} نَظَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ وَإِذَا هِي تَرَجَّفُ، وَكُلُّ
الْأَكَامِ تَقْلَقَلَتْ. ^{٢٥} نَظَرْتُ وَإِذَا لَا إِنْسَانَ، وَكُلُّ طُيُورِ السَّمَاءِ
هَرَبَتْ. ^{٢٦} نَظَرْتُ وَإِذَا الْبُسْتَانُ بَرِّيَّةُ، وَكُلُّ مُدْنِهَا نُقِضَتْ مِنْ

صِهِيُونَ، ^{١٥} وَأُعْطِيْكُمْ رُعَاةً حَسَبَ قَلْبِي، فَيَرْعُونَكُمْ بِالْمَعْرِفَةِ
وَالْفَهْمِ. ^{١٦} وَيَكُونُ إِذْ تَكْثُرُونَ وَتُثْمِرُونَ فِي الْأَرْضِ فِي تِلْكَ
الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنْهُمْ لَا يَقُولُونَ بَعْدُ: تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ،
وَلَا يَخْطُرُ عَلَى بَالِ، وَلَا يَذْكُرُونَهُ وَلَا يَتَعَهَّدُونَهُ وَلَا يُصْنَعُ
بَعْدُ. ^{١٧} فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يُسَمِّونَ أُورُشَلَيمَ كُرْسِيَ الرَّبِّ،
وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهَا كُلُّ الْأَمْمِ، إِلَى اسْمِ الرَّبِّ، إِلَى أُورُشَلَيمَ، وَلَا
يَذْهَبُونَ بَعْدُ وَرَاءَ عِنَادِ قَلْبِهِمُ الشَّرِّيْرِ. ^{١٨} فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَذْهَبُ
يَيْتُ يَهُودَا مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَيَأْتِيَانَ مَعًا مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ إِلَى
الْأَرْضِ الَّتِي مَلَكَتْ آبَاءُكُمْ إِيَّاهَا. ^{١٩} وَأَنَا قُلْتُ: كَيْفَ أَضْعُكُ
بَيْنَ الْبَنِينَ، وَأُعْطِيَكِ أَرْضًا شَهِيَّةً، مِيرَاثَ مَجْدِ أَمْجَادِ الْأَمْمِ؟
وَقُلْتُ: تَدْعِيَنِي يَا أَبِيِّ، وَمِنْ وَرَائِي لَا تَرْجِعِنَّ.

^{٢٠} حَقًا إِنَّهُ كَمَا تَخُونُ الْمَرْأَةُ فَرِيَّهَا، هَكَذَا خُشْمُونِي يَا بَيْتَ
إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ^{٢١} سُمِعَ صَوْتُ عَلَى الْهِضَابِ، بُكَاءُ
تَضَرُّعَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لَأَنَّهُمْ عَوَجُوا طَرِيقَهُمْ. نَسَوا الرَّبَّ
إِلَهَهُمْ. ^{٢٢} (إِرْجِعُوا أَئِمَّهَا الْبَنِينَ الْعُصَمَةَ فَأَشْفَقَ عَصِيَّانُكُمْ). «هَا
قَدْ أَتَيْنَا إِلَيْكَ، لَأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهُنَا. ^{٢٣} حَقًا بَاطِلَةً هِيَ الْأَكَامُ
ثَرَوَةُ الْجِبَالِ. حَقًا بَالَّرَبِّ إِلَهُنَا خَلَاصُ إِسْرَائِيلِ. ^{٢٤} وَقَدْ أَكَلَ
الْخَرْزِيُّ تَعْبَ آبَائِنَا مَنْذُ صِبَانَا، عَنْمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ بَنِيهِمْ
وَبَنَاتِهِمْ. ^{٢٥} تَضَطَّجُ فِي خَزِينَا وَيُعْطَيْنَا خَجَلُنَا، لَأَنَّنَا إِلَى الرَّبِّ
إِلَهِنَا أَخْطَانَا، نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مَنْذُ صِبَانَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَمْ نَسْمَعْ
لصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِنَا».

٤ ^١ إِنْ رَجَعْتَ يَا إِسْرَائِيلُ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنْ رَجَعْتَ
إِلَيَّ إِنْ نَزَعْتَ مَكْرُهَاتِكَ مِنْ أَمَامِي، فَلَا تَتِيهُ. ^٢ وَإِنْ
حَلَفْتَ: حَيْ هُوَ الرَّبُّ، بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَالْبِرِّ، فَتَتَبَرَّأُ الشُّعُوبُ
بِهِ، وَبِهِ يَقْتَلُونَ.

الخراب قادم من الشمال

^٣ لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِرِجَالِ يَهُوَا وَلَا أُورُشَلَيمَ: احْرُثُوا
لَا نَفْسِكُمْ حَرَثًا وَلَا تَزَرَّعُوا فِي الْأَشْوَالِ. ^٤ اِخْتَنِنَا لِلَّرَبِّ
وَانْزَعُوا غُرَلَ قُلُوبِكُمْ يَا رِجَالَ يَهُوَا وَسُكَانَ أُورُشَلَيمَ، لِئَلَّا
يَخْرُجَ كَنَارٌ غَيْظِي، فَيُحِرِّقَ وَلَيْسَ مَنْ يُطْفِئُ، بِسَبَبِ شَرِّ
أَعْمَالِكُمْ. ^٥ أَخْبِرُوا فِي يَهُوَا، وَسَمِعُوا فِي أُورُشَلَيمَ، وَقُولُوا:
اضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي الْأَرْضِ. نَادُوا بِصَوْتٍ عَالٍ وَقُولُوا: اجْتَمِعوا،

وجهِ الرَّبِّ، مِنْ وِجْهِ حُمُّوْغَضِيْهِ.

وَلَا يَأْتِي عَلَيْنَا شَرٌّ، وَلَا نَرَى سِيفًا وَلَا جَوْعًا،^{١٣} وَالْأَنْبِيَاءُ يَصِيرُونَ رَيْحًا، وَالْكَلِمَةُ لِيُسْتُ فِيهِمْ. هَكُذَا يُصَعَّبُ بِهِمْ.^{١٤} لِذَلِكَ هَكُذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ: مِنْ أَجْلِ أَنْكُمْ تَتَكَلَّمُونَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، هَأْنَا جَاعِلٌ كَلَامِي فِي فِيمَكَ نَارًا، وَهَذَا الشَّعَبُ حَطَبًا، فَتَأْكُلُهُمْ.^{١٥} هَأْنَا أَجْلِبُ عَلَيْكُمْ أُمَّةً مِنْ بَعْدِ يَا بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ. أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ. أُمَّةٌ مِنْ الْقَدِيمِ. أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُ لِسَانَهَا وَلَا تَفْهَمُ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ.^{١٦} بُعْثَيْهُمْ كَفِيرٌ مَفْتَوحٌ. كُلُّهُمْ جَبَابِرَةٌ.^{١٧} فَيَا كُلُّونَ حَصَادَكَ وَخُبْرَكَ الَّذِي يَأْكُلُهُ بَنُوكَ وَبَيْتُكَ. يَأْكُلُونَ غَنَمَكَ وَبَقَرَكَ. يَأْكُلُونَ جَفْنَتَكَ وَبَيْتَكَ. يُهَلِّكُونَ بِالسَّيْفِ مُدْنِكَ الْحَصِينَةَ الَّتِي أَنْتَ مُتَّكِلٌ عَلَيْهَا.^{١٨} وَأَيْضًا فِي تِلْكَ الْأَيَامِ، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا أُفِينِكُمْ.

وَلَيَكُونُ حِينَ تَقُولُونَ: لَمَاذَا صَنَعَ الرَّبُّ إِلَهُنَا بَنَا كُلَّهُنَّهُ؟^{١٩} تَقُولُ لَهُمْ: كَمَا أَنَّكُمْ تَرْكَتُونِي وَعَبَدْتُمُ الْهَمَةَ عَرَبِيَّةَ فِي أَرْضِكُمْ، هَكُذَا تَبْعُدُونَ الْغُرَبَاءَ فِي أَرْضٍ لِيُسْتُ لَكُمْ.^{٢٠} أَخْبِرُوا بِهَا فِي بَيْتِ يَعْقُوبَ وَأَسْمَعُوهَا بِهِ فِي يَهُودَا قَائِلِينَ:^{٢١} اسْمَعْ هَذَا أَيُّهَا الشَّعَبُ الْجَاهِلُ وَالْعَدِيمُ الْفَهْمِ، الَّذِينَ لَهُمْ أَعْيُنٌ وَلَا يُصْرُونَ. لَهُمْ آذَانٌ وَلَا يَسْمَعُونَ.^{٢٢} أَيْيَايَ لَا تَخْشُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَوْ لَا تَرْتَدُونَ مِنْ وَجْهِي؟ أَنَا الَّذِي وَضَعَتُ الرَّمَلَ تُخُومًا لِلْبَحْرِ فَرِيشَةً أَبْدِيَّةً لَا يَنْعَذَاها، فَتَلَاطِمُ وَلَا تَسْتَطِعُ، وَتَعْجُبُ أَمْوَاجُهُ وَلَا تَتَجَازُهَا.^{٢٣} وَصَارَ لِهَا الشَّعَبُ قَلْبٌ عَاصٍ وَمُتَمَرِّدٌ. عَصَوْا وَمَصَوْا.^{٢٤} وَلَمْ يَقُولُوا بُقْلُويْهُمْ: لَنَخْفِ الرَّبُّ إِلَهُنَا الَّذِي يُعْطِي الْمَطَرَ الْبَكَرَ وَالْمُتَأْخِرَ فِي وَقْتِهِ. يَحْفَظُ لَنَا أَسْبَعَ الْحَصَادِ الْمَفْروضَةَ.

أَثَمْكُمْ عَكَسْتُ هَذِهِ، وَخَطَايَاكُمْ مَنَعْتِ الْحَيْرَ عَنْكُمْ.^{٢٥} لِأَنَّهُ وُجَدَ فِي شَعْبِي أَشْرَارٌ يَرْصُدُونَ كَمُنْحَنَّ مِنَ الْقَانِصِينَ، يَنْصِبُونَ أَشْرَاكًا يُمْسِكُونَ النَّاسَ.^{٢٦} مِثْلَ فَقَصِ مَلَانِ طَيْورًا هَكُذَا بُيُوتُهُمْ مَلَانَةً مَكْرَأً. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ عَظَمُوا وَاسْتَعْنُوا.^{٢٧} سِمِّنُوا. لَمَعُوا. أَيْضًا تَجَازَوْا فِي أُمُورِ الشَّرِّ. لَمْ يَقْضُوا فِي الدَّعَوَى، دَعَوْيَ الْيَتَمِ. وَقَدْ نَجَحُوا. وَبِحَقِّ الْمَسَاكِينِ لَمْ يَقْضُوا.^{٢٨} أَفَلَأَجْلِ هَذِهِ لَا أَعْاقِبُ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَوْ لَا تَنْتَقِمُ نَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟

وَصَارَ فِي الْأَرْضِ دَهْشٌ وَقَسْعَرِيَّةٌ.^{٢٩} الْأَنْبِيَاءُ يَتَبَأَّوْنَ بِالْكَذِبِ، وَالْكَهْنَةُ تَحْكُمُ عَلَيَّ أَيْدِيهِمْ، وَشَعْبِي هَكُذَا أَحَبَّ.

٢٧ لِأَنَّهُ هَكُذَا قَالَ الرَّبُّ: «خَرَابًا تَكُونُ كُلُّ الْأَرْضِ، وَلَكِنِي لَا أُفِينِهَا.^{٢٨} مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تَنُوحُ الْأَرْضُ وَتُظْلِمُ السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقُ، مِنْ أَجْلِ أَنِّي قَدْ تَكَلَّمْتُ. قَصَدْتُ وَلَا أَنْدَمْ وَلَا أَرْجَعْ عَنْهُ».^{٢٩} مِنْ صَوْتِ الْفَارِسِ وَرَامِي الْقَوْسِ كُلُّ الْمَدِينَةِ هَارِبَةً. دَخَلُوا الْغَابَاتِ وَصَعَدُوا عَلَى الصُّخُورِ. كُلُّ الْمُدْنِ مَتَرْوَكَةً، وَلَا إِنْسَانٌ سَاكِنٌ فِيهَا.^{٣٠} وَأَنْتَ أَيْتُهَا الْخَرَبَةُ، مَاذَا تَعْمَلِينَ؟ إِذَا لَيْسَتِ قِرْمَزًا، إِذَا تَرَيَتِ بِزِيَّتِهِ مِنْ ذَهَبٍ، إِذَا كَحَلَتِ الْأَثْمُدِ عَيْنِيكِ، فَبَاطِلًا تُحَسِّنِيْنَ ذَاتِكِ، فَقَدْ رَذَلَكِ الْعَاشِقُونَ. يَطْلُبُونَ نَفْسَكِ.^{٣١} الْأَنْتِي سَمِعْتُ صَوْتًا كَمَا خَصَّةً، ضِيقًا مِثْلَ ضِيقِ بَكْرِيَّةٍ. صَوْتَ ابْنَةِ صِيهُونَ تَرْفُرُ. تَبْسُطُ يَدِيهَا قَائِلَةً: «وَيْلٌ لِي، لَآنَ نَفْسِي قدْ أُغْمِيَ عَلَيْهَا بِسَبَبِ الْقَاتِلِينَ».

لَا يَوْجِدُ بَار

٥ «طَوْفُوا فِي شَوَّارِعِ أُورُشَلَيمَ وَانْظَرُوا، وَاعْرِفُوا وَفَتَّشُوا فِي سَاحَاتِهَا، هَلْ تَجِدُونَ إِنْسَانًا أَوْ يَوْجِدُ عَامِلٌ بِالْعَدْلِ طَالِبُ الْحَقِّ، فَأَصْفَحَ عَنْهَا؟^{٣٢} إِنْ قَالُوا: حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ. فَإِنَّهُمْ يَحْلِفُونَ بِالْكَذِبِ!». يَارَبُّ، أَلَيْسَ عَيْنَكَ عَلَى الْحَقِّ؟ ضَرَبَتِهِمْ فَلَمْ يَتَوَجَّعُوا. أَفَنَيْتُهُمْ وَأَبْوَا قُبُولَ التَّأْدِيبِ. صَلَبُوا وَجْهَهُمْ أَكْثَرَ مِنَ الصَّخْرِ. أَبْوَا الرُّجُوعَ.^{٣٣} أَمَّا أَنَا فَقُلْتُ: إِنَّمَا هُمْ مَسَاكِينٌ. قَدْ جَهَلُوا لَأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، قَضَاءِ إِلَيْهِمْ. أَنْطَلَقُ إِلَيَّ الْعُظَمَاءُ وَأَكْلَمُهُمْ لَأَنَّهُمْ عَرَفُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، قَضَاءِ إِلَيْهِمْ. أَمَّا هُمْ فَقَدْ كَسَرُوا النَّيْرَ جَمِيعًا وَقَطَعُوا الرُّبُطَ.^{٣٤} مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَضْرِبُهُمُ الْأَسْدُ مِنَ الْوَعْرِ. ذَئْبُ الْمَسَاءِ يُهَلِّكُهُمْ. يَكُمْنُ النَّمَرُ حَوْلَ مُدْنِهِمْ. كُلُّ مِنْ خَرَجَ مِنْهَا يُفْتَرِسُ لَآنَ دُنْوِبِهِمْ كَثُرَتْ. تَعَاظَمَتْ مَعَاصِيهِمْ!^{٣٥} «كَيْفَ أَصْفَحُ لَكِ عَنْ هَذِهِ؟ بَنُوكِ تَرَكُونِي وَحَلَفُوا بِمَا لَيْسَ أَلِهَّةً. وَلَمَّا أَشْبَعُتُهُمْ زَنَوَا، وَفِي بَيْتِ زَانِيَةٍ تَرَاحَمُوا.^{٣٦} صَارُوا حُصْنًا مَعْلُوفَةً سَائِبَةً. صَهَلُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى امْرَأَةٍ صَاحِبِهِ.^{٣٧} أَمَّا أَعْاقِبُ عَلَى هَذِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَوْ مَا تَنْتَقِمُ نَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟

١٠ «إِصْعَدُوا عَلَى أَسْوَارِهَا وَاخْرِبُوا وَلَكِنْ لَا تُفْنُوْهَا. إِنْزِعُوا أَفَانِهَا لَآنَهَا لَيْسَتْ لِلرَّبِّ.^{٣٨} الْأَنَّهُ خِيَانَةً خَانَنِي بَيْتُ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتُ يَهُودَا، يَقُولُ الرَّبُّ.^{٣٩} بَحْدَدُوا الرَّبَّ وَقَالُوا: لِيْسَ هُوَ،

وماذا تعاملون في آخرتها؟

أورشليم تحت الحصار

٦ «أَهْرُبُوا يَا بَنِي بَنِيامِينَ مِنْ وَسْطِ أُورُشَلَيمَ، وَاضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي تَقْوَعَ، وَعَلَى بَيْتِ هَكَارِيمَ ارْفَعُوا عَلَمَ نَارٍ، لِأَنَّ الشَّرَّ أَشْرَفَ مِنَ الْشَّمَالِ وَكَسَرُ عَظِيمٌ. ٧ الْجَمِيلَةُ الْلَّطِيفَةُ ابْنَةُ صِهِيُونَ أَهْلِكُها. ٨ إِلَيْهَا تَأْتِي الرُّعَاةُ وَقُطْعَانُهُمْ. يَنْصِبُونَ عِنْدَهَا خَيَاماً حَوَالَهَا. يَرْعَوْنَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ». ٩ قَدِسُوا عَلَيْهَا حَرَبًا. قَوْمُوا فَنَصَعَدَ فِي الظَّهِيرَةِ. وَيَلِ لَنَا لِأَنَّ التَّهَارَ مَالَ، لِأَنَّ ظِلَالَ الْمَسَاءِ امْتَدَّ. ١٠ قَوْمُوا فَنَصَعَدَ فِي الْلَّيْلِ وَنَهَمُ قُصُورَهَا».

٦ «لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: افْطَعُوا أَشْجَارًا. أَقْيَمُوا حَوْلَ أُورُشَلَيمَ مِتَرَسَّةً. هِيَ الْمَدِينَةُ الْمُعَاقَبَةُ. كُلُّهَا ظُلْمٌ فِي وَسْطِهَا. ٧ كَمَا تُنْبِعُ الْعَيْنُ مِنْهَا، هَكَذَا تُنْبِعُ هِيَ شَرَعاً. ظُلْمٌ وَخَطْفٌ يُسْمَعُ فِيهَا. أَمَامِي دَائِمًا مَرَضٌ وَضَرُبٌ. ٨ تَأْدِيَ يَا أُورُشَلَيمُ لِئَلَا تَجْفَوْكِ نَفْسِي. لِئَلَا أَجْعَلَكِ خَرَابًا، أَرْضًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ».

٩ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: تَعْلِيَّاً يُعَلَّلُونَ، كَجَفَنَةٍ، بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ. رُدَّ يَدَكَ كَقَاطِفٍ إِلَى السَّلَالِ. ١٠ مَنْ أَكْلَمُهُمْ وَأَنْزَلَهُمْ فَيَسْمَعُوا؟ هَا إِنَّ أَذْنَهُمْ غَلَفاءً فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَصْغُوا. هَا إِنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ صَارَتْ لَهُمْ عَارًا. لَا يُسْرَوْنَ بَهَا. ١١ فَامْتَلَأَتُ مِنْ غَيْظِ الرَّبِّ. مَلِلَتُ الطَّاقةُ. أَسْكُبُهُ عَلَى الْأَطْفَالِ فِي الْخَارِجِ وَعَلَى مَجْلِسِ الشُّبَانِ مَعًا، لِأَنَّ الرَّجُلَ وَالمرْأَةَ يُؤْخَذَانِ كِلاهُمَا، وَالشَّيْخُ مَعَ الْمُمْتَلَئِ أَيَّامًا. ١٢ وَتَحَوَّلُ بُيُوتُهُمْ إِلَى آخَرِينَ، الْحُقُولُ وَالنِّسَاءُ مَعًا، لِأَنِّي أَمْدُ يَدِي عَلَى سُكَانِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٣ لِأَنَّهُمْ مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ مَوْلَعٌ بِالرَّبِّ. ١٤ وَمِنَ النَّبِيِّ إِلَى الْكَاهِنِ، كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ بِالْكَذِبِ. وَيَسْفُونَ كَسَرَ بَنِتِ شَعْبِي عَلَى عَشَمِ قَائِلِينَ: سَلَامٌ، سَلَامٌ. وَلَا سَلَامٌ. ١٥ هَلْ خَرَزُوا لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا رِجَسًا؟ بَلْ لَمْ يَخْرُوا خَرِيًّا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْخَجَلَ. لِذَلِكَ يَسْقُطُونَ بَيْنَ السَّاقِطِينَ. فِي وَقْتٍ مُعَاقِبَتِهِمْ يَعْثُرُونَ، قَالَ الرَّبُّ.

١٦ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَوْمُوا عَلَى الطُّرُقِ وَانظُرُوا، وَاسْأَلُوا عَنِ السُّبُلِ الْقَدِيمَةِ: أَيْنَ هُوَ الطَّرِيقُ الصَّالِحُ؟ وَسِيرُوا فِيهِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ. وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: لَا نَسِيرُ فِيهِ! ١٧ وَأَقْمَتُ عَلَيْكُمْ

رُقْبَاءَ قَائِلِينَ: اصْغُوا لصُوتِ الْبُوقِ. فَقَالُوا: لَا نَصْغَى! ١٨ لِذَلِكَ اسْمَاعُوا يَأْيِهَا الشُّعُوبُ، وَاعْرِفُ أَيْتَهَا الْجَمَاعَةُ مَا هُوَ بَيْنَهُمْ. ١٩ إِسْمَاعِي أَيْتَهَا الْأَرْضُ: هَأْنَا جَالِبٌ شَرًّا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ ثَمَرَ أَفْكَارِهِمْ، لَأَنَّهُمْ لَمْ يَصْغُوا لِكَلَامِي، وَشَرِيعَتِي رَفَضُوهَا. ٢٠ لِمَاذَا يَأْتِي لِي الْلَّبَانُ مِنْ شَبَاءَ، وَقَصَبُ الدَّرِيرَةِ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ؟ مُحَرَّقَاتُكُمْ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ، وَذَبَائِحُكُمْ لَا تَلْذُ لِي. ٢١ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَأْنَا جَاعِلٌ لَهَذَا الشَّعْبِ مَعْرَاثٍ فَيَعْثُرُ بِهَا الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ مَعًا. الْجَارُ وَصَاحِبُهُ يَبِيدَانِ. ٢٢ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هُوَذَا شَعْبٌ قَادِمٌ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، وَأُمَّةٌ عَظِيمَةٌ تَقْوُمُ مِنْ أَفَاصِي الْأَرْضِ. ٢٣ تُمْسِكُ الْقَوْسَ وَالرُّمَحَ. هِيَ قَاسِيَّةٌ لَا تَرْحَمُ. صَوْتُهَا كَالْبَحْرِ يَعْجُ، وَعَلَى خَيْلٍ تَرَكُبُ، مُصْطَفَةً كَإِنْسَانٍ لِمُحَارِبَتِكِ يَا ابْنَةَ صِهِيُونَ». ٢٤ سَمِعُنا خَبَرَهَا. إِرْتَحَتْ أَيْدِينَا. أَمْسَكَنَا ضَيقٌ وَوَجْعٌ كَالْمَاخِضِينَ. لَا تَخْرُجُوا إِلَى الْحَقْلِ وَفِي الطَّرِيقِ لَا تَمْشُوا، لِأَنَّ سَيفَ الْعَدُوِّ خَوْفٌ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.

٢٦ يَا ابْنَةَ شَعْبِيِّ، تَنْتَقِي بِمَسْحٍ وَتَمَرَّغِي فِي الرَّمَادِ. نَوْحٌ وَحِيدٌ اصْنَعِي لِتَنْسِيكِ مَنَاحَةَ مُرَّةً، لِأَنَّ الْمُحَرَّبَ يَأْتِي عَلَيْنَا بَعْتَةً. ٢٧ «قَدْ جَعَلْتُكَ بُرْجًا فِي شَعْبِيِّ، حِصْنًا، لِتَعْرِفَ وَتَمْتَحِنَ طَرِيقَهُمْ. ٢٨ كُلُّهُمْ عُصَاهُ مُتَمَرِّدُونَ سَاعُونَ فِي الْوِشاِيَّةِ. هُمْ نُحَاسٌ وَحَدِيدٌ. كُلُّهُمْ مُفْسِدُونَ. ٢٩ إِحْتَرَقَ الْمِنْفَاخُ مِنَ التَّارِ فَنِيَ الرَّصَاصُ. بَاطِلًا صَاغَ الصَّائِعُ، وَالْأَشْرَارُ لَا يُفَرِّزُونَ. ٣٠ فِضَّةً مَرْفُوضَةً يُدْعَوْنَ. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَضَهُمْ».

الديانة الباطلة لانتفع

٧ ١ الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرمِيا مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ قِفْ فِي بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ وَنَادِ هَنَاكَ بِهِذِهِ الْكَلِمَةِ وَقُلْ: إِسْمَاعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ يَهُودَا الدَّاخِلِينَ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ لِتَسْجُدُوا لِلرَّبِّ. ٣ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَيْ إِسْرَائِيلَ: أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ فَأُسْكِنُكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ٤ لَا تَشْكِلُوا عَلَى كَلَامِ الْكَذِبِ قَائِلِينَ: هِيَكَلُ الرَّبِّ، هِيَكَلُ الرَّبِّ، هِيَكَلُ الرَّبِّ هو! ٥ لَأَنَّكُمْ إِنْ أَصْلَحْتُمْ إِصْلَاحًا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ، إِنْ أَجْرَيْتُمْ عَدْلًا بَيْنَ إِلَيْسَانِ وَصَاحِبِهِ، إِنْ لَمْ تَظْلِمُوا الْغَرِيبَ وَالْيَتَيمَ وَالْأَرْمَلَةَ، وَلَمْ تَسْفِكُوا دَمًا زَكِيًّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَلَمْ تَسِيرُوا وَرَاءَ أَلْهَةٍ أُخْرَى لِأَذَائِكُمْ، ٦ فَإِنِّي

إلى هذا اليوم، أرسلت إليكُمْ كُلَّ عَيْدِي الْأَنْبِيَاءِ، مُبَكِّرًا كُلَّ يومٍ وَمُرْسَلًا.^{٢٦} فلم يسمعوا لي ولم يُمْيلوا أذنَهُمْ، بل صَلَبُوا رِقابَهُمْ. أساءوا أكْثَرَ مِنْ آبائِهِمْ.^{٢٧} فَتَكَلَّمُهُمْ بِكُلِّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَلَا يَسْمَعُونَ لَكَ، وَتَدْعُوهُمْ وَلَا يُجِيبُونَكَ.^{٢٨} فَتَقُولُ لَهُمْ: هَذِهِ هِيَ الْأُمَّةُ الَّتِي لَمْ تَسْمَعْ لصوتِ الرَّبِّ إِلَهِهَا وَلَمْ تَقْبِلْ تَأْدِيَّا. بَادَ الْحَقُّ وَقَطَعَ عَنْ أَفْوَاهِهِمْ.

وادي القتل

^{٢٩} «جُزِّي شَعْرَكِ وَاطْرَحِيهِ، وَارْفَعِي عَلَى الْهِضَابِ مَرْثَةً، لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَضَ وَرَدَّلَ جِيلَ رِجَزِهِ.^{٣٠} لَأَنَّ بَنِي يَهُودَا قَدْ عَمِلُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. وَضَعُوا مَكَرَاهَتِهِمْ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي لِيُجَسِّسُوهُ.^{٣١} وَبَنَوْا مُرْتَفَعَاتٍ تَوْفَةَ الَّتِي فِي وَادِي ابْنِ هَنُومَ لِيُحْرِقُوا بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ بِالنَّارِ، الَّذِي لَمْ آمِرْ بِهِ وَلَا صَعَدْ عَلَى قَلْبِي.

^{٣٢} «الذَّلِكَ هَا هِيَ أَيَّامُ تَائِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا يُسَمَّى بَعْدَ تَوْفَةَ وَادِي ابْنِ هَنُومَ، بَلْ وَادِي الْقَتْلِ. وَيَدْفُونَ فِي تَوْفَةَ حَتَّى لَا يَكُونَ مَوْضِعًّا.^{٣٣} وَتَصِيرُ جُنُثُّ هَذَا الشَّعْبِ أَكْلًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَلُوْحُوشِ الْأَرْضِ، وَلَا مُزْعِجَ.^{٣٤} وَأَبْطَلُ مِنْ مُدْنٍ يَهُودَا وَمِنْ شَوَارِعِ أُورُشَلَيمَ صوتَ الطَّرَبِ وَصوتَ الْفَرَحِ، صوتَ العَرِيسِ وَصوتَ الْعَرْوَسِ، لَأَنَّ الْأَرْضَ تَصِيرُ خَرَابًا.

^١ في ذلك الزَّمَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ، يُخْرِجُونَ عِظَامَ مُلُوكِ يَهُودَا وَعِظَامَ رُؤَسَائِهِ وَعِظَامَ الْكَهْنَةِ وَعِظَامَ الْأَنْبِيَاءِ وَعِظَامَ سُكَّانِ أُورُشَلَيمَ مِنْ قُبُورِهِمْ،^٢ وَيَبْسُطُونَهَا لِلشَّمْسِ وَلِلْقَمَرِ وَلِكُلِّ جُنُودِ السَّمَاوَاتِ الَّتِي أَحَبَّوهَا وَالَّتِي عَبَدُوهَا وَالَّتِي سَارُوا وَرَاءَهَا وَالَّتِي اسْتَشَارُوهَا وَالَّتِي سَجَدُوا لَهَا. لَا تُجْمَعُ وَلَا تُدْفَنُ، بَلْ تَكُونُ دِمْنَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.^٣ وَيُخْتَارُ الْمَوْتُ عَلَى الْحَيَاةِ عِنْدَ كُلِّ الْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَّةِ مِنْ هَذِهِ الْعَشِيرَةِ الشَّرِّيرَةِ الْبَاقِيَّةِ فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي طَرَدُتُهُمْ إِلَيْها، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ.

الخطية والعقاب

^٤ وَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَلْ يَسْقُطُونَ وَلَا يَقُومُونَ، أَوْ يَرْتَدُ أَحَدٌ وَلَا يَرْجِعُ؟^٥ فَلِمَاذَا ارْتَدَ هَذَا الشَّعْبُ فِي أُورُشَلَيمَ ارْتِدَادًا دَائِمًا؟ تَمَسَّكُوا بِالْمَكْرِ. أَبْوَا أَنْ يَرْجِعُوا. ^٦ صَغَيْتُ

أَسْكِنْتُكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُ لَآبَائِكُمْ مِنَ الْأَزْلِ إِلَى الْأَبْدِ.

^٨ «هَا إِنَّكُمْ مُتَكَلُونَ عَلَى كَلَامِ الْكَذِبِ الَّذِي لَا يَنْفَعُ.^٩ أَتَسْرِقُونَ وَتَقْتُلُونَ وَتَزْنِونَ وَتَحْلِفُونَ كَذِبًا وَتُبَحْرُونَ لِلْبَعْلِ، وَتَسِيرُونَ وَرَاءَ الْآلهَةِ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا،^{١٠} تَأْتُونَ وَتَقْتُفُونَ أَمَامِي فِي هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي عَلَيْهِ وَتَقُولُونَ: قَدْ أَنْقَذْنَا. حَتَّى تَعْمَلُوا كُلَّ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ؟^{١١} هَلْ صَارَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي عَلَيْهِ مَغَارَةً لُصُوصِي فِي أَعْيُنِكُمْ؟ هَأْنَا أَيْضًا قَدْ رَأَيْتُ، يَقُولُ الرَّبُّ.^{١٢} لَكِنَّ اذْهَبُوا إِلَى مَوْضِعي الَّذِي فِي شَيْلُوهَ الَّذِي أَسْكَنْتُ فِيهِ اسْمِي أَوْلَأَ، وَانْظُرُوهُمْ مَا صَنَعْتُ بِهِ مِنْ أَجْلِ شَرِّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.^{١٣} وَالآنَ مِنْ أَجْلِ عَمَلِكُمْ هَذِهِ الْأَعْمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَقَدْ كَلَمْتُكُمْ مُبَكِّرًا وَمُكَلِّمًا فَلَمْ تَسْمَعُوا، وَدَعَوْتُكُمْ فَلَمْ تُجِيبُوا،^{١٤} أَصْنَعُ بِالْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي عَلَيْهِ الَّذِي أَنْتُمْ مُتَكَلُونَ عَلَيْهِ، وَبِالْمَوْضِعِ الَّذِي أَعْطَيْتُكُمْ وَآبَاءَكُمْ إِيَّاهُ، كَمَا صَنَعْتُ بِشَيْلُوهَ.^{١٥} وَأَطْرَحُكُمْ مِنْ أَمَامِي كَمَا طَرَحْتُ كُلَّ إِخْوَتُكُمْ، كُلَّ نَسَلٍ أَفْرَايَمَ.^{١٦} وَأَنْتَ فَلَا تُصْلِلَ لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ وَلَا تَرْفَعْ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً وَلَا صَلَةً، وَلَا تُلْحَ عَلَيَّ لِأَنِّي لَا أَسْمَعُكَ.

^{١٧} «أَمَا تَرَى مَاذَا يَعْمَلُونَ فِي مُدْنٍ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلَيمَ؟

^{١٨} الْأَبْنَاءُ يَلْتَقِطُونَ حَطَبًا، وَالْأَبَاءُ يَوْقِدُونَ النَّارَ، وَالنِّسَاءُ يَعْجِنَ العَجِينَ، لِيَصْنَعَنَ كَعَكًا لِمَلِكَةِ السَّمَاوَاتِ، وَلِسَكِبْ سَكَابَ لِأَلَّهَةِ أُخْرَى لَكَيْ يُغَيِّظُونِي.^{١٩} أَفَإِيَّا يُغَيِّظُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَلِيْسَ أَنْفُسَهُمْ لِأَجْلِ خَرِيْزِيْ وَجُوْهِهِمْ؟^{٢٠} لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا غَضَبِي وَغَيْظِي يَنْسِكِبَانِ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ، عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ وَعَلَى شَجَرِ الْحَقْلِ وَعَلَى ثَمَرِ الْأَرْضِ، فَيَتَقَدَّمُونَ وَلَا يَنْطَفِئُانِ.

^{٢١} هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: ضَمُّوا مُحَرَّقَاتِكُمْ إِلَى ذَبَائِحِكُمْ وَكُلُّوْهُ لَحْمًا.^{٢٢} لِأَنِّي لَمْ أُكِلْمْ آبَاءَكُمْ وَلَا أَوْصِيَّتُهُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ جَهَةِ مُحَرَّقَةِ وَذِيْحَةِ.^{٢٣} بَلْ إِنَّمَا أَوْصِيَّتُهُمْ بِهَذَا الْأَمْرِ قَائِلًا: اسْمَاعُوا صَوْتِي فَأَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا، وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي شَعْبًا، وَسِيرُوا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّذِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ لِيُحْسِنَ إِلَيْكُمْ.^{٢٤} فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُمْيلُوا أذنَهُمْ، بَلْ سَارُوا فِي مَشْوَرَاتِ وَعِنَادِ قَلْبِهِمُ الشَّرِيرِ، وَأَعْطَوْهُ الْفَقَاءِ الْوَجْهَ.^{٢٥} فِيمَنِ الْيَوْمِ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ آبَاؤُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ

مسافرين، فأترك شعبي وأنطلق من عندهم، لأنهم جمِيعاً زناة، جماعةٌ خائنون.^٣ «يُمْدُونَ أَسْتَهْمُ كَتْسِيهِمْ لِلْكَذِبِ». لا للحق قووا في الأرض. لأنهم خرجو من شر إلى شر، وإياتيَّ لم يعرفوا، يقول رب^٤. احترزوا كُلُّ واحدٍ مِنْ صاحِبِهِ، وعلى كُلِّ أخٍ لا تتكلوا، لأنَّ كُلَّ أخٍ يعقب عقباً، وكُلُّ صاحِبٍ يسعى في الوشاية.^٥ ويختالُ الإنسانُ صاحبه ولا يتكلّمون بالحق.^٦ علّموا أَسْتَهْمُ التَّكَلُّمَ بالكذب، وتعبو في الافتراء.^٧ مسكتك في وسط المكر. بالمكر أبواً أنْ يعِرِفُونِي، يقول رب^٨.

^٧ (لذلك هكذا قال رب الجنود: هأنذا أنتِهم وأمتَّهم). لأنني ماذا أعمل من أجل بنت شعبي؟^٩ لسانُهم سهمٌ قاتلٌ يتكلّم بالغش. بفمه يُكلِّمُ صاحبَهُ بسلامٍ، وفي قوله يضع له كميَّنا.^{١٠} أمَّا أُعاقِبُهُمْ على هذه، يقول رب^{١١}? أم لا تنتقم نفسِي من أمَّةٍ كهذا؟^{١٢}.

¹⁰ على الجبال أرفع بُكاءً ومرثاةً، وعلى مراعي البريَّةِ ندبَا، لأنها احرقتْ، فلا إنسان عاير ولا يسمع صوت الماشية. من طير السماوات إلى البهائم هربت مَضَتْ.^{١٣} «وأجعلُ أورُشَليْمَ رُجَمًا وأمَّوى بُنَاتَ آوى، وُمُدْنَى يَهُودًا أَجْعَلُهَا حَرَابًا بلا ساكنًا».^{١٤} من هو الإنسان الحكيم الذي يفهم هذه، والذي كلَّمه فمَّا رب^{١٥}، فيُخَيِّرُ بها؟ لماذا بادَت الأرضُ واحتَرقَتْ كبرى بلا عاير؟^{١٦} فقال رب^{١٧}: «على تركِهم شريعتي التي جعلتها أمَّاهم، ولم يسمعوا لصوتي ولم يسلُكوا بها». بل سلكوا وراء عناد قلوبِهم ووراءَ البَعْلِيمِ التي عَلَّمُهم إياها آباءُهم.^{١٨} (لذلك هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل): هأنذا أطعُم هذا الشعب أفسنتينا وأسقيهم ماء العلقم،^{١٩} وأبددهم في أممٍ لم يعرفوها هُم ولا آباءُهم، وأطلقو وراءهم السيف حتى أُفْتِيَهم.

^{١٧} هكذا قال رب الجنود: تأملوا وادعوا التَّادِيَاتِ فـيَائِتِينَ، وأرسلوا إلى الحَكِيمَاتِ فيَقِيلِنَ^{٢٠} ويسِرِّعُنَ ويرفعُنَ علينا مرثاة، فتنرفَّ أعيُّنا دُموًعاً وتفيضَّ أجنانُنا ماءً.^{٢١} لأنَّ صوت رثائيَّةٍ سمعَ منْ صَهِيُونَ: كيف أهْلِكنا؟ خَزِينَا جدًا لأنَّا ترَكنا الأرضَ، لأنَّهُمْ هَدَمُوا مَسَاكِنَنا». بل اسمَعْنَ أَيَّتِهَا النِّسَاءَ كَلْمَةَ رب^{٢٢}، ولتقبلنَ آذانُكُنَّ كَلْمَةَ فِيهِ، وعلّمنَ بُنَاتِكُنَّ الرِّثَايَةَ، والمرأةُ صاحبَتها النَّدَبَ!^{٢٣} لأنَّ الموتَ طَلَعَ إلى كوانا، دَخَلَ

وسمعتُ. بغيرِ المستقيمِ يتكلّمونَ. ليس أحدٌ يتوبُ عن شرِّه قائلًا: ماذا عملت؟ كُلُّ واحدٍ راجعٌ إلى مسراهُ كفرسٌ ثائرٌ في الحرب.^{٢٤} بل اللَّقْلُقُ في السماواتِ يعرُفُ ميعاده، واليمامةُ والستونَةُ المُزَقْزِقةُ حفظتا وقتَ مجئهما. أما شعبي فلم يعرُف قضاءَ رب^{٢٥}! كيفَ تقولونَ: نحنُ حُكَّماءُ وشريعةُ ربٍّ معنا؟ حَقًا إنَّه إلى الكذبِ حَوَّلَها قَلْمُ الكتبةِ الكاذبِ.^{٢٦} خزيَ الحُكَّماءُ. ارتاعوا وأخذوا. ها قد رَفَضُوا كَلِمَةَ ربٍّ، فـأيَّةٌ حِكْمَةٌ لِهُمْ؟^{٢٧} لذلك أُعطي نسائهم لآخرين، وحُقولُهم مالكيَّن، لأنَّهُمْ من الصَّغِيرِ إلى الْكَبِيرِ، كُلُّ واحدٍ مولعٌ بالربح: من الشَّبِيِّ إلى الكاهنِ، كُلُّ واحدٍ يَعْمَلُ بالكذب.^{٢٨} ويشفونَ كسرَ بنت شعبي على عَشِّ قائلينَ: سلامٌ، سلامٌ. ولا سلام.^{٢٩} هل خَزِينَا لأنَّهُمْ عَمِلُوا بِرجَسِّاً؟ بل لم يَخْزِنُوا خَزِيًّا، ولم يَعْرِفُوا الخَجَلَ! لذلك يَسْقطُونَ بين الساقِطِينَ. في وقتِ مُعاقِبَتِهِمْ يَعْثُرونَ، قال رب^{٣٠}.

^{٣٠} «نَزَعَا أَنْزِعُهُمْ، يقول رب^{٣١}. لا عَيْبَ في الجفنة، ولا تَيْنَ في التَّيَّةِ، والورقُ ذَبَلٌ، وأُعْطِيهِمْ مَا يَزُولُ عَنْهُمْ».^{٣٢} لماذا نحنُ جلوسون؟ إجتماعوا فلنَدْخُلَنَ إلى المُدُنِ الحَصِيَّةِ ونَصْمُتْ هناكَ لأنَّ ربَّ إلَهَنَا قد أصْمَتَنَا وأسقَانَا ماءَ العلقم، لأنَّا قد أخطَّانَا إلى رب^{٣٣}.^{٣٤} انتَظَرْنَا السَّلَامَ ولم يَكُنْ خَيْرٌ، وزَمَانَ الشَّفَاءِ وإِذَا رُعبَ.^{٣٥} منْ دانَ سُمِعَتْ حَمَّةُ خَيْلِهِ، عندَ صوتِ صَهِيلِ جيادِهِ ارْتَجَفَتْ كُلُّ الأَرْضِ. فـأَتَوْا وأَكْلُوا الأَرْضَ وَمِلَاهَا، المدينةُ والساكنَينَ فيها.^{٣٦} «لأنَّا هُنَّا مُرْسِلٌ عَلَيْكُمْ حَيَاتٍ، أَفَعَيْ لَا تُرْقَى، فـنَلْدَعُكُمْ، يقول رب^{٣٧}».

^{٣٨} منْ مُفَرِّجٌ عَنِيَّ الْحُزْنَ؟ قلبي في سقِيمٍ.^{٣٩} هُوَذَا صوتِ سِيْغَاثَةِ بنتِ شعبي منْ أرضٍ بَعِيدَةٍ: «أَلْعَلَّ الربَّ ليس في صَهِيُونَ، أو مَلِكُهَا ليس فيها؟». (لماذا أغاظوني بمنحوتاتِهم، بأبطالِيَّنَ غَرَبِيَّةً؟).^{٤٠} «مَضَى الْحَصَادُ، انتَهَى الصَّيفُ، وَنَحْنُ لَمْ نَخْلُصْ!».^{٤١} منْ أَجْلِ سُوقِ بنتِ شعبي انسَحَّتْ. خَزِنَتْ أَخَذَتْني دَهْشَةً.^{٤٢} أليس بَلْسَانٌ في جِلْعَادَ، أمَّا لِيسْ هنَاكَ طَبِيبٌ؟ لماذا لم تُعَصِّبْ بنتِ شعبي؟

١ يا ليت رأسي ماء، وعيني يَبُوغُ دُموع، فأبكي نهاراً وليلاً قتلى بنت شعبي. ٢ يا ليت لي في البريَّةِ مَيْتَ

وأخرجَ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ.^٤ بُلْدُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ مَعْرِفَتِهِ. خَزِيَ كُلُّ صائِنٍ مِنَ التَّمَثَالِ، لَا نَمْسِبُ كُوهُ كَذِبٍ وَلَا رُوحَ فِيهِ.^٥ هِيَ باطِلَةٌ صَنْعَةُ الْأَضَالِيلِ. فِي وَقْتٍ عِقَابُهَا تَبِيُّدُ.^٦ لَيْسَ كَهْنَهُ نَصِيبٌ يَعْقُوبَ، لَا نَهَّأُهُ مُصَوْرُ الْجَمِيعِ، وَإِسْرَائِيلُ قَضِيبٌ مِيرَاثِهِ.

رَبُّ الْجَنُودِ اسْمُهُ.

الخراب الآتي

^٧ إِجْمَعِي مِنَ الْأَرْضِ حُزْمَكَ أَيْتُهَا السَاكِنَةُ فِي الْحِصَارِ.^٨ لَا نَهَّأُهُ هَكُذا قَالَ الرَّبُّ: «هَأْنَا رَامٌ مِنْ مَقْلَاعِ سُكَانِ الْأَرْضِ هَذِهِ الْمَرَّةِ، وَأُضْيِقُ عَلَيْهِمْ لَكِيْ يَشْعُرُوا».^٩ وَيَلِّي مِنْ أَجْلِ سُحْقِي! ضَرَبَتِي عَدِيمَةُ الشَّفَاءِ! فَقُلْتُ: «إِنَّمَا هَذِهِ مُصْبِيَّةٌ فَاحْتَمِلُهَا».^{١٠} خَيْمَتِي خَرِبَتْ، وَكُلُّ أَطْنَابِي قُطِعَتْ. بَنَى خَرْجُوا عَنِّي وَلَيْسُوا. لَيْسَ مَنْ يَبْسُطُ بَعْدُ خَيْمَتِي وَيُقْيِيمُ شُقْقِي.^{١١} لَا نَرْعَاهُ بَلْدُوا وَالرَّبُّ لَمْ يَطْبُلُوا. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَمْ يَنْجُوْوا، وَكُلُّ رَعَيَّتِهِمْ تَبَدَّدَتْ.^{١٢} هَوْذَا صَوْتُ خَبِيرِ جَاءَ، وَاضْطِرَابٌ عَظِيمٌ مِنْ أَرْضِ الْشَّمَالِ لِجَعْلِ مُدْنِ يَهُودَا خَرَابًا، مَأْوَى بَنَاتِ آوَى.

صلادة إرميا

^{١٣} عَرَفْتُ يَارَبُّ أَنَّهُ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ طَرِيقُهُ. لَيْسَ لِإِنْسَانٍ يَمْشِي أَنْ يَهْدِي خَطْوَاتِهِ.^{١٤} أَدْبَنِي يَارَبُّ وَلَكِنْ بِالْحَقِّ، لَا بَغْسِبِكَ لِثَلَاثَتِيْنِي. ^{١٥} أُسْكُبُ عَصْبَكَ عَلَى الْأَمْمَ التي لَمْ تَعْرِفَكَ، وَعَلَى الْعَشَائِرِ التي لَمْ تَدْعُ بِاسْمِكَ. لَا نَهَّمْ أَكْلُوا يَعْقُوبَ. أَكْلُوهُ وَأَفْتَوْهُ وَأَخْرَبُوا مَسْكَنَهُ.

نكث العهد

^{١٦} الْكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ قِبْلِ الرَّبِّ قَائِلاً: «اسْمَعُوا كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ، وَكَلِّمُوا رِجَالَ يَهُودَا وَسُكَانَ أُورْشَلَيمَ». فَتَقُولُ لَهُمْ: هَكُذا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مَلَعُونُ الْإِنْسَانُ الَّذِي لَا يَسْمَعُ كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ، ^{١٧} الَّذِي أَمْرَتْ بِهِ آبَاءَكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصَرَّ، مِنْ كُورِ الْحَدِيدِ قَائِلاً: اسْمَعُوا صَوْتِي وَاعْمَلُوا بِهِ حَسَبَ كُلَّ مَا أَمْرُكُمْ بِهِ، فَتَكُونُوا لِي شَعِبًا، وَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا، ^{١٨} لَا قِيمَ الْحَلْفِ الَّذِي حَلَفْتُ لَأَبَائِكُمْ أَنْ أُعْطِيَّهُمْ أَرْضًا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا كَهْذَا الْيَوْمِ». فَأَجَبْتُ وَقُلْتُ: «آمِينَ يَارَبُّ». ^{١٩} قَالَ الرَّبُّ لِي: «نَادِ بُكُلُّ هَذَا الْكَلَامِ فِي مُدْنِ يَهُودَا، وَفِي شَوارِعِ أُورْشَلَيمَ قَائِلاً: اسْمَعُوا

فُصُورَنَا لِيَقْطَعَ الْأَطْفَالَ مِنْ خَارِجِ، وَالشُّبَانَ مِنَ السَّاحَاتِ.^{٢٠} تَكَلَّمَ: «هَكُذا يَقُولُ الرَّبُّ: وَتَسْقُطُ جُنَاحُهُ الْإِنْسَانِ كَلِمَتَهُ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ، وَكَبَبَسَةٌ وَرَاءَ الْحَاصِدِ وَلَيْسَ مِنْ يَجْمَعِ!»

^{٢١} هَكُذا قَالَ الرَّبُّ: لَا يَفْتَخِرُونَ الْحَكِيمُ بِحِكْمَتِهِ، وَلَا يَفْتَخِرُ الْجَبَارُ بِجَبَرَوْتِهِ، وَلَا يَفْتَخِرُ الْغَنِيُّ بِغَنَاهُ.^{٢٢} بَلْ بِهِذَا لِيَفْتَخِرُونَ الْمُفْتَخِرُ: بِأَنَّهُ يَفْهَمُ وَيَعْرِفُنِي أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الصَّانِعُ رَحْمَةً وَقَضَاءً وَعَدْلًا فِي الْأَرْضِ، لَا نَهَّيْ بِهِذِهِ أَسْرُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

^{٢٣} «هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَعَاقِبُ كُلَّ مَخْتُونٍ وَأَغْلَفَ.^{٢٤} مِصَرَّ وَيَهُودَا وَأَدُومَ وَبَنِي عَمْوَنَ وَمُوَابَ، وَكُلَّ مَقْصُوصِي الشَّعَرِ مُسْتَدِيرًا السَاكِنَينَ فِي الْبَرِّيَّةِ، لَا نَكَلَ الْأَمْمَ غُلْفُ، وَكُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ غُلْفُ الْقُلُوبِ».

الله والأصنام

^{١٠} اسْمَعُوا الْكَلِمَةَ الَّتِي تَكَلَّمُ بِهَا الرَّبُّ عَلَيْكُمْ يَا يَهُوتَ إِسْرَائِيلَ. هَكُذا قَالَ الرَّبُّ: «لَا تَتَعَلَّمُوا طَرِيقَ الْأَمْمِ، وَمِنْ آيَاتِ السَّمَاوَاتِ لَا تَرْتَعِبُوا، لَا نَكَلَ الْأَمْمَ تَرْتَعِبُ مِنْهَا.^{٢٥} لَا فَرَائِضَ الْأَمْمِ بَاطِلَةٌ. لَا نَهَا شَجَرَةٌ يَقْطَعُونَهَا مِنَ الْلَّوْعِرِ. صَنْعَةٌ يَدَيْ نَجَارٍ بِالْقَدْوَمِ.^{٢٦} بِالْفِضَّةِ وَالْذَّهَبِ يُرَبِّيْنَهَا، وَبِالْمَسَامِيرِ وَالْمَطَارِقِ يُشَدِّدُونَهَا فَلَا تَتَحرَّكُ.^{٢٧} هِيَ كَاللَّعِينِ فِي مَقْنَأٍ فَلَا تَتَكَلَّمُ! تُحَمِّلُ حَمَالًا لَأَنَّهَا لَا تَمْشِي! لَا تَخَافُهَا لَأَنَّهَا لَا تُضُرُّ، وَلَا فِيهَا أَنْ تَصْنَعَ خَيْرًا». لَا مِثْلَ لَكَ يَارَبُّ! عَظِيمٌ أَنْتَ، وَعَظِيمٌ اسْمُكَ فِي الْجَبَرُوتِ.^{٢٨} مَنْ لَا يَخَافُكَ يَا مَلِكَ الشُّعُوبِ؟ لَا نَهَا بَكَ يَلِيقُ. لَا نَهَا فِي جَمِيعِ حُكْمَاءِ الشُّعُوبِ وَفِي كُلِّ مَمَالِكِهِمْ لِيَسْ مِثْلُكَ.^{٢٩} بَلْدُوا وَحَمِقُوا مَعًا. أَدْبُ أَبَاطِيلَ هُوَ الْحَسَبُ.^{٣٠} فِضَّةٌ مُطَرَّقةٌ تُجَلِّبُ مِنْ تَرْشِيشَ، وَذَهَبٌ مِنْ أَوْفَازَ، صَنْعَةٌ صَانِعٌ وَبَدَيْ صَانِعٌ. أَسْمَانِجُونِيُّ وَأَرْجُوانُ لِبَاسُهَا. كُلُّهَا صَنْعَةُ حُكَمَاءِ.^{٣١} أَمَّا الرَّبُّ إِلَهُ الْحَقِّ، هُوَ إِلَهٌ حَيٌّ وَمَلِكٌ أَبْدِيٌّ. مِنْ سُخْطِهِ تَرْتَعِدُ الْأَرْضُ، وَلَا تَطِيقُ الْأَمْمُ غَضَبَهُ.^{٣٢} هَكُذا تَقُولُنَّ لَهُمْ: «الْأَلَاهَةُ الَّتِي لَمْ تَصْنَعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ تَبِدِيْ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْ تَحْتِهِ السَّمَاوَاتِ».^{٣٣} صَانِعُ الْأَرْضِ بِقَوَّتِهِ، مَؤَسِّسُ الْمَسْكُونَةِ بِحِكْمَتِهِ، وَبِفَهْمِهِ بَسَطَ السَّمَاوَاتِ.^{٣٤} إِذَا أَعْطَيَ قَوْلًا تَكُونُ كُثْرَةُ مِيَاهٍ فِي السَّمَاوَاتِ، وَيُصْعِدُ السَّحَابَ مِنْ أَفَاصِي الْأَرْضِ. صَنَعَ بُرُوقًا لِلْمَطَرِ،

الشَّبَابُ بِالسَّيْفِ، وَيَمُوتُ بِنَوْهُمْ وَبِنَاهُمْ بِالجَوْعِ.^{٢٣} وَلَا تَكُونُ
لَهُمْ بَقِيَّةٌ، لَأَنِّي أَجِلُّ شَرًا عَلَى أَهْلٍ عَنَاثَوْتَ سَنَةً عِقَابَهُمْ».

شكوى إرميا

١٢ أَبْرُأْتَ يَارَبَّ مِنْ أَنْ أَخَاصِمَكَ. لَكِنْ أَكَلَمُكَ مِنْ

جَهَةِ أَحْكَامِكَ: لَمَذَا تَنْجُحُ طَرِيقُ الْأَشْرَارِ؟ إِطْمَانٌ
كُلُّ الْغَادِرِينَ غَدَرًا! ^٢ عَرَسْتُهُمْ فَأَصْلَوْا. نَمَوْا وَأَثْمَرُوا ثَمَرًا.
أَنْتَ قَرِيبٌ فِي فَمِهِمْ وَبَعِيدٌ مِنْ كُلَّهُمْ. ^٣ وَأَنْتَ يَارَبُّ عَرْفَتَنِي.
رَأَيْتَنِي وَاخْتَبَرْتَ قَلْبِي مِنْ جِهَتِكَ. إِفْرِزْهُمْ كَغَتِمْ لِلَّذْبَحِ،
وَخَصَّصْهُمْ لِيَوْمِ الْقَتْلِ. ^٤ حَتَّى مَتَّ نَنْوُحُ الْأَرْضُ وَيَسِّرْ عُشْبُ
كُلُّ الْحَقْلِ؟ مِنْ شَرِّ السَّاكِنِينَ فِيهَا فَنِيَتِ الْبَهَائِمُ وَالْطُّيُورُ، لَأَنَّهُمْ
قَالُوا: «لَا يَرَى آخِرَنَا».

جواب الله

^٥ إِنْ جَرَيْتَ مَعَ الْمُشَاهَةِ فَاتَّعْبُوكَ، فَكِيفَ تُبَارِي الْخَيْلَ؟ وَإِنْ
كُنْتَ مُنْبَطِحًا فِي أَرْضِ السَّلَامِ، فَكِيفَ تَعْمَلُ فِي كِبْرِيَاءِ الْأَرْدُنِ؟
^٦ لَأَنَّ إِخْوَنَكَ أَنْفُسَهُمْ وَبَيْتَ أَيْكَ قَدْ غَادَرُوكَ هُمْ أَيْضًا. هُمْ
أَيْضًا نَادُوا وَرَاءَكَ بِصُوتٍ عَالٍ. لَا تَأْتِنُهُمْ إِذَا كَلَمُوكَ بِالْخَيْرِ.

^٧ قَدْ تَرَكْتُ بَيْتِي. رَفَضْتُ مِيرَاثِي. دَفَعْتُ حَبَيْبَةَ نَفْسِي لِيَدِ
أَعْدَائِهَا. ^٨ صَارَ لِي مِيرَاثِي كَأَسِدٍ فِي الْوَعْرِ. نَطَقَ عَلَيَّ بِصُوْتِهِ.

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَبْعَضَهُ. ^٩ جَارِحَةُ ضَيْعَ مِيرَاثِي لِي. الْجَوارِحُ
حَوَالِيَهُ عَلَيْهِ. هَلْمَ اجْمَعُوا كُلَّ حَيَوانِ الْحَقْلِ. اِيْتُوا بَهَا
لِلْأَكْلِ. ^{١٠} رُعَاةُ كَثِيرِهِنَّ أَفْسَدُوا كَرْمِي، دَاسُوا نَصِيبِي. جَعَلُوا
نَصِيبِي الْمُشَتَّهِي بَرِّيَّةً خَرِبَةً. ^{١١} جَعَلُوهُ حَرَابًا يَنْوُحُ عَلَيَّ وَهُوَ
خَرَبُ. خَرَبْتُ كُلُّ الْأَرْضِ، لَأَنَّهُ لَا أَحَدَ يَصْعُبُ فِي قَلِيلِهِ. ^{١٢} عَلَى
جُمِيعِ الرَّوَابِيِّ فِي الْبَرِّيَّةِ أَتَى النَّاهِبُونَ، لَأَنَّ سِيفًا لِلرَّبِّ يَا كُلُّ مِنْ
أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. لِيَسْ سَلَامٌ لِأَحَدٍ مِنْ
الْبَشَرِ. ^{١٣} زَرَعُوا حِنْطَةً وَحَصَدُوا شَوْكًا. أَعْيَا وَلَمْ يَتَّفَعُوا،
بَلْ خَرَزوا مِنْ غَلَاتِكُمْ، مِنْ حُمُوْغَضَبِ الرَّبِّ».

^{١٤} هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى جُمِيعِ جِيرَانِي الْأَشْرَارِ الَّذِينَ يَلْمِسُونَ
الْمِيرَاثَ الَّذِي أَوْرَثْتُهُ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ: «هَأَنْدَا أَقْتَلُعُهُمْ عَنْ
أَرْضِهِمْ وَأَقْتَلُعُ بَيْتَ يَهُودَا مِنْ وَسْطِهِمْ. ^{١٥} وَيَكُونُ بَعْدَ اقْتِلَاعِي
إِيَاهُمْ، أَتَّيْ أَرْجُعُ فَأَرْحَمُهُمْ، وَأَرْدُهُمْ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مِيرَاثِهِ،
وَكُلَّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ. ^{١٦} وَيَكُونُ إِذَا تَعْلَمُوا عِلْمًا طُرُقَ شَعْبِي
أَنْ يَحْلِفُوا بِاسْمِي: حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، كَمَا عَلَمُوا شَعْبِي أَنْ يَحْلِفُوا

كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ وَاعْمَلُوا بِهِ. ^٧ لَأَنِّي أَشَهَدُ عَلَى أَبَائِكُمْ إِشْهَادًا
يَوْمَ أَصْعَدُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، مُبَكِّرًا وَمُشَهِّدًا
قَائِلًا: اسْمَاعُوا صَوْتِي. ^٨ فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُمْلِيُوا أَذْنَهُمْ، بَلْ
سَلَكُوا كُلُّ وَاحِدٍ فِي عِنَادٍ قَلْبِهِ الشَّرِيرِ. فَجَلَّتْ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَلَامِ
هَذَا الْعَهْدِ الَّذِي أَمْرَتُهُمْ أَنْ يَصْنَعُوهُ وَلَمْ يَصْنَعُوهُ».

^٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «تَوْجِدُ فِتْنَةً بَيْنَ رِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ
أُورُشَلَيمَ. ^{١٠} قَدْ رَجَعُوا إِلَى آثَامِ أَبَائِهِمُ الْأَوَّلِينَ أَبْوَا أَنَّ
يَسْمَعُوا كَلَامِي، وَقَدْ ذَهَبُوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا. قَدْ
نَقَضَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتُ يَهُودَا عَهْدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ
أَبَائِهِمْ. ^{١١} لَذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَأَنْدَا جَالِبُ عَلَيْهِمْ شَرًا لَا
يُسْتَطِيعُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهُ، وَيَصْرُخُونَ إِلَيَّ فَلَا أَسْمَعُ
لَهُمْ. ^{١٢} فَيَنْطَلِقُ مُدْنُ يَهُودَا وَسُكَّانُ أُورُشَلَيمَ وَيَصْرُخُونَ إِلَى
الْآلِهَةِ الَّتِي يُبَحِّرُونَ لَهَا، فَلَنْ تُخَلِّصُهُمْ فِي وَقْتِ بَيْتِهِمْ. ^{١٣} لَأَنَّهُ
بَعْدِ مُدْنِيَّكَ صَارَتْ آلِهَتُكَ يَا يَهُودَا، وَبَعْدِ شَوَارِعِ أُورُشَلَيمَ
وَضَعَتْ مَذَابِحَ الْلَّخْزِيِّ، مَذَابِحَ لِلتَّبْخِيرِ لِلْبَعْلِ. ^{١٤} وَأَنْتَ فَلَا
تُصْلِلُ لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا تَرْفَعْ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً وَلَا صَلَاةً،
لَأَنِّي لَا أَسْمَعُ فِي وَقْتِ صُرَاخِهِمْ إِلَيَّ مِنْ قَبْلِ بَيْتِهِمْ.

^{١٥} مَا لِحَبِيَّتِي فِي بَيْتِي؟ قَدْ عَمِلْتُ فَظَائِعَ كَثِيرَةً، وَاللَّحْمُ
الْمُقَدَّسُ قَدْ عَبَرَ عَنِّكِ. إِذَا صَنَعْتِ الشَّرَّ حِينَئِذٍ
تَبَهِجِينَ. ^{١٦} زَيْتُونَةً خَضْرَاءَ ذاتَ ثَمَرٍ جَمِيلٍ الصُّورَةَ دَعَا الرَّبُّ
أَسْمَكِ. بِصُوتٍ ضَجَّةٍ عَظِيمَةٍ أَوْقَدَ نَارًا عَلَيْهَا فَانْكَسَرَتْ
أَغْصَانُهَا. ^{١٧} وَرَبُّ الْجُنُودِ غَارِسُكِ قَدْ تَكَلَّمَ عَلَيْكِ شَرًا، مِنْ
أَجْلِ شَرِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتِ يَهُودَا الَّذِي صَنَعَهُمْ ضِدَّ أَنْفُسِهِمْ
لِيُعِظُّونِي بِتَبْخِيرِهِمْ لِلْبَعْلِ».

مؤامرة ضد إرميا

^{١٨} وَالرَّبُّ عَرَفَنِي فَعَرَفَتُ. حِينَئِذٍ أَرَيْتَنِي أَفْعَالِهِمْ. ^{١٩} وَأَنَا
كَخَرْوِفٍ دَاجِنٍ يُسَاقُ إِلَى الدَّبَحِ، وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّهُمْ فَكَرُوا عَلَيَّ
أَفْكَارًا، قَائِلِينَ: «لَنْهَلِكِ الشَّجَرَةَ بِثَمَرِهَا، وَنَقْطَعُهُ مِنْ أَرْضِ
الْأَحْيَاءِ، فَلَا يُذَكَّرَ بَعْدَ اسْمِهِ». ^{٢٠} فِيَارَبَ الْجُنُودِ، الْقَاضِي
الْعَدْلِ، فَاحِصَ الْكُلَّيِّ وَالْفَلَقِبِ، دَعَنِي أَرَى اِتِّقَامَكَ مِنْهُمْ لَأَنِّي
لَكَ كَشَفْتُ دَعَوَايَ. ^{٢١} لَذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ أَهْلِ عَنَاثَوْتَ
الَّذِينَ يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ قَائِلِينَ: لَا تَتَبَنَّ بِاسْمِ الرَّبِّ فَلَا تَمُوتَ
بِيَدِنَا. ^{٢٢} لَذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: «هَأَنْدَا أَعْقِبَهُمْ». يَمُوتُ

ظلاماً دامساً. ^{١٧} وإن لم تسمعوا ذلك، فإن نفسي تبكي في أماكن مستترة من أجل الكبراء، وتبكي عيّي بُكاءً وتذرّف الدُّموع، لأنَّه قد سُبِّي قطْيُّ الرَّبِّ. ^{١٨} فلن للملِك وللملَكة: «اتَّضِعا واجلِسا، لأنَّه قد هَبَطَ عن رأسِكُما تاجَ مَجْدِكُما». ^{١٩} أَغْلَقْتُ مُدْنَ الجنوبي وليس من يفتح. سُبِّيت يهودا كُلُّها. سُبِّيت بالثَّمام: «ارفعوا أعينكُم وانظروا المُقْبَلين من الشَّمال. أين القَطْيُ الذي أُعْطِي لِكَ، غَنْمٌ مَجْدِكِ؟ ^{٢٠} ماذا تقولين حين يُعاقِبُكِ، وقد عَلِمْتُمْ على نفسِكِ قَوَاداً للرِّئاسَةِ؟ أَما تأخذُكِ الأوجاعُ كامرأةٍ ماخضِّ؟

^{٢١} وإن قلت في قَلْبِكِ: «لماذا أصابتني هذه؟». لأجل عَظَمة إيمكِ هُنْكَ ذِيلاكِ وانكشَفَ عَنْكَ عَقباكِ. ^{٢٣} هل يُغَيِّرُ الكوشِي جَلدُهُ أو النَّمَرُ رُقطَهُ؟ فأنتُمْ أَيْضًا تقدِّرونَ أنْ تصنَعوا خَيْرًا أَيْهَا الْمُتَعَلَّمُونَ الشَّرَّ! ^{٢٤} (فَأَبْدَدُهُمْ كَفَشَ يَعْبُرُ مع ريح البرِّية). ^{٢٥} هذه قُرْعُنكِ، التَّصِيبُ الْمَكِيلُ لِكِ مِنْ عِنْدي، يقولُ الرَّبُّ، لأنَّكَ نَسِيتَني واتَّكلْتَ عَلَى الْكَذِبِ. ^{٢٦} فَإِنَّا أَيْضًا أَرْفَعُ ذِيلَكِ عَلَى وجْهِكِ فَيُرَى خَرِيزِكِ. ^{٢٧} فِسْقُكِ وصَهِيلُكِ ورَذَالَةُ زِنَاكِ عَلَى الْأَكَامِ فِي الْحَقْلِ. قد رأيْتَ مَكَرَهاتِكِ. وَيَلِ لِكِ يا أُورْشَلِيمُ! لا تَطَهَّرِينَ. حتَّى مَتَّ بَعْدَ؟».

الجفاف والمجاعة والسيف

^{١٤} **كَلِمَةُ الرَّبِّ** التي صارت إلى إرميا من جهةِ القَحْطِ:
^١ «ناَحَتْ يَهُودَا وَأَبْوَابُهَا ذَبَّلَتْ. حَزِنَتْ إِلَى الْأَرْضِ وَصَعَدَ عَوْيَلْ أُورْشَلِيمَ. ^٣ وَأَشْرَافُهُمْ أَرْسَلُوا أَصَاغِرَهُمْ لِلْمَاءِ. أَتَوْا إِلَى الْأَجَابِ فِلَمْ يَجِدُوا مَاءً. رَجَعُوا بَأْيَتِهِمْ فَارِغَةً. خَرَوا وَخَجَلُوا وَغَطَّوْا رُؤُوسَهُمْ ^٤ مِنْ أَجْلِ أَنَّ الْأَرْضَ قَدْ تَشَقَّقَتْ، لأنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَطْرَرًا عَلَى الْأَرْضِ خَزِيَ الْفَلَاحُونَ. عَطَّوْا رُؤُوسَهُمْ. ^٥ حَتَّى أَنَّ الْإِيَّاهَ أَيْضًا فِي الْحَقْلِ وَلَدَتْ وَتَرَكَتْ، لأنَّهُ لَمْ يَكُنْ كَلَّا. ^٦ الْفِرَاءُ وَفَقَتْ عَلَى الْهِضَابِ تَسْتَشِقُ الرِّيحُ مِثْلَ بَنَاتِ آوَى. كَلَّتْ عَيْنُهَا لَآنَهُ لَيْسُ عُشْبُ».

«^٧ وإنْ تُكُنْ أَثَمُنَا تَشَهَّدُ عَلَيْنَا يَارَبُّ، فاعْمَلْ لِأَجْلِ اسْمِكَ. لأنَّ مَعاصِينَا كُتُرْتُ. إِلَيْكَ أَخْطَأْنَا. ^٨ يا رَجَاءَ إِسْرَائِيلَ، مُحَلَّصُهُ فِي زَمَانِ الضَّيْقِ، لِمَاذا تَكُونُ كَعَرِيبٍ فِي الْأَرْضِ، وَكُمْسَافِرٍ يَمْيلُ لِيَبْيَتْ؟ ^٩ لِمَاذا تَكُونُ كَإِنْسَانٍ قَدْ تَحَيَّرَ، كَجَارٍ لَا يَسْتَطِعُ أَنْ يُخَلِّصَ؟ وَأَنْتَ فِي وَسْطِنَا يَارَبُّ، وَقَدْ دُعَيْنَا بِاسْمِكَ. لَا تَتُرْكَنَا!

يَعْلِمُ، أَنَّهُمْ يُبَيَّنُونَ فِي وَسْطِ شَعْبِيِّ. ^{١٧} وإنْ لَمْ يَسْمَعُوا، فَإِنِّي أَقْتَلُعُ تِلْكَ الْأَمَّةَ اقْتِلَاعًا وَأَبْيَدُهَا، يَقُولُ الرَّبُّ».

منطقة من كنان

١٣ هكذا قالَ الرَّبُّ لي: «اذْهَبْ وَاشْتَرِ لِتَفْسِيكَ مِنْطَقَةً مِنْ كَنَانٍ وَضَعُهَا عَلَى حَقَوِيَّكَ وَلَا تُدْخِلَهَا فِي الْمَاءِ». فاشتَرَيْتُ الْمِنْطَقَةَ كَقَوْلِ الرَّبِّ وَوَضَعْتُهَا عَلَى حَقَوِيَّ. فَصَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيَّ ثَانِيَةً قَائِلاً: ^٤ «خُذِ الْمِنْطَقَةَ الَّتِي اشْتَرَيْتَهَا الَّتِي هِيَ عَلَى حَقَوِيَّكَ، وَقُمْ انْطَلِقْ إِلَى الْفُرَاتِ، وَاطْمِرْهَا هُنَاكَ فِي شَقٍّ صَخْرِ». فَانْطَلَقْتُ وَطَمَرْتُهَا عِنْدَ الْفُرَاتِ كَمَا أَمْرَنِي الرَّبُّ. ^٥ وَكَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِي: «قُمْ انْطَلِقْ إِلَى الْفُرَاتِ وَخُذْ مِنْ هُنَاكَ الْمِنْطَقَةَ الَّتِي أَمْرَتُكَ أَنْ تَطْمِرَهَا هُنَاكَ». ^٦ فَانْطَلَقْتُ إِلَى الْفُرَاتِ، وَحَفَرْتُ وَأَخَذْتُ الْمِنْطَقَةَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي طَمَرْتُهَا فِيهِ. وَإِذَا بِالْمِنْطَقَةِ قَدْ فَسَدَتْ. لا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ. ^٨ فَصَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلاً: ^٩ «هكذا قالَ الرَّبُّ: هكذا أُفْسِدُ كَبِيرَيَّهُ يَهُودَا، وَكَبِيرَيَّ أُورْشَلِيمَ الْعَظِيمَةِ». ^{١٠} هذا الشَّعُبُ الشَّرِيرُ الَّذِي يَأْبَى أَنْ يَسْمَعَ كَلَامِي، الَّذِي يَسْلُكُ فِي عِنَادِ قَلْبِهِ وَيَسْبِرُ وَرَاءَ الْهَمَّةِ أُخْرَى لِيَعْبُدُهَا وَيَسْجُدُ لَهَا، يَصِيرُ كَهْذِهِ الْمِنْطَقَةِ الَّتِي لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ. ^{١١} لأنَّهُ كَمَا تَلَقَّصَ الْمِنْطَقَةُ بِحَقَوِيِّ الْإِنْسَانِ، هكذا أَلْصَقَتْ بِنَسِيِّ كُلَّ يَتِ إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ يَتِ يَهُودَا، يَقُولُ الرَّبُّ، لِيَكُونُوا لِي شَعَبًا وَاسِمًا وَفَخِراً وَمَجْداً، وَلَكُنُّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا.

زق الخمر

^{١٢} فَقُتُولُ لَهُمْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ: هكذا قالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: كُلُّ زَقٍ يَمْتَلِئُ خَمْرًا. فَيَقُولُونَ لِكَ: أَمَا تَعْرِفُ مَعْرِفَةً أَنَّ كُلَّ زَقٍ يَمْتَلِئُ خَمْرًا؟ ^{١٣} فَقُتُولُ لَهُمْ: هكذا قالَ الرَّبُّ: هَذِنَا أَمْلَأُ كُلَّ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ وَالْمُلُوكَ الْجَالِسِينَ لِدَاؤَدَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَالْكَهْنَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَكُلَّ سُكَّانِ أُورْشَلِيمَ سُكَّرًا. ^{١٤} وَأَحْطَمُهُمْ الْوَاحِدَ عَلَى أَخِيهِ، الْأَبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ مَعًا، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا أُشْفِقُ وَلَا أَتَرَأُفُ وَلَا أَرْحَمُ مِنْ إِهْلَكِهِمْ».

الإنذار بالسيسي

^{١٥} يَسْمَعُوا وَاصْعُوْا. لَا تَتَعَظَّمُوا لَآنَهُ الرَّبَّ تَكَلَّمْ. ^{١٦} أَعْطُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ مَجْدًا قَبْلَ أَنْ يَجْعَلْ ظَلَاماً، وَقَبْلَمَا تَعْرُ أَرْجُلُكُمْ عَلَى جَبَالِ الْعَتَمَةِ، فَتَنْتَظِرُونَ نُورًا فَيَجْعَلُهُ ظَلَّةً مَوْتِ، وَيَجْعَلُهُ

والذين للسيف فإلى السيف، والذين للجوع فإلى الجوع، والذين للنبي فإلى النبي. ^٣ وأوكل عليهم أربعة أنواع، يقول رب: السيف للقتل، والكلاب للسحب، وطيور السماء ووحش الأرض للأكل والإلاك. ^٤ وأدفعهم للقلق في كل ممالك الأرض من أجل منسى بن حرقينا ملك يهودا، من أجل ما صنع في أورشليم. ^٥ فمن يشفق عليك يا أورشليم، ومن يعزيك، ومن يميل ليسأل عن سلامتك؟ ^٦ أنت تركتني، يقول رب. إلى الوراء سرت. فأمدد يدي عليك وأهلك. مللت من التدامة. ^٧ وأذريهم بمذراة في أبواب الأرض. أثكل وأبيد شعبي. لم يرجعوا عن طريقهم. ^٨ كثرت لي أراملهم أكثر من رمل البحر. جلبت عليهم، على أم الشبان، ناهبا في الطهير. أوقعت عليها بعنة رعدة ورعبات. ^٩ دبت والدة السبعة. أسلمت نفسها. عرّبت شمسها إذ بعد نهار. خزيت وخجلت.

أما بقيتهم فللسيف أدفعها أمام أعدائهم، يقول رب.

^{١٠} ويل لي يا أمي لأنك ولدتني إنسان خصم وإنسان نزاع لكل الأرض. لم أقرض ولا أقرضوني، وكل واحد يلغطي. ^{١١} قال رب: إني أحلك للخير. إني أجعل العدو يتضئ إليك في وقت الشر وفي وقت الصدق.

^{١٢} هل يكسر الحديد الذي من الشمال والثناس؟

^{١٣} ثروتك وخزانتك أدفعها للنهب، لا بشمن، بل بكل خطاياك وفي كل ثغورك. ^{١٤} وأعبرك مع أعدائك في أرض لم تعرفها، لأن نارا قد أشعلت بعضي توقد عليكم».

^{١٥} أنت يارب عرفت. اذكرني وتعهدبني وانتقم لي من مسطهدي. بطول أناي لا تأخذني. اعرف احتمالي العار لأجلك. ^{١٦} وجد كلامك فأكلته، فكان كلامك لي للفرح ولبهجة قلبي، لأنني دعيت باسمك يارب إله الجنود. ^{١٧} لم أجلس في محفل المازحين مبتهجا. من أجل يدك جلست وحدي، لأنك قد ملأتني غصبا. ^{١٨} لماذا كان وجعي دائمًا وجرحي عديم الشفاء، يابي أن يشفى؟ أ تكون لي مثل كاذب، مثل مياه غير دائمة؟

^{١٩} لذلك هكذا قال رب: إن رجعت أرجعك، فتقف أمامي. وإذا أخرجت الثمين من المرذول فمثل فمي تكونون. هم يرجعون إليك وأنت لا ترجع إليهم. ^{٢٠} وأجعلك لهذا

^{١٠} هكذا قال رب لهذا الشعب: هكذا أحبوا أن يجولوا. لم يمنعوا أرجلهم، فالرب لم يقبلهم. الآن يذكر إثمهم ويعاقب خطاياهم». ^{١١} وقال رب لي: لا تصل لأجل هذا الشعب للخير. ^{١٢} حين يصومون لا أسمع صراغهم، وحين يصدعون محرقة وتقديمة لا أقبلهم، بل بالسيف والجوع واللوبأ أنا أفيهم». ^{١٣} فقلت: آه، أيها السيد رب! هوذا الأنبياء يقولون لهم لا ترون سيفا، ولا يكون لكم جوع بل سلاما ثابتاً أعطيكم في هذا الموضع». ^{١٤} فقال رب لي: بالكذب يتتبأ الأنبياء باسمي. لم أرسلهم، ولا أمرتهم، ولا كلّمتهם. برأيا كاذبة وعرافة وباطل ومكر قلوبهم هم يتتبأون لكم».

^{١٥} لذلك هكذا قال رب عن الأنبياء الذين يتتبأون باسمي وأنا لم أرسلهم، وهم يقولون: لا يكون سيف ولا جوع في هذه الأرض: «بالسيف والجوع يتنى أولئك الأنبياء». ^{١٦} والشعب الذي يتتبأون له يكون مطروحا في شوارع أورشليم من جرى الجوع والسيف، وليس من يدفهم هم ونساؤهم وبنوهم وبنائهم، وأسكن عليهم شرهم. ^{١٧} وتقول لهم هذه الكلمة: لندرف عيناي دموغا ليلا ونهارا ولا تكفا، لأن العذراء بنت شعبي سحقت سحقا عظيما، بضربة موجعة جدا. ^{١٨} إذا خرحت إلى الحقل، فإذا القتل بالسيف. وإذا دخلت المدينة، فإذا المرضى بالجوع، لأن البيء والكافر كليهما يطوفان في الأرض ولا يعرفان شيئا». ^{١٩} هل رفضت يهودا رفضا، أو كرهت نفسك صهيون؟ لماذا ضربتنا ولا شفاء لنا؟ انتظرنا السلام فلم يكن خيرا، وزمان الشفاء فإذا رعب. ^{٢٠} قد عرفنا يارب شرنا، إثم آبائنا، لأننا قد أخطأنا إليك. ^{٢١} لا ترفض لأجل اسمك. لا تهن كرسى مجدك. اذكر. لا تنقض عهಡك معنا. ^{٢٢} هل يوجد في أباطيل الأمم من يُمطر، أو هل تعطي السماوات وايلا؟ أما أنت هو رب إلينا؟ فترجوك، لأنك أنت صنعت كل هذه.

^{١٦} ثم قال رب لي: «إإن وقف موسى وصموئيل أمامي لا تكون نفسى نحو هذا الشعب. إطرهم من أمامي فيخرجوا. ^٢ ويكون إذا قالوا لك: إلى أين تخرج؟ لأنك تقول لهم: هكذا قال رب: الذين للموت فإلى الموت،

الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ بَنَى إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ وَمِنْ جَمِيعِ
الْأَرْضِيِّ الَّتِي طَرَدُهُمْ إِلَيْهَا. فَأُرْجِعُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمُ الَّتِي
أُعْطِيَتُ آبَاءُهُمُ إِلَيْاهَا.

١٦ «هَانِذَا أَرْسَلُ إِلَى جَزَافِينَ كَثِيرِينَ، يَقُولُ الرَّبُّ،
فِي صَطَادِهِمْ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْسَلُ إِلَى كَثِيرِينَ مِنَ الْقَانِصِينَ
فِي قَتْنِصُونَهُمْ عَنْ كُلِّ جَبَلٍ وَعَنْ كُلِّ أَكْمَةٍ وَمِنْ شُقُوقِ
الصُّخُورِ. ١٧ لِأَنَّ عَيْنَيِّ عَلَى كُلِّ طُرُقِهِمْ. لَمْ تَسْتَرِّ عَنْ
وَجْهِي، وَلَمْ يَخْتَفِ إِثْمُهُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيِّ. ١٨ وَأَعْاقِبُ أَوَّلًا
إِثْمُهُمْ وَخَطِيئَتُهُمْ ضَعْفَيْنِ، لِأَنَّهُمْ دَنَسُوا أَرْضِي، وَبِجُثُثِ
مَكْرُهَاتِهِمْ وَرَجَاسَاتِهِمْ قَدْ مَلَأُوا مِيرَاثِي». ١٩
يَارِبُّ، عَزِيزٌ وَحَصْنِي وَمَلْجَائِي فِي يَوْمِ الضَّيقِ، إِلَيْكَ تَأْتِي
الْأَمْمُ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ، وَيَقُولُونَ: «إِنَّمَا وَرِثَ آبَاؤُنَا كَذِبًا
وَأَبَاطِيلَ وَمَا لَا مَنْفَعَةَ فِيهِ. ٢٠ هَلْ يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ أَلَهَةً
وَهِيَ لِيْسَتِ أَلَهَةً؟». ٢١ «لِذَلِكَ هَانِذَا أَعْرَفُهُمْ هَذِهِ الْمَرَّةُ،
أَعْرَفُهُمْ يَدِي وَجَبَرُوتِي، فَيَعْرِفُونَ أَنَّ اسْمِي يَهُوَ.
خَطِيئَةٌ يَهُوَذَا

١٧ ١ «خَطِيئَةٌ يَهُوَذَا مَكْتُوبَةٌ بِقَلْمَنِ مِنْ حَدِيدٍ، بِرَأْسِ مِنْ
الْمَاسِ مَنْقُوشَةٌ عَلَى لَوْحِ قَلْبِهِمْ وَعَلَى قُرُونِ
مَذَاجِحُكُمْ. ٢ كَذِكْرُ بَنِيهِمْ مَذَاجِحُهُمْ، وَسَوَارِيهِمْ عِنْدَ أَشْجَارِ
خُضْرٍ عَلَى أَكَامِ مُرْتَيَعَةٍ. ٣ يَا جَبَلِي فِي الْحَقَلِ، أَجْعَلُ ثَرَوَتَكِ،
كُلُّ خَرَائِنِكَ لِلنَّهَبِ، وَمُرْتَفَعَاتِكَ لِلْخَطِيئَةِ فِي كُلِّ
تُخْوِمَكَ. ٤ وَتَبَرَّأُ وَبِنَفْسِكَ عَنْ مِيرَاثِكَ الَّذِي أُعْطَيْتُكَ إِلَيْهَا،
وَأَجْعَلُكَ تَخْدِمُ أَعْدَاءَكَ فِي أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفَهَا، لِأَنَّكُمْ قَدْ
أَضْرَمْتُمْ نَارًا بَعْضَيِّ تَقْدُمْ إِلَى الْأَبْدِ؟.
٥ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مَلَعُونُ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَكَلَّ عَلَى الْإِنْسَانِ،
وَيَجْعَلُ الْبَشَرَ ذَرَاعَهُ، وَعَنِ الرَّبِّ يَحِيدُ قَلْبُهُ. ٦ وَيَكُونُ مِثْلَ
الْعَرَعرِ فِي الْبَادِيَةِ، وَلَا يَرَى إِذَا جَاءَ الْخَيْرُ، بل يَسْكُنُ الْحَرَّةَ فِي
الْبَرِّيَّةِ، أَرْضًا سِيَّحةً وَغَيْرَ مَسْكُونَةٍ. ٧ مُبَارَكُ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَكَلَّ
عَلَى الرَّبِّ، وَكَانَ الرَّبُّ مُتَكَلِّهُ، ٨ فَإِنَّهُ يَكُونُ كَشْجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ
عَلَى مِيَاهٍ، وَعَلَى نَهْرٍ تُمْدُّ أَصْوْلَهَا، وَلَا تَرَى إِذَا جَاءَ الْحَرُّ،
وَيَكُونُ وَرْقُهَا أَخْضَرًا، وَفِي سَنَةِ الْقَحْطِ لَا تَخَافُ، وَلَا تُكْفُ
عَنِ الإِثْمَارِ.
٩ «الْقَلْبُ أَخْدَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ نَجِيْسٌ، مَنْ يَعْرِفُهُ؟ ١٠ أَنَا

الشَّعَبِ سُورَ نُحَاسٍ حَصِينًا، فَيُحَارِبُونَكَ وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَيْكَ،
لَا تَنْيِي مَعَكَ لِأَخْلَاصَكَ وَأَنْقِذَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١١ فَأَنْقِذُكَ مِنْ يَدِ
الْأَشْرَارِ وَأَفْدِيكَ مِنْ كَفَّ الْعَنَاءِ».

يوم العقاب

١٦ ١ ثُمَّ صَارَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: ٢ «لَا تَشْخُذْ لِنَفْسِكَ
إِمْرَأَةً، وَلَا يَكُنْ لَكَ بَنُونَ وَلَا بَنَاتٌ فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ. ٣ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنِ الْبَنِينَ وَعَنِ الْبَنَاتِ
الْمَوْلُودِينَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَعَنْ أَمْهَاتِهِمُ الْلَّوَاتِي وَلَدَنَهُمْ،
وَعَنْ آبَائِهِمُ الَّذِينَ وَلَدُوهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ: ٤ مِيتَاتٍ أَمْ رَاضِينَ
يَمُوتُونَ. لَا يُنَدِّبُونَ وَلَا يُدْفَنُونَ، بَلْ يَكُونُونَ دِمْتَةً عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ، وَبِالسَّيْفِ وَالْجَوْعِ يَفْتَنُونَ، وَتَكُونُ جُنُاحُهُمْ أَكْلًا لِطُيُورِ
السَّمَاءِ وَلُؤْحُوشِ الْأَرْضِ. ٥ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَدْخُلْ
بَيْتَ النَّوْحِ وَلَا تَمْضِي لِلْتَّدَبِ وَلَا تُتَرَّهُمْ، لِأَنِّي نَزَعْتُ سَلَامِي
مِنْ هَذَا الشَّعَبِ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِلْهَسَانٌ وَالْمَرَاحِمُ. ٦ فَيَمُوتُ
الْكِبَارُ وَالصَّغَارُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. لَا يُدْفَنُونَ وَلَا يُنَدِّبُونَهُمْ، وَلَا
يَخْمِشُونَ أَنْفُسَهُمْ وَلَا يَجْعَلُونَ قَرَعَةً مِنْ أَجْلِهِمْ. ٧ وَلَا يَكْسِرُونَ
خُبَازًا فِي الْمَنَاحَةِ لِيَعْرُوْهُمْ عَنْ مَيِّتٍ، وَلَا يَسْقُونَهُمْ كَأسَ التَّعَزِّيَةِ
عَنْ أَبٍ أَوْ أُمًّا. ٨ وَلَا تَدْخُلْ بَيْتَ الْوَلِيمَةِ لِتَجْلِسَ مَعَهُمْ لِلْأَكْلِ
وَالشُّرْبِ. ٩ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَانِذَا مُبَطِّلُ
مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ، أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ وَفِي أَيَّامِكُمْ، صَوْتُ الطَّرَبِ
وَصَوْتُ الْفَرَحِ، صَوْتُ الْعَرِيسِ وَصَوْتُ الْعَرَوْسِ.
١٠ «وَيَكُونُ حِينَ تُخْبِرُ هَذَا الشَّعَبَ بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّهُمْ
يَقُولُونَ لَكَ: لِمَاذَا تَكَلَّمُ الرَّبُّ عَلَيْنَا بِكُلِّ هَذَا الشَّرِّ الْعَظِيمِ،
فَمَا هُوَ ذَنْبُنَا وَمَا هِيَ خَطِيئَنَا الَّتِي أَخْطَانَاهَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا؟
١١ فَتَقُولُ لَهُمْ: مِنْ أَجْلِ أَنَّ آبَاءَكُمْ قَدْ تَرَكُونِي، يَقُولُ الرَّبُّ،
وَذَهَبُوا وَرَاءَ أَلَهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدُوهَا وَسَجَدُوا لَهَا، وَإِيَّاهُي تَرَكُوا،
وَشَرِيعَتِي لَمْ يَحْفَظُوهَا. ١٢ وَأَنْتُمْ أَسَأْتُمْ فِي عَمَلِكُمْ أَكْثَرَ مِنْ
آبَائِكُمْ. وَهَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ وَرَاءَ عِنَادٍ قَلِيلٍ الشَّرِيرِ حَتَّى
لَا تَسْمَعُوا لِي. ١٣ فَأَطْرُدُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ لَمْ
تَعْرِفُوهَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَتَعْبُدُونَ هَنَاكَ أَلَهَةً أُخْرَى نَهَارًا وَلِيلًا
حَيْثُ لَا أُعْطِيْكُمْ نِعْمَةً.

١٤ «لِذَلِكَ هَا أَيَّامُ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا يُقَالُ بَعْدُ: حَيٌّ هُوَ
الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ بَنَى إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، ١٥ بَلْ: حَيٌّ هُوَ

ولُبَانٍ، ويدخُلُونَ بِذَبَائِحٍ شُكْرٍ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ.^{٢٧} وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تسمعوا لي لِتَدَسُّوا يَوْمَ السَّبَتِ لَكِيَا تَحْمِلُوا حِمْلًا وَلَا تُدْخِلُوهُ فِي أَبْوَابِ أُورُشَلَيمَ يَوْمَ السَّبَتِ، فَإِنِّي أُشَعِّلُ نَارًا فِي أَبْوَابِهَا فَتَأْكُلُ قُصُورَ أُورُشَلَيمَ وَلَا تَنْطَفِئُ».

في بيت الفخاري

١٨ **الكلام** الذي صار إلى إرميا من قبل الرَّبِّ
قائلاً:^٢ «قُمْ انْزِلْ إِلَى بَيْتِ الْفَخَارِيِّ وَهُنَاكَ أَسْمَعُكَ كَلامِي». فَنَزَلَتُ إِلَى بَيْتِ الْفَخَارِيِّ، وَإِذَا هُوَ يَصْنَعُ عَمَلًا عَلَى الدَّوَابِ. فَقَسَدَ الْوِعَاءُ الَّذِي كَانَ يَصْنَعُهُ مِنَ الطَّينِ بِيَدِ الْفَخَارِيِّ، فَعَادَ وَعَمِلَهُ وِعَاءً أَخْرَى كَمَا حَسْنَ فِي عَيْنِي الْفَخَارِيِّ أَنْ يَصْنَعُهُ. فَصَارَ إِلَيَّ كَلامُ الرَّبِّ قائلاً:^٣ «أَمَا أَسْتَطِعُ أَنْ أَصْنَعَ بِكُمْ كَهْذَا الْفَخَارِيِّ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ هُوَذَا كَالْطَّينِ بِيَدِ الْفَخَارِيِّ أَنْتُمْ هَكَذَا بِيَدِي يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. ثَارَةً أَتَكَلَّمُ عَلَى أُمَّةٍ وَعَلَى مَمْلَكَةٍ بِالْقَلْعِ وَالْهَدْمِ وَالْإِهْلَاكِ»،^٤ فَتَرَجَّعَ تِلْكَ الْأُمَّةُ الَّتِي تَكَلَّمَتْ عَلَيْهَا عَنْ شَرِّهَا، فَانْدَمَ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي قَصَدَتْ أَنْ أَصْنَعَهُ بِهَا. وَثَارَةً أَتَكَلَّمُ عَلَى أُمَّةٍ وَعَلَى مَمْلَكَةٍ بِالْبَنَاءِ وَالْغَرَسِ،^٥ فَتَنَعَّلَ الشَّرِّ فِي عَيْنِيِّ، فَلَا تَسْمَعُ لصُوتِيِّ، فَأَنْدَمَ عَنِ الْحَيْرِ الَّذِي قُلْتُ إِنِّي أَحْسِنُ إِلَيْهَا بِهِ.

١٩ «فَالآنَ كُلُّ رِجَالٍ يَهُودًا وَسُكَّانَ أُورُشَلَيمَ قائلاً: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَأْنَا مُصِدِّرٌ عَلَيْكُمْ شَرًّا، وَقَاصِدٌ عَلَيْكُمْ قَصْداً. فَارْجِعوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيءِ، وَأَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ». **٢٠** فَقَالُوا: «بَاطِلٌ! لَأَنَّا نَسَعَ وَرَاءَ أَفْكَارِنَا، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ حَسَبَ عِنْدِهِ الرَّدِيءِ». **٢١** لَذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «اسْأَلُوا بَيْنَ الْأُمَّمِ: مَنْ سَمِعَ كَهْذِهِ؟ مَا يُقْسِعِرُ مِنْهُ جِدًا عَمِيلْتُ عَذْرَاءَ إِسْرَائِيلَ. **٢٢** هَلْ يَخْلُو صَخْرٌ حَقْلِي مِنْ ثَلْجِ لُبَانَ؟ أَوْ هَلْ تَنْشَفُ الْمِيَاهُ الْمُنْفَجِرَةُ الْبَارِدَةُ الْجَارِيَةُ؟ **٢٣** لَأَنَّ شَعْبِي قد نَسِينِي! بَغَرُوا لِلْبَاطِلِ، وَقَدْ أَعْثَرُوهُمْ فِي طُرُقِهِمْ، فِي السُّبُلِ الْقَدِيمَةِ لِيَسْلُكُوا فِي شُعْبِ، فِي طَرِيقٍ غَيْرِ مُسَهَّلٍ، **٢٤** لَتُجْعَلُ أَرْضُهُمْ خَرَابًا وَصَفِيرًا أَبْدِيًّا. كُلُّ مَارٌ فِيهَا يَدْهَشُ وَيَنْغَضُ رَأْسَهُ. **٢٥** كَرِيحٌ شَرِيقَةٌ أَبْدَدُهُمْ أَمَامَ الْعَدُوِّ. أَرِيهِمُ الْقَفَا لِلْوَجْهَ فِي يَوْمِ مُصِيبَتِهِمْ».

٢٦ فَقَالُوا: «هَلْمَ فَتَنَكِّرُ عَلَى إِرْمِيَا أَفْكَارًا، لَأَنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَبِدُ عنِ الْكَاهِنِ، وَلَا الْمَشْوَرَةَ عَنِ الْحَكِيمِ، وَلَا الْكَلِمَةَ عَنِ النَّبِيِّ.

الرَّبُّ فَاحِصُ الْقَلْبِ مُخْتَرُ الْكُلَّ لِأُعْطِيَ كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ طُرُقَهُ، حَسَبَ ثَمَرِ أَعْمَالِهِ. **٢٧** حَجَلَةً تَحْضُنُ مَا لَمْ تِبْسُ مُحَصَّلُ الْغَنِيِّ بَعْدِ حَقٍّ. فِي نِصْفِ أَيَامِهِ يَتَرُكُهُ وَفِي آخِرِهِ يَكُونُ أَحْمَقًا!».

٢٨ كَرْسِيٌّ مَاجِدٌ مُرْتَفَعٌ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ هُوَ مَوْضِعُ مَقْدِسِنَا. **٢٩** أَيُّهَا الرَّبُّ رَجَاءُ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ الَّذِينَ يَتَرَكُونَكَ يَخْرُونَ. «الْحَادِيدُونَ عَنِي فِي التُّرَابِ يُكْتَبُونَ، لَأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ يَنْبُوعَ الْمِيَاهِ الْحَيَّةِ». **٣٠** إِشْفِنِي يَارَبُّ فَأُشْفَى. خَلَصْنِي فَأُخْلَصَ، لَأَنَّكَ أَنْتَ تَسْبِيَحِتِي.

٣١ هَا هُمْ يَقُولُونَ لِي: «أَيْنَ هِيَ كَلِمَةُ الرَّبِّ؟ لَتَأْتِ!». **٣٢** أَمَا أَنَا فَلَمْ أَعْتَزِلْ عَنْ أَنْ أَكُونَ رَاعِيَا وَرَاءَكَ، وَلَا أَشْتَهِيْتُ يَوْمَ الْبَلِيَّةِ. أَنْتَ عَرَفْتَ. مَا خَرَجَ مِنْ شَفَتِيِّ كَانَ مُقَابِلَ وَجْهِكَ. **٣٣** لَا تُكْنِ لِي رُعبًا. أَنْتَ مَلْجَايِ فِي يَوْمِ الشَّرِّ. **٣٤** لَيَخْرُ طَارِدِيَّ وَلَا أَخْرَ أَنَا. لَيَرْتَعُوا هُمْ وَلَا أَرْتَعُ أَنَا. إِجْلِبْ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الشَّرِّ وَاسْتَهْقُهُمْ سَحْقًا مُضَاعِفًا.

حفظ السبت وتقديسه

٣٥ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: «اَذْهَبْ وَقِفْ فِي بَابِ بَنِي الشَّعْبِ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ مُلُوكُ يَهُودَا وَيَخْرُجُونَ مِنْهُ، وَفِي كُلِّ أَبْوَابِ أُورُشَلَيمَ، **٣٦** وَقُلْ لَهُمْ: اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مُلُوكُ يَهُودَا، وَكُلَّ يَهُودَا، وَكُلَّ سُكَّانِ أُورُشَلَيمِ الدَّاخِلِينَ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ». **٣٧** هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: تَحْفَظُوا بِأَنْفُسِكُمْ وَلَا تَحْمِلُوا حِمْلًا يَوْمَ السَّبَتِ وَلَا تُدْخِلُوهُ فِي أَبْوَابِ أُورُشَلَيمَ، **٣٨** وَلَا تُخْرِجُوا حِمْلًا مِنْ بُيُوتِكُمْ يَوْمَ السَّبَتِ، وَلَا تَعْمَلُوا شُغْلًا مَا، بَلْ قَدِيسُوا يَوْمَ السَّبَتِ كَمَا أَمْرَتُ آبَاءَكُمْ. **٣٩** فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُمْلِوُوا أَذْنُهُمْ، بَلْ قَسَرُوا أَعْنَافَهُمْ لِئَلَّا يَسْمَعُوا وَلِئَلَّا يَقْبِلُوا تَأْدِيبًا. **٤٠** وَيَكُونُ إِذَا سَمِعْتُمْ لِي سَمَعًا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلِمْ تُدْخِلُوا حِمْلًا فِي أَبْوَابِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَوْمَ السَّبَتِ، بَلْ قَدَسْتُمْ يَوْمَ السَّبَتِ وَلَمْ تَعْمَلُوا فِيهِ شُغْلًا مَا، **٤١** وَلَأَنَّهُ يَدْخُلُ فِي أَبْوَابِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ مُلُوكُ وَرَؤْسَاءُ جَالِسِوْنَ عَلَى كُرْسِيِّ دَاؤِدَ، رَاكِبُونَ فِي مَرَكَبَاتِ وَعَلَى خَيْلٍ، هُمْ وَرَؤْسَاوُهُمْ رِجَالٌ يَهُودَا وَسُكَّانُ أُورُشَلَيمَ، وَتُسْكَنُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ إِلَى الأَبْدِ. **٤٢** وَيَأْتُونَ مِنْ مُدْنِي يَهُودَا، وَمِنْ حَوَالَيِّ أُورُشَلَيمَ وَمِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَمِنْ السَّهْلِ وَمِنْ الْجِبَالِ وَمِنْ الْجَنَوبِ، يَأْتُونَ بِمُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحٍ وَتَقْدِيمَاتٍ

المدينةَ كَمَا يُكْسِرُ وِعَاءَ الْفَخَارِيِّ بِحَيْثُ لَا يُمْكِنُ جَبْرُهُ بَعْدُ، وَفِي تُوفَّةِ يُدْفَنُونَ حَتَّى لَا يَكُونَ مَوْضِعُ الْلَّدَافِنِ. ^{١٢} هَكُذَا أَصْنَعَ لِهَذَا الْمَوْضِعِ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلِسُكَانِهِ. وَأَجْعَلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِثْلَ تُوفَّةِ. ^{١٣} وَتَكُونُ بُيُوتُ أُورُشَلِيمَ وَبُيُوتُ مُلُوكِ يَهُودَا كَمَوْضِعَ تُوفَّةِ، نَجَسَّةً كُلُّ الْبُيُوتِ الَّتِي بَحَرَرُوا عَلَى سُطُوحِهَا لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَسَكَبُوا سَكَابَ لِاللَّهِ أُخْرَى».

^{١٤} ثُمَّ جَاءَ إِرْمِيا مِنْ تُوفَّةِ الَّتِي أَرْسَلَهُ الرَّبُّ إِلَيْهَا لِيَتَبَّأَ، وَوَقَفَ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ وَقَالَ لِكُلِّ الشَّعَبِ: ^{١٥} «هَكُذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَأْنَا جَالِبٌ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى كُلِّ قُرَاهَا كُلُّ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهَا، لَأَنَّهُمْ صَلَبُوا رِقَابَهُمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا لِكَلَامِي».

إِرْمِيا وَفَشَحُور

^{٢٠} وَسَيِّعَ فَشَحُورُ بْنُ إِمِيرِ الْكَاهِنِ، وَهُوَ نَاظِرُ أَوَّلِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، إِرْمِيا يَتَبَّأُ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ. ^٢ فَضَرَبَ فَشَحُورُ إِرْمِيا التَّبَّيَّنَ، وَجَعَلَهُ فِي الْمِقْطَرَةِ الَّتِي فِي بَابِ بَنِيَامِينَ الْأَعْلَى الَّذِي عِنْدَ بَيْتِ الرَّبِّ. ^٣ وَكَانَ فِي الْغَدِ أَنَّ فَشَحُورَ أَخْرَجَ إِرْمِيا مِنِ الْمِقْطَرَةِ. فَقَالَ لَهُ إِرْمِيا: «لَمْ يَدْعُ الرَّبُّ اسْمَكَ فَشَحُورَ، بَلْ مَجْوَرٌ مِسَابِيبَ، ^٤ لَأَنَّهُ هَكُذَا قَالَ الرَّبُّ: هَأْنَا أَجْعَلُكَ حَوْفًا لِتَقْسِيكَ وَلِكُلِّ مُحِبِّيْكَ، فَيَسْقُطُونَ بِسَيْفِ أَعْدَائِهِمْ وَعِنْيَاكَ تَنْظُرَانِ، وَأَدْفَعُ كُلَّ يَهُودَا لِيَدِ مَلِكٍ بَإِلٍ فِي سَبِيلِهِمْ إِلَى بَإِلٍ وَيَضْرِبُهُمْ بِالسَّيْفِ. ^٥ وَأَدْفَعُ كُلَّ ثَرَوَةَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَكُلَّ تَعَبِّهَا وَكُلَّ مُتَمَنِّيَّهَا وَكُلَّ خَزَانَ مُلُوكِ يَهُودَا، أَدْفَعُهَا لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ، فَيَغْنِمُونَهَا وَيَأْخُذُونَهَا وَيُحْضِرُونَهَا إِلَى بَإِلٍ. ^٦ وَأَنَّتَ يَا فَشَحُورُ وَكُلُّ سُكَانِ بَيْتِكَ تَذَهَّبُونَ فِي السَّيِّيِّدِ، وَتَأْتِي إِلَى بَإِلٍ وَهَنَاكَ تَمُوتُ، وَهَنَاكَ تُدْفَنُ أَنْتَ وَكُلُّ مُحِبِّيْكَ الَّذِينَ تَبَّأْتَ لَهُمْ بِالْكَذِبِ».

شَكُوى إِرْمِيا

^٧ قَدْ أَقْتَنَتِي يَارَبُّ فَاقْتَتَعْتُ، وَأَلْحَحَتَ عَلَيَّ فَغَلَبْتَ. صِرْتُ لِلضَّاحِكِ كُلَّ النَّهَارِ. كُلُّ وَاحِدٍ اسْتَهْزَأَ بِي. ^٨ لَأَنِّي كُلُّمَا تَكَلَّمْتُ صَرَخْتُ. نَادَيْتُ: «ظُلْمٌ وَاغْتِصَابٌ!»، لَأَنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ صَارَتْ لِي لِلْعَارِ وَلِلْسُّخْرَةِ كُلَّ النَّهَارِ. ^٩ فَقُلْتُ: «لَا أَذْكُرُهُ وَلَا أَنْطِقُ بَعْدَ بَاسِمِهِ». فَكَانَ فِي قَلْبِي كَنَارٌ مُحرَقاً مَحْصُورَةً فِي عِظَامِي، فَمَلَلْتُ مِنَ الْإِمسَاكِ وَلَمْ أُسْتَطِعْ.

هَلْمَ فَنَضَرِيْهُ بِاللَّسَانِ وَلِكُلِّ كَلَامِهِ لَا نُصْغِي». ^{١٩} أَصْغَرَ لِي يَارَبُّ، وَاسْمَعَ صَوْتَ أَخْصَامِي. ^{٢٠} هَلْ يُجَازِي عَنْ خَيْرِ بَشَرٍ؟ لَأَنَّهُمْ حَفَرُوا حُفَرَةً لِنَفْسِي. اذْكُرْ وَقْوَى أَمَامَكَ لِأَتَكَلَّمَ عَنْهُمْ بِالْخَيْرِ لِأَرْدَ غَضِبَكَ عَنْهُمْ. ^{٢١} لِذَلِكَ سَلْمٌ بَنِيهِمْ لِلْجَوْعِ، وَادْفَعُهُمْ لِيَدِ السَّيْفِ، فَتَصِيرَ نِسَاؤُهُمْ ثَكَالَى وَأَرَاملَ، وَتَصِيرَ رِجَالُهُمْ قَتَلَى الْمَوْتِ، وَشُبَانُهُمْ مَضْرُوبِي السَّيْفِ فِي الْحَرَبِ. ^{٢٢} لِيُسَمِّعَ صَيَّاْحٌ مِنْ بُيُوتِهِمْ إِذْ تَجْلِبُ عَلَيْهِمْ جَبِيشًا بَغَةً. لَأَنَّهُمْ حَفَرُوا حُفَرَةً لِيُمِسْكُونِي، وَطَمَرُوا فِي خَاخَا لِرِجَلِيَّ. ^{٢٣} وَأَنَّتَ يَارَبُّ عَرَفْتَ كُلَّ مَشْوَرِتِهِمْ عَلَيَّ لِلْمَوْتِ. لَا تَصْفَحُ عَنِ إِثْمِهِمْ، وَلَا تَمْحُ خَطَطِهِمْ مِنْ أَمَامَكَ، بَلْ لِيَكُونُوا مُتَعَرِّثِينَ أَمَامَكَ، فِي وَقْتِ غَضِبِكَ عَامِلِهِمْ.

مَثَلُ إِبْرِيقِ الْفَخَارِي

^{١٩} هَكُذَا قَالَ الرَّبُّ: «اذْهَبْ وَاشْتَرِ إِبْرِيقَ فَخَارِيَّ مِنْ حَرْفِ، وَخُدْ مِنْ شُيوخِ الشَّعَبِ وَمِنْ شُيوخِ الْكَهْنَةِ، وَأَخْرُجْ إِلَى وَادِي ابْنِ هَنَوْمَ الَّذِي عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْفَخَارِ، وَنَادِ هَنَاكَ بِالْكَلِمَاتِ الَّتِي أَكْلَمْتُ بِهَا. ^٣ وَقُلْ: اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مُلُوكَ يَهُودَا وَسُكَانَ أُورُشَلِيمَ. هَكُذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَأْنَا جَالِبٌ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ شَرَّاً، كُلُّ مِنْ سَمَعَ بِهِ تَطْنُ أَذْنَاهُ، ^٤ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكُونِي، وَأَنْكَرُوا هَذَا الْمَوْضِعَ وَبَحَرُوا فِيهِ لِلْأَهْمَةِ أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا آباؤُهُمْ وَلَا مُلُوكُ يَهُودَا، وَمَلَأُوا هَذَا الْمَوْضِعَ مِنْ دَمِ الْأَرْكِيَاءِ، ^٥ وَبَيْنَوَا مُرْتَفَعَاتِ لِلْبَعْلِ لِيُحْرِقُوا أَوْلَادَهُمْ بِالنَّارِ مُحَرَّقاتِ لِلْبَعْلِ، الَّذِي لَمْ أُوصِيْ وَلَا تَكَلَّمْتُ بِهِ وَلَا صَدَعَ عَلَى قَلْبِي. ^٦ لِذَلِكَ هَا أَيَّامَ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَا يُدْعَى بَعْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ تُوفَّةً وَلَا وَادِي ابْنِ هَنَوْمَ، بَلْ وَادِي الْقَتْلِ. ^٧ وَأَنْفَضْ مَشْوَرَةً يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَأَجْعَلْتُهُمْ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَبِيَدِ طَالِبِي نُفُوسِهِمْ، وَأَجْعَلْتُهُمْ أَكْلًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَلُوْحُوشِ الْأَرْضِ. ^٨ وَأَجْعَلْتُهُمْ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِلَّدَهَشِ وَالصَّفَيرِ. كُلُّ عَابِرٍ بِهَا يَدَهَشُ وَيَصْفِرُ مِنْ أَجْلِ كُلِّ ضَرَبَاتِهَا. ^٩ وَأَطْعَمْتُهُمْ لَحْمَ بَنِيهِمْ وَلَحْمَ بَنَاتِهِمْ، فَيَا كُلُونَ كُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ صَاحِبِهِ فِي الْحِصَارِ وَالصَّيْقِ الَّذِي يُضَايِقُهُمْ بِهِ أَعْدَاؤُهُمْ وَطَالِبُو نُفُوسِهِمْ. ^{١٠} ثُمَّ تَكَسِّرُ إِبْرِيقُ أَمَامَ أَعْيُنِ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَسِيرُونَ مَعَكَ ^{١١} وَتَقُولُ لَهُمْ: هَكُذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هَكُذَا أَكْسِرُ هَذَا الشَّعَبَ وَهَذِهِ

أمامَكُمْ طرِيقَ الْحَيَاةِ وَطِرِيقَ الْمَوْتِ. ^٩ الَّذِي يُقِيمُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ وَالجَوْعِ وَالْوَبَاءِ. وَالَّذِي يَخْرُجُ وَيَسْقُطُ إِلَى الْكَلْدَانِيَّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ يَحْيَا وَتَصِيرُ نَفْسُهُ لَهُ غَنِيَّةً. ^{١٠} لَأَنِّي قَدْ جَعَلْتُ وَجْهِي عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِلشَّرِّ لَا لِلْحَيْرِ، يَقُولُ الرَّبُّ. لَيْدِ مَلِكِ بَابِلَ تُدْفَعُ فَيُحرِّقُهَا بِالنَّارِ.

^{١١} «وَلَيْسَتِ مَلِكِ يَهُودَا تَقُولُ: اسْمَاعِيلُ كَلِمَةُ الرَّبِّ ^{١٢} يَا بَيْتَ دَاؤَدَ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: اقْضُوا فِي الصَّبَاحِ عَدْلًا، وَأَنْقِذُوا الْمَغْصُوبَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ، لِئَلَّا يَخْرُجَ كَنَارٌ غَضَبِيٌّ فَيُحْرِقَ وَلِيسَ مَنْ يُطْفِئُ، مَنْ أَجْلٍ شَرٌّ أَعْمَالُكُمْ، ^{١٣} هَأْنَا ضِدُّكُمْ يَا سَاكِنَةَ الْعُمَقِ، صَخْرَةَ السَّهْلِ، يَقُولُ الرَّبُّ. الَّذِينَ يَقُولُونَ: مَنْ يَنْزِلُ عَلَيْنَا وَمَنْ يَدْخُلُ إِلَى مَنَازِلِنَا؟ ^{١٤} وَلَكُنِي أَعْاقِبُكُمْ حَسَبَ ثَمَرِ أَعْمَالِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَشْعَلُ نَارًا فِي وَعِرِهِ فَتَأْكُلُ مَا حَوَالَهَا.

دينونة الملك الشرير

^{٢٢} «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: انْزِلْ إِلَى بَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا وَتَكَلْمْ هَنَاكَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، ^٢ قُلْ: اسْمَعْ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مَلِكَ يَهُودَا الْجَالِسَ عَلَى كُرْسِيٍّ دَاؤَدَ، أَنْتَ وَعَبِيدُكَ وَشَعْبُكَ الدَّاخِلِينَ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ. ^٣ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَجْرُوا حَقًا وَعَدْلًا، وَأَنْقِذُوا الْمَغْصُوبَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ، وَالْغَرِيبِ وَالْيَتَيمِ وَالْأَرْمَلَةَ. لَا تَضْطَهُدُوا وَلَا تَظْلِمُوا، وَلَا تُسْفِكُوا دَمًا زَكِيًّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. ^٤ لَأَنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ يَدْخُلُ فِي أَبْوَابِ هَذَا الْبَيْتِ مُلُوكُ جَالِسُونَ لِدَاؤَدَ عَلَى كُرْسِيِّ رَاكِبِينَ فِي مَرَكَبَاتٍ وَعَلَى خَيْلٍ. هُوَ وَعَبِيدُهُ وَشَعْبُهُ. ^٥ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَقَدْ أَقْسَمْتُ بِنَفْسِي، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ يَكُونُ خَرَابًا. ^٦ لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ بَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا: جَلَعَادٌ أَنْتَ لِي. رَأْسٌ مِنْ لُبْنَانَ. إِنِّي أَجْعَلُكَ بَرِّيَّةً، مُدْنَانًا عَيْرَ مَسْكُونَةً. ^٧ وَأَقْدَسُ عَلَيْكَ مُهْلِكِينَ، كُلَّ وَاحِدٍ وَآلَاتِهِ، فَيَقْطَعُونَ خِيَارَ أَرْزَكَ وَيُلْقَوْنَهُ فِي النَّارِ. ^٨ وَيَعْبُرُ أُمُّمٌ كَثِيرَةٌ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَيَقُولُونَ الْوَاحِدُ لِصَاحِبِهِ: لِمَاذَا فَعَلَ الرَّبُّ مِثْلُ هَذَا لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟ ^٩ فَيَقُولُونَ: مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَرَكُوا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَيْهِمْ وَسَجَدُوا لِاللَّهِ أُخْرَى وَعَبَدُوهَا.

^{١٠} «لَا تَبْكُوا مَيَّتًا وَلَا تَنْدُبُوهُ. ابْكُوا، ابْكُوا مَنْ يَمْضِي، لَأَنَّهُ لَا يَرْجِعُ بَعْدَ فَيْرَى أَرْضَ مِيلَادِهِ. ^{١١} لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ شَلَوْمَ بْنِ يُوشَيَا مَلِكِ يَهُودَا، الْمَالِكِ عِوَاضًا عَنْ يُوشَيَا أَبِيهِ: الَّذِي

^{١٠} لَأَنِّي سَمِعْتُ مَدَمَةً مِنْ كَثِيرِينَ. خَوْفٌ مِنْ كُلٌّ جَانِبٍ. يَقُولُونَ: «اشْتَكُوا، فَتَشْتَكِيَ عَلَيْهِ». كُلُّ أَصْحَابِي يُرَايُونَ ظَلَعِي قَائِلِينَ: «لَعْلَهُ يُطْغِي فَتَقْبِرَ عَلَيْهِ وَنَتَقْبِمُ مِنْهُ». ^{١١} وَلَكِنَ الرَّبُّ مَعِ كَجَبَارٍ قَدِيرٍ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَعْرُرُ مُضْطَهِدِيَّ وَلَا يَقْدِرُونَ. خَرَوَا جَدًا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَنْجُوْهَا، خَرِبًا أَبْدِيًّا لَا يُنْسَى. ^{١٢} فِيَارَبَ الْجُنُودِ، مُخْتَبِرِ الصَّدِيقِ، ناظِرِ الْكُلَّيِّ وَالْقَلْبِ، دَعَنِي أَرَى نَقْمَتَكَ مِنْهُمْ لَأَنِّي لَكَ كَشَفْتُ دَعَوَاهَايِ. ^{١٣} رَنَمُوا لِلرَّبِّ، سَبَّحُوا الرَّبَّ، لَأَنَّهُ قدْ أَنْقَذَ نَفْسَ الْمِسْكِينِ مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ.

^{١٤} مَلَعُونٌ الْيَوْمُ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ! الْيَوْمُ الَّذِي وَلَدْتُنِي فِيهِ أُمِّي لا يَكُنْ مُبَارَكًا! ^{١٥} مَلَعُونٌ الْإِنْسَانُ الَّذِي بَشَرَ أَبِي قَائِلًا: «قَدْ وُلِدَ لَكَ ابْنٌ»، مُفَرَّحًا إِيَاهُ فَرَحًا. ^{١٦} وَلَيَكُنْ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ كَالْمُدْنِيَّ الَّتِي قَبَّلَهَا الرَّبُّ وَلَمْ يَنْدَمْ، فَيَسْمَعَ صِيَاحًا فِي الصَّبَاحِ وَجَلَبَةً فِي وَقْتِ الظَّهِيرَةِ. ^{١٧} لَأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْنِي مِنَ الرَّحْمَمِ، فَكَانَتْ لِي أُمِّيَّ قَبْرِي وَرَحْمُهَا حُبْلَى إِلَى الأَبْدِ. ^{١٨} لِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ الرَّحْمِ، لَأَرِي تَعَبًا وَحُزْنًا فَتَفَنَّى بِالْخَزِيرِ أَيَّامِي؟

الرب يرفض طلب صدقيا

^{٢١} (الْكَلَامُ الَّذِي صَارَ إِلَى إِرْمِيا مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ، حِينَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ الْمَالِكُ صِدِيقِيَّا فَشَحُورَ بْنَ مَلِكِتَيَا وَصَفَنِيَا بْنَ مَعْسِيَا الْكَاهِنَ قَائِلًا: «اسْأَلِ الرَّبَّ مِنْ أَجْلِنَا، لَأَنَّ نَبَوَ خَذْرَأَصَرَ مَلِكَ بَابِلَ يُحَارِبُنَا. لَعَلَّ الرَّبَّ يَصْنَعُ مَعْنَا حَسَبَ كُلَّ عَجَائِبِهِ فَيَصْعَدَ عَنَّا»).

^٣ فَقَالَ لَهُمَا إِرْمِيا: «هَكَذَا تَقُولَانِ لِصِدِيقِيَا: ^٤ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَأْنَا أَرْدُ أَدَوَاتِ الْحَرَبِ الَّتِي يَبْدِكُمُ التِّي أَنْتُمْ مُحَارِبُونَ بِهَا مَلِكَ بَابِلَ وَالْكَلْدَانِيَّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ خَارِجَ السَّوْرِ، وَأَجْمَعُهُمْ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ. ^٥ وَأَنَا أَحَارِبُكُمْ يَبْدِ مَمْدُودَةً وَبِذِرَاعِ شَدِيدَةِ، وَيَعْصِبِ وَحْمَوْ وَغَيْظِ عَظِيمِ. ^٦ وَأَضْرِبُ سُكَّانَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ مَعًا. بَوِيَا عَظِيمِ يَمْوِتونَ. ^٧ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الرَّبُّ: أَدْفَعُ صِدِيقِيَا مَلِكَ يَهُودَا وَعَبِيدَهُ وَالشَّعَبَ وَالْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْوَبَاءِ وَالسَّيْفِ وَالجَوْعِ لَيْدِ نَبَوَ خَذْرَأَصَرَ مَلِكَ بَابِلَ وَلَيْدِ أَعْدَائِهِمْ وَلَيْدِ طَالِبِي نُفُوسِهِمْ، فَيَضْرِبُهُمْ بَحْدَ السَّيْفِ. لَا يَتَرَأَفُ عَلَيْهِمْ وَلَا يَشْفُقُ وَلَا يَرْحَمُ».

^٨ «وَتَقُولُ لِهَذَا الشَّعَبِ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَأْنَا أَجْعَلُ

في يهودا .
غضن البر

٢٣ ^١ «وَيْلٌ لِّلرُّعَاةِ الَّذِينَ يُهْلِكُونَ وَيُبَدِّلُونَ عَمَّ رَعَيْتَ،
يَقُولُ الرَّبُّ . لَذِكْرٌ هَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ
عِنِ الرُّعَاةِ الَّذِينَ يَرْعَوْنَ شَعْبِي : أَنْتُمْ بَدَدْتُمْ عَنْمِي وَطَرَدْتُمُوهَا
وَلَمْ تَتَعَهَّدُوهَا . هَأْنَا أَعَافِبُكُمْ عَلَى شَرِّ أَعْمَالِكُمْ ، يَقُولُ
الرَّبُّ . ^٢ وَأَنَا أَجَمَّعُ بَقِيَّةَ عَنْمِي مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِيِّ التِّي طَرَدَتُهَا
إِلَيْهَا ، وَأَرْدُهَا إِلَى مَرَاضِهَا فَتُشْمُرُ وَتَكْثُرُ . ^٣ وَأَقْيَمُ عَلَيْهَا رُعَاةً
يَرْعُونَهَا فَلَا تَخَافُ بَعْدُ وَلَا تَرْتَدُ وَلَا تُنْقَدُ ، يَقُولُ الرَّبُّ .
^٤ «هَا أَيَّامٌ تَأْتِي ، يَقُولُ الرَّبُّ ، وَأَقْيَمُ لِدَاؤَدْ غَصْنَ بِرًّا ، فَيَمْلِكُ
مَلَكُ وَيَجْحُجُ ، وَيُجْرِي حَقًا وَعَدْلًا فِي الْأَرْضِ . ^٥ فِي أَيَّامِهِ يُخَلِّصُ
يَهُودَا ، وَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلَ آمِنًا ، وَهَذَا هُوَ اسْمُهُ الَّذِي يَدْعُونَ بِهِ
الرَّبُّ بُرُّنَا . لَذِكْرٌ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي ، يَقُولُ الرَّبُّ ، وَلَا يَقُولُونَ بَعْدُ :
حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ ، ^٦ بَلْ :
حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَ وَأَتَى بَنْسَلِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِي
الشَّمَالِ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِيِّ التِّي طَرَدْتُهُمْ إِلَيْهَا فَيُسْكُنُونَ فِي
أَرْضِهِمْ » .

أنبياء كذبة

^٧ في الأنبياء: إِنْسَحَقَ قَلْبِي فِي وَسْطِي . ارْتَخَتْ كُلُّ عِظَامِي .
صِرْتُ كَإِنْسَانٍ سَكْرَانَ وَمِثْلَ رَجُلٍ غَلَبَتُهُ الْخَمْرُ ، مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ
وَمِنْ أَجْلِ كَلَامِ قُدْسِهِ . ^٨ لَأَنَّ الْأَرْضَ امْتَلَأَتْ مِنَ الْفَاسِقِينَ .
لَأَنَّهُ مِنْ أَجْلِ اللَّعْنِ نَاحَتِ الْأَرْضُ . جَفَّتْ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ ،
وَصَارَ سَعِيَّهُمْ لِلشَّرِّ ، وَجَبَرُوتُهُمْ لِلْبَاطِلِ . ^٩ لَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ
وَالْكَهْنَةَ تَنَجَّسُوا جَمِيعًا ، بَلْ فِي بَيْتِي وَجَدْتُ شَرَّهُمْ ، يَقُولُ
الرَّبُّ . ^{١٠} لَذِكْرٌ يَكُونُ طَرِيقُهُمْ لَهُمْ كَمَرَالِقَ فِي ظَلَامِ دَامِسٍ ،
فَيُطَرَّدُونَ وَيَسْقُطُونَ فِيهَا ، لَأَنِّي أَجْلِبُ عَلَيْهِمْ شَرًا سَنَةً عِقَابِهِمْ ،
يَقُولُ الرَّبُّ . ^{١١} وَقَدْ رَأَيْتُ فِي أَنْبِيَاءِ السَّامِرَةِ حَمَاقَةً . تَبَأَّلُوا بِالْبَعْلِ
وَأَضَلُّوا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ . ^{١٢} وَفِي أَنْبِيَاءِ أُورُشَلَيمَ رَأَيْتُ مَا يُقْسِعُّ
مِنْهُ . يَقْسِقُونَ وَيَسْلُكُونَ بِالْكَذِبِ ، وَيُسَدِّدُونَ أَيْدِيَ فَاعِلِيِ الشَّرِّ
حَتَّى لَا يَرْجِعوا الْوَاحِدُ عَنْ شَرِّهِ . صَارُوا لِي كُلُّهُمْ كَسَدُومَ ،
وَسُكَّانُهَا كَعَمُورَةَ . ^{١٣} لَذِكْرٌ هَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ :
هَأْنَا أَطْعَمُهُمْ أَفْسَتَنَا وَأَسْقَيْهُمْ مَاءَ الْعَلَقَمْ ، لَأَنَّهُ مِنْ عِنْدِ أَنْبِيَاءِ
أُورُشَلَيمَ خَرَجَ نِفَاقًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ . ^{١٤} هَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ :

خَرَجَ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ بَعْدُ . ^{١٥} بَلْ فِي الْمَوْضِعِ
الَّذِي سَبَوْهُ إِلَيْهِ يَمُوتُ . وَهَذِهِ الْأَرْضُ لَا يَرَاها بَعْدُ .

وَيْلٌ لِلظَّالِمِ

^{١٦} «وَيْلٌ لِمَنْ يَبْنِي بَيْتَهُ بَعْيَرِ عَدْلٍ وَعَلَالِيَّهُ بَعْيَرِ حَقٌّ ، الَّذِي
يَسْتَخْدِمُ صَاحِبَهُ مَجَانًا وَلَا يُعْطِيهِ أَجْرَتَهُ . ^{١٧} الْقَائِلُ : أَبْنِي
لَقْسِي بَيْتًا وَسِيَّعًا وَعَلَالِيَّ فَسِيَّحَةً . وَيَسْقُ لَنْقَسِهِ كَوَى وَيَسْقُفُ
بِأَرْزٍ وَيَدْهُنُ بِمُغَرَّةً . ^{١٨} هَلْ تَمْلِكُ لَآنَكَ أَنْتَ تُحَادِي الْأَرْزَ؟ أَمَا
أَكْلَ أَبُوكَ وَشَرِبَ وَأَجْرَ حَقًا وَعَدْلًا؟ حَيْتَنِدِ كَانَ لَهُ
خَيْرٌ . ^{١٩} قَضَى قَضَاءَ الْفَقِيرِ وَالْمِسْكِينِ ، حَيْتَنِدِ كَانَ خَيْرٌ . أَلِيسَ
ذَلِكَ مَعْرِفَتِي ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ ^{٢٠} لَأَنَّ عَيْنِيَكَ وَقَلْبِكَ لَيْسَ إِلَّا عَلَى
خَطْفَكَ ، وَعَلَى الدَّمِ الزَّكِيِّ لَتَسْفِكُهُ ، وَعَلَى الْإِغْصَابِ وَالظُّلْمِ
لَتَعْمَلُهُمَا . ^{٢١} لَذِكْرٌ هَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ يَهُوْيَا قِيمَ بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ
يَهُودَا : لَا يَنْدُبُونَهُ قَائِلِينَ : آهُ يَا أَخِي ! أَوْ آهُ يَا أَخِي ! لَا يَنْدُبُونَهُ
قَائِلِينَ : آهُ يَا سِيدُ ! أَوْ آهُ يَا جَلَالَهُ ! ^{٢٢} يُدْفَنُ دَفَنَ حِمَارٍ مَسْحُوبًا
وَمَطْرُوحًا بَعِيدًا عَنْ أَبْوَابِ أُورُشَلَيمَ .

^{٢٣} «إِصْعَدِي عَلَى لُبْنَانَ وَاصْرُخِي ، وَفِي باشَانَ أَطْلَقِي صَوْتِكِ ،
وَاصْرُخِي مِنْ عَبَارِيمَ ، لَأَنَّهُ قَدْ سُحِقَ كُلُّ مُجَبِّيكِ . ^{٢٤} تَكَلَّمُ
إِلَيْكِ فِي رَاحِتِكِ . قُلْتِ : لَا أَسْمَعُ . هَذَا طَرِيقُكِ مِنْذِ صِبَالِكِ ،
أَنَّكِ لَا تَسْمَعِنَ لَصُوتِي . ^{٢٥} كُلُّ رُعَايَاتِكِ تَرْعَاهُمُ الرِّيحُ ،
وَمُحْبَبُكِ يَذْهَبُونَ إِلَى السَّبَيِّ . فَحَيْتَنِدِ تَخْزِينَ وَتَخْجَلِينَ لِأَجْلِ
كُلِّ شَرِكِ . ^{٢٦} أَيَّهَا السَّاكِنَةُ فِي لُبْنَانَ الْمُعَشَّشَةُ فِي الْأَرْزِ ، كَمْ
يُسْفِقُ عَلَيْكِ عِنْدَ إِتَّيَانِ الْمُخَاضِ عَلَيْكِ ، الْوَجْعُ كَوَالِدَةٍ ! ^{٢٧} حَيٌّ
أَنَا ، يَقُولُ الرَّبُّ ، وَلَوْ كَانَ كُنِيَاهُو بْنُ يَهُوْيَا قِيمَ مَلِكُ يَهُودَا خَاتِمًا
عَلَى يَدِي الْيَمَنِيِّ فَإِنِّي مِنْ هَنَاكَ أَنْزِعُكَ ، ^{٢٨} وَأَسْلَمُكَ لِيَدِ طَالِبِي
نَفَسِكَ ، وَلِيَدِ الَّذِينَ تَخَافُ مِنْهُمْ ، وَلِيَدِ نَبُوْخَذْرَاصَرِ مَلِكِ بَابِلَ ،
وَلِيَدِ الْكَلْدَانِيَّينَ . ^{٢٩} وَأَطْرَحُكَ وَأَمْكَ الَّتِي وَلَدَتْكَ إِلَى أَرْضِ
أُخْرَى لَمْ تُولَّدَا فِيهَا ، وَهَنَاكَ تَمُوتَانِ . ^{٣٠} وَمَا الْأَرْضُ الَّتِي
يَشْتَاقَانِ إِلَى الرُّجُوعِ إِلَيْهَا ، فَلَا يَرْجِعُانِ إِلَيْهَا . ^{٣١} هَلْ هَذَا
الرَّجُلُ كُنِيَاهُ وَعَاءُ حَرَّفِ مُهَانِ مَكْسُورٍ ، أَوْ إِنَاءُ لَيْسَ فِيهِ
مَسْرَةً؟ لَمَاذَا طُرِحَ هُو وَنَسَلُهُ وَأَلْقَوَا إِلَى أَرْضٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا؟
يَا أَرْضُ ، يَا أَرْضُ ، يَا أَرْضُ اسْمَعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ ! ^{٣٢} هَذَا
قَالَ الرَّبُّ : اكْتُبُوا هَذَا الرَّجُلَ عَقِيمًا ، رَجُلًا لَا يَنْجَحُ فِي أَيَّامِهِ ،
لَأَنَّهُ لَا يَنْجَحُ مِنْ نَسْلِهِ أَحَدٌ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيٍّ دَاؤَدَ وَحَاكِمًا بَعْدُ

لصاحِبِهِ والرَّجُلُ لأخيهِ: بماذا أجابَ الرَّبُّ؟ وماذا تكلَّمَ بهِ الرَّبُّ؟^{٣٦} أمَا وحْيُ الرَّبِّ فلا تذَكُّرُوهُ بعْدُ، لأنَّ كُلَّ مَوْلَى إِنْسَانٍ تَكُونُ وحْيَهُ، إِذْ قَدْ حَرَّقْتُمْ كَلَامَ الْإِلَهِ الْحَيِّ رَبَّ الْجُنُودِ إِلَيْهَا.^{٣٧} هَكُذا تقولُ لِلنَّبِيِّ: بماذا أَجَابَكَ الرَّبُّ؟ وماذا تكلَّمَ بهِ الرَّبُّ؟^{٣٨} وَإِذَا كَتُمْتُمْ تقولُونَ: وَحْيُ الرَّبِّ، فَلَذِكَ هَكُذا قَالَ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ قَوْلِكُمْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ: وَحْيُ الرَّبِّ، وَقدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ قَائِلًا لَا تقولُوا: وَحْيُ الرَّبِّ،^{٣٩} لِذَلِكَ هَأْنَا نَسَاكُمْ نَسِيَانًا، وَأَرْفَضْتُمْ مِنْ أَمَامِ وَجْهِي، أَنْتُمْ وَالْمَدِينَةُ الَّتِي أُعْطَيْتُكُمْ وَآبَاءَكُمْ إِيَاهَا.^{٤٠} وَأَجْعَلْتُ عَلَيْكُمْ عَارًا أَبْدِيًّا وَخَرِيزًا أَبْدِيًّا لَا يُسَسِّي». سلتا التين

٢٤ أَرَانِي الرَّبُّ وَإِذَا سَلَّتَا تِينٍ مَوْضِعَتَانِ أَمَامَ هِيَكِلِ الرَّبِّ بَعْدَ مَا سَبَى نَبُوَخَذِرَاصَرُ مَلِكُ بَإِلِّي يَكُنْيَا بَنَ يَهُوْيَا قِيمَ مَلِكَ يَهُوْذَا وَرَؤْسَاءَ يَهُوْذَا وَالْجَارِيَنَ وَالْحَدَادِينَ مِنْ أُورُشَلَيمَ، وَأَتَى بَهُمْ إِلَيْ بَإِلِّي. ^١ فِي السَّلَةِ الْوَاحِدَةِ تِينٌ جَيِّدٌ جِدًا مِثْلُ التِّينِ الْبَاكُورِيِّ، وَفِي السَّلَةِ الْأُخْرَى تِينٌ رَدِيءٌ جِدًا لَا يُؤْكِلُ مِنْ رَدَاعَتِهِ.^٢ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «مَاذَا أَنْتَ رَأَيْتَ يَاهِمِيَا؟». فَقُلْتُ: «تِينَا. التِّينُ الْجَيِّدُ جَيِّدٌ جِدًا، وَالْتِينُ الرَّدِيءُ رَدِيءٌ جِدًا لَا يُؤْكِلُ مِنْ رَدَاعَتِهِ».

^{٤١} صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: ^٥ هَكُذا قَالَ الرَّبُّ إِلَيْ إِسْرَائِيلَ: كَهُذا التِّينُ الْجَيِّدُ هَكُذا أَنْظُرْتُ إِلَيْ سَبَى يَهُوْذَا الَّذِي أَرْسَلْتُهُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى أَرْضِ الْكَلَدَانِيَّنَ لِلْخَيْرِ.^٦ وَأَجْعَلْتُ عَيَّنَيَّ عَلَيْهِمْ لِلْخَيْرِ، وَأَرْجَعْتُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، وَأَبْنَيْتُمْ وَلَا أَهْدَمْتُمْ، وَأَغْرَسْتُمْ وَلَا أَقْلَعْتُمْ.^٧ وَأَعْطَيْتُمْ قَلْبًا لِيَعْرِفُونِي أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، فَيَكُونُوا لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، لَأَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيَّ بُكْلَ قَلِيلِهِمْ.

^٨ وَكَالْتِينِ الرَّدِيءِ الَّذِي لَا يُؤْكِلُ مِنْ رَدَاعَتِهِ، هَكُذا قَالَ الرَّبُّ، هَكُذا أَجْعَلْتُ صِدِيقِيَا مَلِكَ يَهُوْذَا وَرَؤْسَاءَهُ وَبَقِيَّةَ أُورُشَلَيمَ الْبَاقِيَّةَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَالسَّاكِنَةَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.^٩ وَأَسْلَمْتُهُمْ لِلْقَلْقَلِ وَالشَّرِّ فِي جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ عَارًا وَمَثْلًا وَهُزَاءًا وَلَعْنَةً فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي أَطْرُدُهُمْ إِلَيْهَا.^{١٠} وَأَرْسَلْتُ عَلَيْهِمْ السَّيْفَ وَالجَوْعَ وَالْوَبَا حَتَّى يَفْنَوْا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهُمْ وَآبَاءَهُمْ إِيَاهَا».

لا تسمعوا لِكَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَبَأَّلُونَ لَكُمْ، فَإِنَّهُمْ يَجْعَلُونَكُمْ بَاطِلًا. يَتَكَلَّمُونَ بِرَؤْيَا قَلِيلِهِمْ لَا عَنْ فِيمِ الرَّبِّ.^{١٧} قَائِلِينَ قَوْلًا لِمُحْتَقِرِيَّ: قَالَ الرَّبُّ: يَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ!^{١٨} وَيَقُولُونَ لِكُلِّ مَنْ يَسِيرُ فِي عِنَادِ قَلِيلِهِ: لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ شَرٌ. ^{١٩} لَأَنَّهُ مَنْ وَقَفَ فِي مَجِلسِ الرَّبِّ وَرَأَى وَسِمعَ كَلِمَتَهُ؟ مَنْ أَصْغَى لِكَلِمَتِهِ وَسِمعَ؟». ^{٢٠} هَا زَوْبَعَةُ الرَّبِّ. عَيْظُ يَخْرُجُ، وَنَوْءٌ هَائِجٌ. عَلَى رَؤُوسِ الْأَشْرَارِ يَشُورُ. ^{٢١} لَا يَرَتِدُ غَضَبُ الرَّبِّ حَتَّى يُجْرِي وَيُقْيِمَ مَقَاصِدَ قَلِيلِهِ. فِي آخِرِ الْأَيَّامِ تَفَهَّمُونَ فَهَمَّا.^{٢٢} لَمْ أَرْسِلِ الْأَنْبِيَاءَ بِلَهُمْ جَرَوْا. لَمْ أَتَكَلَّمْ مَعَهُمْ بِلَهُمْ تَبَأَّلُوا. ^{٢٣} أَعْلَى إِلَهٌ مِنْ قَرِيبٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَعَنْ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ. ^{٢٤} إِذَا اخْتَبَأَ إِنْسَانٌ فِي أَمَانِكَنْ مُسْتَرَّةً أَفَمَا وَلَسْتُ إِلَهًا مِنْ بَعِيدٍ. ^{٢٥} قَدْ سَمِعْتُ مَا قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ تَبَأَّلُوا بِاسْمِي بِالْكَذِبِ قَائِلِينَ: حَلَمْتُ، حَلَمْتُ. ^{٢٦} حَتَّى مَتَى يَوْجُدُ فِي قَلْبِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَبَيِّنَ بِالْكَذِبِ؟ بَلْ هُمْ أَنْبِيَاءُ خِدَاعِ قَلِيلِهِمْ!^{٢٧} الَّذِينَ يُفَكِّرُونَ أَنْ يَسْوُسُوا شَعْبِي اسْمِي بِأَحْلَامِهِمُ الَّتِي يَقْصُونَهَا الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ، كَمَا نَسِيَ آباؤُهُمُ اسْمِي لِأَجْلِ الْبَعْلِ. ^{٢٨} النَّبِيُّ الَّذِي مَعْهُ حُلْمٌ فَيَقْعُصُ حُلْمًا، وَالَّذِي مَعْهُ كَلِمَتِي فَلَيَتَكَلَّمْ بِكَلِمَتِي بِالْحَقِّ. مَا لِلَّبَنِ مَعَ الْحِنْطةِ، يَقُولُ الرَّبُّ؟

كلمة الرب

^{٢٩} أَلَيْسَ هَكُذا كَلِمَتِي كَنَارٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَكِمْطَرَقَةٌ تُحَطِّمُ الصَّخْرَ؟^{٣٠} لِذَلِكَ هَأْنَا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ، يَقُولُ الرَّبُّ، الَّذِينَ يَسِرُّقُونَ كَلِمَتِي بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ.^{٣١} هَأْنَا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ، يَقُولُ الرَّبُّ، الَّذِينَ يَأْخُذُونَ لِسَانَهُمْ وَيَقُولُونَ: قَالَ.^{٣٢} هَأْنَا عَلَى الَّذِينَ يَتَبَأَّلُونَ بِأَحْلَامِ كَاذِبَةٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، الَّذِينَ يَقْصُونَهَا وَيُضِلُّونَ شَعْبِي بِأَكَاذِبِهِمْ وَمُفَاخِرَاتِهِمْ وَأَنَا لَمْ أَرْسِلْهُمْ وَلَا أَمْرَرْهُمْ. فَلَمْ يُفِيدُوا هَذَا الشَّعْبَ فَائِدَةً، يَقُولُ الرَّبُّ.

نبوات كاذبة وأنبياء كاذبة

^{٣٣} وَإِذَا سَأَلَكَ هَذَا الشَّعْبُ أَوْ نَبِيًّا أَوْ كَاهِنًّا قَائِلًا: ما وَحْيُ الرَّبِّ؟ فَقُلْنَاهُمْ لَهُمْ: أَيُّ وَحْيٍ؟ إِنِّي أَرْفَضُكُمْ، هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ.^{٣٤} فَالنَّبِيُّ أَوْ الْكَاهِنُ أَوْ الشَّعْبُ الَّذِي يَقُولُ: وَحْيُ الرَّبِّ، أَعْلَقُبُ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَبَيْتَهُ.^{٣٥} هَكُذا تَقُولُونَ الرَّجُلُ

سبعون عاماً في السبي

٢٥

الكلام الذي صار إلى إرميا عن كل شعب يهودا، في السنة الرابعة ليهوباقيم بن يوشيا ملك يهودا، هي السنة الأولى لنبوخذناراصر ملك بابل، الذي تكلم به إرميا الثاني على كل شعب يهودا وعلى كل سكان أورشليم قائلاً: «من السنة الثالثة عشرة ل Yoshiya بن آمون ملك يهودا إلى هذا اليوم، هذه الثلاث والعشرين سنة، صارت الكلمة الرب إلى فكلّمكم مبكراً ومكلاً فلم تسمعوا. وقد أرسل الرب إليكم كل عباده الأنبياء مبكراً ومرسلاً فلم تسمعوا ولم تقبلوا أذنكم للسمع، قائلين: ارجعوا كل واحد عن طريقه الرديء وعن شر أعمالكم واستكروا في الأرض التي أعطاكها ربكم وآباءكم من الأزل إلى الأبد. ولا تسلكوا وراء آلهة أخرى لعبدوها وتسرجدوا لها، ولا تغفظوني بعملي أيديكم فلا أسيء إليكم. فلم تسمعوا لي، يقول الرب، لتغفظوني بعملي أيديكم شرّا لكم».

«لذلك هكذا قال رب الجنود: من أجل أنكم لم تسمعوا بكلامي، هأنذا أرسل فاخذ كل عشائر الشمال، يقول الرب، وإلى نبوخذناراصر عبدي ملك بابل، وآتي بهم على هذه الأرض وعلى كل سكانها وعلى كل هذه الشعوب حواليها، فأحرّمهم وأجعلهم دهشاً وصفيراً وخرباً أبداً. وأبيد منهم صوت الطرب وصوت الفرح، صوت العريس وصوت العروس، صوت الأرجحة ونور السراج. وتصرير كل هذه الأرض خراباً ودهشاً، وتخدم هذه الشعوب ملك بابل سبعين سنة».

«ويكون عند تمام السبعين سنة أني أعقب ملك بابل، وتلك الأمة، يقول الرب، على إثيمهم وأرض الكلدائرين، وأجعلها خرباً أبداً. وأجلب على تلك الأرض كل كلامي الذي تكلمت به عليها، كل ما كتب في هذا السفر الذي تبأبه إرميا على كل الشعوب». لأنّه قد استعبدتهم أيضاً أمم كثيرة وملوك عظام، فأجاز لهم حساب أعمالهم وحسب عملي أيديهم».

كأس غضب الله

«لأنّه هكذا قال لي الرب إله إسرائيل: «خذ كأس خمر هذا السخّطر من يدي، واسق جميع الشعوب الذين أرسلك أنا إليهم

إياها. فيشربوا ويترنّحوا ويتجنّبوا من أجل السيف الذي أرسّله أنا بيّهم». فأخذت الكأس من يد الرب وسقيت كل الشعوب الذين أرسلني الرب إليهم. أورشليم ومُدُنَّ يهودا وملوكيها ورؤسائها، لجعلها خراباً ودهشاً وصفيراً ولعنةً لهذا اليوم. وفرعون ملك مصر وعبيده ورؤسائه وكل شعبيه. وكل اللّفيف، وكل ملوك أرض عوص، وكل ملوك أرض فلسطين وأشقلون وغزة وعقرعون وبقية أسدود، وأدوم ومواب وبني عمون، وكل ملوك صور، وكل ملوك صيدون، وكل ملوك الجزائر التي في عبر البحر، ودادان وتماء وبوز، وكل مقصوصي الشعر مستديراً، وكل ملوك العرب، وكل ملوك اللّفيف الساكنين في البرية، وكل ملوك زمري، وكل ملوك عيلام، وكل ملوك مادي، وكل ملوك الشمال القريبين والبعدين، وكل واحد مع أخيه، وكل ممالك الأرض التي على وجه الأرض. ومملّك شيشك يشرب بعدهم. وتقول لهم: «هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل: اشربوا واسكروا وتقىوا واستقطوا ولا تقوموا من أجل السيف الذي أرسّله أنا بينكم». ويكون إذا أبوا أن يأخذوا الكأس من يدك ليشربوا، أنك تقول لهم: هكذا قال رب الجنود: تشربون شيئاً. لأنّي هأنذا أبني أسي إلى المدينة التي دعي اسمي عليها، فهل تتبرأون أنتم؟ لا تتبرأون، لأنّي أنا أدعو السيف على كل سكان الأرض، يقول رب الجنود. وأنّت فتبأ على لهم بكل هذا الكلام، وقل لهم: الرب من العلاء يرمجر، ومن مسكن قدسه يطلق صوته، يرأز زيراً على مسكنه، بهتاف كالدائسين يصرخ ضد كل سكان الأرض. بلغ الضجيج إلى أطراف الأرض، لأن للرب خصومة مع الشعوب. هو يحاكم كل ذي جسد. يدفع الأسرار للسيف، يقول رب. هكذا قال رب الجنود: هؤلا الشر يخرجون من أمة إلى أمة، وينهض نوع عظيم من أطراف الأرض. وتكون قتلى الرب في ذلك اليوم من أقصاء الأرض إلى أقصاء الأرض. لا يندبون ولا يضمون ولا يدافعون. يكونون دمنة على وجه الأرض».

ولولوا أيها الرعاة واصرخوا، وتمرغوا يا رؤساء الغنم، لأن أيامكم قد كملت للذبح. وأبدكم فتسقطون كإناء شهي. ويبعد المناص عن الرعاة، والنّجا عن رؤسائے

المدينة وعلى سكّانها، لأنّه حقاً قد أرسليَّ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ لاتَّكلُّمْ في آذانِكُمْ بِكُلِّ هذَا الْكَلَامِ».

^{١٦} فقال الرؤساء وكل الشعب للكهنة والأنبياء: «ليس على هذا الرجل حق الموت، لأنّه إنما كلّمنا باسم الرَّبِّ إِلَهِنَا». ^{١٧} فقام أناسٌ من شيوخ الأرض وكلّموه كُلَّ جماعة الشعب قائلين: ^{١٨} «إنَّ ميخا المورستي تبَّأَ في أيام حَرَقِيَا مَلِكَ يَهُودَا، وَكَلَّمَ كُلَّ شَعْبٍ يَهُودَا قائلًا: هكذا قال رَبُّ الْجَنُودِ: إنَّ صَهِيُونَ تُفْلِحُ كَحَقْلٍ وَتُصْبِرُ أُورُشَلَيمُ خَرَبًا وَجَبَلُ الْبَيْتِ شَوَامِخَ وَعَرِّ. ^{١٩} هل قَتَّلَ قَتَّلَهُ حَرَقِيَا مَلِكُ يَهُودَا وَكُلُّ يَهُودَا؟ أَلَمْ يَخْفِ الرَّبُّ وَطَلَبَ وَجْهَ الرَّبِّ، فَنَدِمَ الرَّبُّ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَيْهِمْ؟ فَنَحْنُ عَالَمُونَ شَرَّا عَظِيمًا ضَدَّ أَنفُسِنَا».

^{٢٠} وقد كان رجُلٌ أيضًا يتبَّأَ باسم الرَّبِّ، أوريا بن شمعيا من قرية يعاريم، فتبَّأَ على هذه المدينة وعلى هذه الأرض بكلٌّ كلام إرميا. ^{٢١} ولَمَّا سمعَ المَلِكُ يَهُويَاقيِّمَ وَكُلُّ أَبطَالِهِ وَكُلُّ الرؤساء كلامه، طَلَبَ الْمَلِكُ أَنْ يَقْتُلُهُ فَلَمَّا سمعَ أوريا خاف وَهَرَبَ وَأَتَى إِلَى مِصْرَ. ^{٢٢} فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُويَاقيِّمَ أَنَاسًا إِلَى مِصْرَ، أَنَاثَانَ بْنَ عَكْبُورَ وَرِجَالًا مَعَهُ إِلَى مِصْرَ، فَأَخْرَجُوا أوريا من مصر وأتوا به إلى المَلِكِ يَهُويَاقيِّمَ، فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ وَطَرَحَ جُثَתَهُ فِي قُبُورِ بَنِي الشَّعْبِ. ^{٢٤} ولكن يَدَ أَخِيقَامَ بْنِ شافانَ كَانَتْ مَعَ إِرميا حَتَّى لَا يُدْفَعَ لِيَدِ الشَّعْبِ لِيَقْتُلُوهُ. يَهُودَا يَسْتَعْدِدُ لِنَبُوْخَذَنَاصِرِ

^١ في ابتداء مُلَكِ يَهُويَاقيِّمَ بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُودَا، صَارَ هذا الكلامُ إِلَى إِرميا مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ قائلًا: ^٢ «هكذا قال الرَّبُّ لي: أَصْنَعْ لَنَفْسِكَ رُبْطًا وَأَنِيَارًا، وَاجْعَلْهَا عَلَى عُنْقِكَ، ^٣ وَأَرْسِلْهَا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ، وَإِلَى مَلِكِ مَوَابَ، وَإِلَى مَلِكِ بَنِي عَمْوَنَ، وَإِلَى مَلِكِ صُورَ، وَإِلَى مَلِكِ صَيْدُونَ، بِيَدِ الرُّسُلِ الْقَادِمِينَ إِلَى أُورُشَلَيمَ، إِلَى صِدِيقِيَا مَلِكِ يَهُودَا. ^٤ وَأَوْصِهِمْ إِلَى سَادَتِهِمْ قائلًا: هكذا قال رَبُّ الْجَنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هكذا تقولونَ لِسَادَتِكُمْ: ^٥ إِنِّي أَنَا صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَالْإِنْسَانَ وَالحَيْوانَ الَّذِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، بِقُوَّتِي الْعَظِيمَةِ وَبِنِرَاعِي الْمَمْدوَدَةِ، وَأَعْطَيْتُهَا لِمَنْ حَسْنَ فِي عَيْنِي». ^٦ وَالآنَ قد دَفَعْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِيِّ لِيَدِ نَبُوْخَذَنَاصِرِ مَلِكِ بَابِلِ عَبْدِيِّ، وَأَعْطَيْتُهُ أَيْضًا حَيْوانَ الْحَقْلِ لِيَخْدِمَهُ. ^٧ فَتَخْدِمُهُ كُلُّ الشَّعُوبِ،

الْغَنَمِ. ^{٣٦} صَوْتُ صُرَاخِ الرُّعَاةِ، وَوَلَوْلَةِ رُؤْسَاءِ الْغَنَمِ. لَأَنَّ الرَّبَّ قد أَهْلَكَ مَرْعَاهُمْ. ^{٣٧} وَبِادَتْ مَرَاعِي السَّلَامِ مِنْ أَجْلِ حُمُوْغَضَبِ الرَّبِّ. ^{٣٨} تَرَكَ كَشِيلٌ عِصَمَهُ، لَأَنَّ أَرْضَهُمْ صَارَتْ خَرَابًا مِنْ أَجْلِ الطَّالِمِ وَمِنْ أَجْلِ حُمُوْغَضَبِهِ.

إِرميا مهدد بالموت

٢٦ ^١ في ابتداء مُلَكِ يَهُويَاقيِّمَ بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُودَا، صَارَ هذا الكلامُ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ قائلًا: ^٢ «هكذا قال الرَّبُّ: قِفْ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَتَكَلَّمْ عَلَى كُلِّ مُدْنِ يَهُودَا الْقَادِمَةِ لِلْسُّجُودِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَيْتُكَ أَنْ تَكَلَّمَ بِهِ إِلَيْهِمْ. لَا تُتَقْصِنْ كَلِمَةً. ^٣ لَعَلَّهُمْ يَسْمَعُونَ وَيَرْجِعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الشَّرِّيرِ، فَأَنَّدَمَ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي قَصَدَتْ أَنْ أَصْنَعَهُ بِهِمْ، مِنْ أَجْلِ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ. ^٤ وَتَقُولُ لَهُمْ هكذا قال الرَّبُّ: إِنَّ لَمْ تَسْمَعُوا لِي لِتَسْلُكُوا فِي شَرِيعَتِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ، ^٥ لَتَسْمَعُوا لِكَلَامِ عَيْدِي الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ أَنَا إِلَيْكُمْ مُبَكِّرًا وَمُرْسَلًا إِيَّاهُمْ، فَلَمْ تَسْمَعُوا. ^٦ أَجْعَلُ هَذَا الْبَيْتَ كَشِيلَةً، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ أَجْعَلُهَا لَعَنَّةً لِكُلِّ شَعُوبِ الْأَرْضِ». ^٧ وَسَمِعَ الْكَهْنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِرميا يَتَكَلَّمُ بِهَا الْكَلَامِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ^٨ وَكَانَ لَمَّا فَرَغَ إِرميا مِنَ التَّكَلُّمِ بِكُلِّ مَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ أَنْ يُكَلِّمَ كُلَّ الشَّعْبِ بِهِ، أَنَّ الْكَهْنَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَكُلَّ الشَّعْبِ أَمْسَكُوْهُ قائلينَ: «تَمَوْتُ مَوْتًا! ^٩ لَمَّا تَبَّأَتْ بِاسْمِ الرَّبِّ قائلًا: مِثْلَ شِيلَوَهُ يَكُونُ هَذَا الْبَيْتُ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ تَكُونُ خَرِيَّةً بِلا سَاكِنِ؟». وَاجْتَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ عَلَى إِرميا فِي بَيْتِ الرَّبِّ.

^{١٠} فَلَمَّا سَمِعَ رَؤَسَاءُ يَهُودَا بِهِذِهِ الْأُمُورِ، صَعَدُوا مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَجَلَسُوا فِي مَدْخَلِ بَابِ الرَّبِّ الْجَدِيدِ. ^{١١} فَتَكَلَّمَ الْكَهْنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ مَعَ الرَّؤَسَاءِ وَكُلُّ الشَّعْبِ قائلينَ: «حَقُّ الْمَوْتِ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ لَأَنَّهُ قَدْ تَبَّأَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ كَمَا سَمِعْتُمْ بِآذانِكُمْ». ^{١٢} فَكَلَّمَ إِرميا كُلَّ الرَّؤَسَاءِ وَكُلَّ الشَّعْبِ قائلًا: «الرَّبُّ أَرْسَلَنِي لَتَبَّأَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ». ^{١٣} فَالآنَ أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ، وَاسْمَعُوا لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ، فَيَنِدَمَ الرَّبُّ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَيْكُمْ. ^{١٤} أَمَا أَنَا فَهَأْنَا بِيَدِكُمْ. اصْنَعُوا بِي كَمَا هُوَ حَسَنٌ وَمُسْتَقِيمٌ فِي أَعْيُنِكُمْ. ^{١٥} لَكِنَّا أَعْلَمُوا عِلْمًا أَنَّكُمْ إِنْ قَتَّلْتُمُونِي، تَجْعَلُونَ دَمًا زَكِيًّا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَعَلَى هَذِهِ

فَأَصْعِدُهَا وَأَرْدُهَا إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ».

حننيا النبي الكذاب

٢٨ ^١ وَحَدَثَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فِي ابْتِدَاءِ مُلْكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ، فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، أَنَّ حَنَنِيَا بْنَ عَزُورَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ جَبَوْنَ كَلْمَنِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ أَمَامَ الْكَهْنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ قَائِلًا: ^٢ «هَكَذَا تَكَلَّمُ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: قَدْ كَسَرْتُ نِيرَ مَلِكِ بَايْلَ». ^٣ فِي سَتِّينَ مِنَ الزَّمَانِ أَرْدُ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ كُلِّ آتِيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الَّتِي أَخْذَهَا نَبُوْخَنَادَرْ مَلِكُ بَايْلَ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَذَهَبَ بِهَا إِلَى بَايْلَ. ^٤ وَأَرْدُ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ يَكُنِيَا بْنَ يَهُويَا قِيمَ مَلِكَ يَهُوذَا وَكُلِّ سَبِيِّ يَهُوذَا الَّذِينَ دَهَبُوا إِلَى بَايْلَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لَأَنِّي أَكْسِرُ نِيرَ مَلِكِ بَايْلَ». ^٥ فَكَلَّمَ إِرمِيَا النَّبِيُّ حَنَنِيَا النَّبِيِّ أَمَامَ الْكَهْنَةِ وَأَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ الْوَاقِفِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، ^٦ وَقَالَ إِرمِيَا النَّبِيُّ: «آمِينَ». هَكَذَا لِي صُنِعَ الرَّبُّ. لِيَقُولَ الرَّبُّ كَلَامَكَ الَّذِي تَبَنَّأَ بِهِ، فَيُرِدُّ آتِيَةَ بَيْتِ الرَّبِّ وَكُلِّ السَّبِيِّ مِنْ بَايْلَ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ. ^٧ وَلَكِنَّ اسْمَعْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي أَتَكَلَّمُ أَنَا بِهَا فِي أَذْنِيَكَ وَفِي آذَانِ كُلِّ الشَّعْبِ: إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي وَقَبْلَكَ مِنْ الْقَدِيمِ وَتَبَأَوا عَلَى أَرْضِ كَثِيرَةٍ وَعَلَى مَمَالِكَ عَظِيمَةٍ بِالْحَرَبِ وَالشَّرِّ وَالْوَيْبا. ^٨ النَّبِيُّ الَّذِي تَبَنَّأَ بِالسَّلَامِ، فَعِنْدَ حُصُولِ كَلِمَةِ النَّبِيِّ عُرِفَ ذَلِكَ النَّبِيُّ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَهُ حَقًّا».

١٠ ^٩ أَمَّمَ أَخْذَ حَنَنِيَا النَّبِيُّ التَّيْرَ عَنْ عُنْقِ إِرمِيَا النَّبِيِّ وَكَسَرَهُ. ^{١١} وَتَكَلَّمَ حَنَنِيَا أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ قَائِلًا: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَكَذَا أَكْسِرُ نِيرَ نَبُوْخَنَادَرْ مَلِكَ بَايْلَ فِي سَتِّينَ مِنَ الزَّمَانِ عَنْ عُنْقِ كُلِّ الشَّعْبِ». وَانْطَلَقَ إِرمِيَا النَّبِيُّ فِي سَبِيلِهِ. ^{١٢} ثُمَّ صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِرمِيَا النَّبِيِّ، بَعْدَمَا كَسَرَ حَنَنِيَا النَّبِيُّ التَّيْرَ عَنْ عُنْقِ إِرمِيَا النَّبِيِّ، قَائِلًا: ^{١٣} «اذْهَبْ وَكُلِّ حَنَنِيَا قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ كَسَرْتَ أَنِيَارَ الْخَشَبِ وَعَمِلْتَ عِوَضًا عَنْهَا أَنِيَارًا مِنْ حَدِيدٍ». ^{١٤} لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قَدْ جَعَلْتُ نِيرًا مِنْ حَدِيدٍ عَلَى عُنْقِ كُلِّ هُؤُلَاءِ الشَّعْبِ لِيَخْدِمُوا نَبُوْخَنَادَرْ مَلِكَ بَايْلَ، فَيَخْدِمُونَهُ وَقَدْ أَعْطَيْتُهُ أَيْضًا حَيَوانَ الْحَقْلِ».

١٥ فَقَالَ إِرمِيَا النَّبِيُّ لِحَنَنِيَا النَّبِيِّ: «اسْمَعْ يَا حَنَنِيَا. إِنَّ الرَّبَّ لِمَ يُرْسِلُكَ، وَأَنْتَ قَدْ جَعَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ يَثْكُلُ عَلَى

وَابْنَهُ وَابْنَ ابْنِهِ، حَتَّى يَأْتِي وَقْتُ أَرْضِهِ أَيْضًا، فَتَسْتَخْدِمُهُ شَعُوبُ كَثِيرَةٌ وَمُلُوكٌ عَظَامٌ». ^{١٦} وَيَكُونُ أَنَّ الْأُمَّةَ أَوِ الْمَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَخْدِمُ نَبُوْخَنَادَرْ مَلِكَ بَايْلَ، وَالَّتِي لَا تَجْعَلُ عُنْقَهَا تَحْتَ نِيرِ مَلِكِ بَايْلَ، إِنِّي أَعَايِبُ تِلْكَ الْأُمَّةَ بِالسَّيْفِ وَالْجَوْعِ وَالْوَيْبا، يَقُولُ الرَّبُّ، حَتَّى أُفْنِيَهَا بَيْدِهِ. ^{١٧} فَلَا تَسْمَعُوا أَنْتُمْ لِأَنْبِيَائِكُمْ وَعَرَافِيَّكُمْ وَحَالِمِيَّكُمْ وَسَحَرَتِكُمُ الَّذِينَ يُكَلِّمُونَكُمْ قَائِلِينَ: لَا تَخْدِمُوا مَلِكَ بَايْلَ. ^{١٨} لَأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَبَأَّلُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ، لَكِيْ يُبَعِّدُوكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ، وَلَا طَرُدُوكُمْ فَتَهْلِكُوا. ^{١٩} وَالْأُمَّةُ الَّتِي تُدْخِلُ عُنْقَهَا تَحْتَ نِيرِ مَلِكِ بَايْلَ وَتَخْدِمُهُ، أَجْعَلُهَا تَسْتَقِرُ فِي أَرْضِهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَتَعْمَلُهَا وَتَسْكُنُ بِهَا».

١٢ وَكَلَّمَ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُوذَا بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ، قَائِلًا: «أَدْخِلُوا أَعْنَاقَكُمْ تَحْتَ نِيرِ مَلِكِ بَايْلَ وَاحْدِمُوهُ وَشَعْبَهُ وَاحْيِوَا». ^{٢٠} لِمَا تَمُوتُونَ أَنْتَ وَشَعْبُكَ بِالسَّيْفِ بِالْجَوْعِ وَالْوَيْبا، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَنِ الْأُمَّةِ الَّتِي لَا تَخْدِمُ مَلِكَ بَايْلَ؟ ^{٢١} فَلَا تَسْمَعُوا لِكَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يُكَلِّمُونَكُمْ قَائِلِينَ: لَا تَخْدِمُوا مَلِكَ بَايْلَ، لَأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَبَأَّلُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ. ^{٢٢} لَأَنِّي لَمْ أَرْسِلْهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، بَلْ هُمْ يَتَبَأَّلُونَ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ، لَكِيْ أَطْرُدُوكُمْ فَتَهْلِكُوا أَنْتُمْ وَالْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَتَبَأَّلُونَ لَكُمْ».

١٦ وَكَلَّمَ الْكَهْنَةَ وَكُلِّ هَذَا الشَّعْبِ قَائِلًا: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَسْمَعُوا لِكَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَبَأَّلُونَ لَكُمْ قَائِلِينَ: هَا آتِيَةُ بَيْتِ الرَّبِّ سُرَرُدُ سَرِيعًا مِنْ بَايْلَ. لَأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَبَأَّلُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ. ^{٢٣} لَا تَسْمَعُوا لَهُمْ. أَخْدِمُوا مَلِكَ بَايْلَ وَاحْيِوَا. لِمَا تَصِيرُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ خَرِبَةً؟ ^{٢٤} فَإِنَّ كَانُوا أَنْبِيَاءً، وَإِنْ كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ مَعْهُمْ، فَلِيَتَوَسَّلُوا إِلَى رَبِّ الْجُنُودِ لَكِيْ لَا تَذَهَبَ إِلَى بَايْلَ الْآتِيَةِ الْبَاقِيَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا وَفِي أُورُشَلَيمَ.

١٩ «لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ عَنِ الْأَعْمَلَةِ وَعَنِ الْبَحْرِ وَعَنِ الْقَوَاعِدِ وَعَنِ سَائرِ الْآتِيَةِ الْبَاقِيَةِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، ^{٢٥} الَّتِي لَمْ يَأْخُذُهَا نَبُوْخَنَادَرْ مَلِكُ بَايْلَ عِنْدَ سَبِيِّ يَكُنِيَا بْنَ يَهُويَا قِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا مِنْ أُورُشَلَيمَ إِلَى بَايْلَ وَكُلِّ أَشْرَافِ يَهُوذَا وَأُورُشَلَيمَ. ^{٢٦} إِنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْآتِيَةِ الْبَاقِيَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَبَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا وَفِي أُورُشَلَيمَ: ^{٢٧} يُؤْتَى بِهَا إِلَى بَايْلَ، وَتَكُونُ هَنَاكَ إِلَى يَوْمِ افْتِقَادِي إِيَاهَا، يَقُولُ الرَّبُّ،

السَّيِّدِ^{١٧} هكذا قالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هأنذا أَرْسَلُ عَلَيْهِمِ السَّيِّدَ والجوعَ والوَبَأً، وأَجْعَلُهُمْ كَتِينِ رَدِيءٍ لَا يُؤْكِلُ مِنَ الرَّدَاءَةِ.^{١٨} وَالْحَقْهُمْ بِالسَّيِّدِ والجوعَ والوَبَأِ، وأَجْعَلُهُمْ قَلْفًا لِكُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، حِلْفًا وَدَهْشًا وَصَفِيرًا وَعَارًا فِي جَمِيعِ الْأَمْمِ الَّذِينَ طَرَدْتُهُمْ إِلَيْهِمْ،^{١٩} مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِكَلَامِي، يَقُولُ الرَّبُّ، إِذْ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ عَبْدِي الْأَنْبِيَاءَ مُبْكِرًا وَمُرْسَلًا وَلَمْ تَسْمَعُوا، يَقُولُ الرَّبُّ.

٢٠ «وَأَنْتُمْ فَاسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ السَّيِّدِ الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ مِنْ أُورُشَلَيمَ إِلَى بَإِلَّا.»^{٢١} هكذا قالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَخَابَ بْنِ قَوْلَايَا، وَعَنْ صِدْقِيَا بْنِ مَعْسِيَا، الَّذِينَ يَتَبَاهَانِ لَكُمْ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ: هأنذا أَدْفَعْتُهُمَا لِيَدِ نَبُوَخَنَدَرَ اصْرَ مَلِكِ بَإِلَّا فَيَقْتُلُهُمَا أَمَامَ عَيُونِكُمْ.^{٢٢} وَتَوْخَذُهُمَا لَعْنَةً لِكُلِّ سَبِيْرِ يَهُودَا الَّذِينَ فِي بَإِلَّا، فَيَقُولُ: يَجْعَلُكَ الرَّبُّ مِثْلَ صِدْقِيَا وَمِثْلَ أَخَابَ الَّذِينَ قَلَاهُمَا مَلِكُ بَإِلَّا بِالثَّارِ.^{٢٣} مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمَا عَمَلاً قَبِيْحًا فِي إِسْرَائِيلَ، وَزَنَبَا بِنِسَاءَ أَصْحَابِهِمَا، وَتَكَلَّمَا بِاسْمِي كَلَامًا كَادِيَا لَمْ أَوْصِهِمَا بِهِ، وَأَنَا الْعَارِفُ وَالشَّاهِدُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

رسالة إلى شمعيا

٢٤ «وَكَلَمْ شِمِعِيَا النَّحَلَامِيٌّ قَائِلًا:»^{٢٥} هكذا تَكَلَّمَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ أَرْسَلْتَ رَسَائِلَ بِاسْمِكَ إِلَى كُلِّ الشَّعَبِ الَّذِي فِي أُورُشَلَيمَ، وَإِلَى صَفَنِيَا بْنِ مَعْسِيَا الْكَاهِنِ، وَإِلَى كُلِّ الْكَهْنَةِ قَائِلًا: «٢٦ قَدْ جَعَلْتَ الرَّبُّ كَاهِنًا عِوَضًا عَنْ يَهُوَبِادَاعَ الْكَاهِنِ، لَتَكُونُوا وُكَلَاءَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ لِكُلِّ رَجُلٍ مَجْنُونٍ وَمُنْتَبِّئِ، فَنَدْفَعُهُ إِلَى الْمَقْطَرَةِ وَالْقَيْوِدِ.»^{٢٧} وَالآنَ لِمَاذَا لَمْ تَزْجُرْ إِرمِيَا الْعَنَاثُوَيِّيَّ الْمُتَنَبِّئَ لَكُمْ.^{٢٨} لَأَنَّهُ لَذِكْرَ أَرْسَلَ إِلَيْنَا إِلَى بَإِلَّا قَائِلًا: إِنَّهَا مُسْتَطِيلَهُ. ابْنُوا بِيُوتَهُ وَاسْكُنُوهَا، وَاغْرِسُوهَا جَنَّاتٍ وَكُلُوا ثَمَرَهَا.^{٢٩} فَقَرَأَ صَفَنِيَا الْكَاهِنُ هَذِهِ الرَّسَالَةَ فِي أَذْنِيِّ إِرمِيَا التَّبَّيِّ.

٣٠ ثُمَّ صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِرمِيَا قَائِلًا:^{٣١} «أَرْسَلْ إِلَى كُلِّ السَّيِّدِ قَائِلًا:» هكذا قالَ الرَّبُّ لِشِمِعِيَا النَّحَلَامِيِّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّ شِمِعِيَا قَدْ تَبَاهَ لَكُمْ وَأَنَا لَمْ أُرْسِلَهُ، وَجَعَلْتُكُمْ تَتَكَلَّوْنَ عَلَى الْكَذِبِ.^{٣٢} لَذِكْرَ هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا أَعْاقِبُ شِمِعِيَا النَّحَلَامِيَّ وَنَسْلِهِ. لَا يَكُونُ لَهُ إِنْسَانٌ يَجْلِسُ فِي وَسْطِ هَذَا الشَّعَبِ، وَلَا يَرَى الْخَيْرَ الَّذِي سَأَصْنَعُهُ لِشَعْبِيِّ، يَقُولُ الرَّبُّ،

الْكَذِبِ.^{٣٣} لَذِكْرَ هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا طَارِدُكَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. هذِهِ السَّيِّدَةَ تَمُوتُ، لَأَنَّكَ تَكَلَّمَ بِعِصْيَانٍ عَلَى الرَّبِّ.^{٣٤} فَمَا حَتَّى النَّبِيُّ فِي تِلْكَ السَّيِّدَةِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ:

رسالة إلى المسيحيين

٢٩ ١ هَذَا كَلَامُ الرَّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِرْمِيَا التَّبَّيِّ مِنْ أُورُشَلَيمَ إِلَى بَقِيَّةِ شُبُوخِ السَّيِّدِ، وَإِلَى الْكَهْنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَإِلَى كُلِّ الشَّعَبِ الَّذِينَ سَبَاهُمْ نَبُوَخَنَادَصَرُ مِنْ أُورُشَلَيمَ إِلَى بَإِلَّا، بَعْدَ خُروِجِ يَكُنِيَا الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ وَالْخُصَيْانِ وَرَوَسَاءِ يَهُوذَا وَأُورُشَلَيمَ وَالنَّجَارِينَ وَالْحَدَادِينَ مِنْ أُورُشَلَيمَ،^{٣٥} بَيْدِ الْعَاسَةِ بْنِ شَافَانَ، وَجَمَرِيَا بْنِ حَلْقِيَا، الَّذِينَ أَرْسَلُهُمَا صِدِيقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا إِلَى نَبُوَخَنَادَصَرِ مَلِكِ بَإِلَّا إِلَى بَإِلَّا قَائِلًا: «٤ هكذا قالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لِكُلِّ السَّيِّدِ الَّذِي سَبَيَّتُهُ مِنْ أُورُشَلَيمَ إِلَى بَإِلَّا: إِبْنُوا بِيُوتًا وَاسْكُنُوهَا، وَاجْرِسُوا جَنَّاتٍ وَكُلُوا ثَمَرَهَا. اَخْدُوا نِسَاءً وَلَدُوا بَنِينَ وَبَنَاتٍ وَخُدُوا لَبَنِيْكُمْ نِسَاءً وَأَعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِرِجَالٍ فِي لِدَنَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ، وَاكْثُرُوا هَنَاكَ وَلَا تَقْتُلُوا.»^{٣٦} وَاطَّلُبُوا سَلَامَ الْمَدِينَةِ الَّتِي سَبَيَّتُكُمْ إِلَيْها، وَصَلُّوا لِأَجْلِهَا إِلَى الرَّبِّ، لَأَنَّهُ بَسَلَمِهَا يَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ.^{٣٧} لَأَنَّهُ هكذا قالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَا تَعْشَكُمْ أَنْبِيَاءُكُمُ الَّذِينَ فِي وَسْطِكُمْ وَعَرَافُوكُمْ، وَلَا تَسْمَعُوا لِأَحَلَامِكُمُ الَّتِي تَتَحَلَّمُونَهَا.^{٣٨} لَأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَبَاهَوْنَ لَكُمْ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ. أَنَا لَمْ أُرْسِلُهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٠ «لَأَنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ: إِنِّي عِنْدَ تَمَامِ سَبْعِينَ سَنَةً لِبَإِلَّا، أَتَعَهَّدُكُمْ وَأَقِيمُ لَكُمْ كَلامِي الصَّالِحِ، بِرَدْكُمْ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ.^{٣٩} الْأَنِّي عَرَفْتُ الْأَفْكَارَ الَّتِي أَنَا مُفْتَكِرٌ بِهَا عَنْكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَفْكَارَ سَلَامٍ لَا شَرًّ، لِأَعْطِيَكُمْ آخِرَةً وَرَجَاءً.^{٤٠} فَتَدْعُونِي وَتَذَهَّبُونَ إِلَيَّ فَأَسْمَعُ لَكُمْ.»^{٤١} وَتَطَلُّبُونِي فَتِجَدُونِي إِذْ تَطَلُّبُونِي بِكُلِّ قَلِيلِكُمْ.^{٤٢} فَأَوْجَدُ لَكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَرْدُ سَبَيَّكُمْ وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الْأَمْمِ وَمِنْ كُلِّ الْمَوْاضِعِ الَّتِي طَرَدْتُكُمْ إِلَيْها، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَرْدُكُمْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي سَبَيَّتُكُمْ مِنْهُ.

١٥ «لَأَنَّكُمْ قُلْتُمْ: قَدْ أَقَامَ لَنَا الرَّبُّ نَبِيًّينَ فِي بَإِلَّا،»^{٤٣} فَهَكَذَا قالَ الرَّبُّ لِلْمَلِكِ الْجَالِسِ عَلَى كُرْسِيِّ دَاؤَدَ، وَلِكُلِّ الشَّعَبِ الْجَالِسِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، إِخْوَتُكُمُ الَّذِينَ لَمْ يَخْرُجُوا مَعَكُمْ فِي

لأنه تكلم بعصيان على الرب^١.

الوعد برد سبي إسرائيل

مساكنه، وتبني المدينة على تلها، والقصر يسكن على عادته.^{١٩} ويخرج منهم الحمد وصوت اللاعنة، وأكثرهم ولا يقلون، وأعظمهم ولا يصغرون.^{٢٠} ويكون بنوهم كما في القديم، وجماعتهم تثبت أمامي، وأعقب كل مضايقهم.^{٢١} ويكون حاكمهم منهم، ويخرج واليهم من وسطهم، وأقربه فيدنو إلي، لأنه من هو هذا الذي أرهن قلبه ليدنو إلي، يقول الرب^{٢٢} وتكونون لي شعباً وأنا أكون لكم إلهًا.

٢٣ هذا زوجة الرب تخرج بغضب، نوء جارف. على رأس الأشرار يثور.^{٢٤} لا يرتد حموم غضب الرب حتى يعقل، وحى يقيم مقاصد قلبه. في آخر الأيام تفهمونها.

٣١ ^١في ذلك الزمان، يقول الرب، أكون إلهًا لكل عشير إسرائيل، وهم يكونون لي شعباً.^٢ هكذا قال الرب: قد وجَد نعمة في البرية، الشعب الباقى عن السيف، إسرائيل حين سرت لأريحة^٣. تراءى لي الرب من بعيد: «ومحبة أبدية أحبابك، من أجل ذلك أدمت لك الرحمة.^٤ سأبنيك بعد، فتبين يا عذراء إسرائيل. تتزينين بعد بدوفوك، وتخرجين في رقص اللاعنين.^٥ تغرسين بعد كروما في جبال السامرية. يغرس الغارسون ويتذكرون.^٦ لأنه يكون يوم ينادي فيه التواتير في جبال أفرام: قوموا فتصعد إلى صهيون، إلى الرب إلهنا.^٧ لأنه هكذا قال الرب: رُنموا ليعقوب فرحا، واهتفوا برأس الشعوب. سمعوا، سبحوا، وقولوا: خلص يارب شعبك بقية إسرائيل.^٨ هأنذا آتي بهم من أرض الشمال، وأجمعهم من أطراف الأرض. بينهم الأعم والأعرج، الجبلى والمماضى معًا. جمع عظيم يرجع إلى هنا.^٩ بالبكاء يأتون، وبالتضارات أقودهم. أسيّرهم إلى أنهار ماء في طريق مستقيمة لا يعشرون فيها. لأنني صرت لإسرائيل أبا، وأفرام هو بكري.^{١٠} اسمعوا كلامه الرب أيها الأمم، وأخبروا في الجزائر البعيدة، قولوا: مبدد إسرائيل يجمعه ويحرسه كراع قطيعه.^{١١} لأن الرب فدى يعقوب وفكه من يد الذي هو أقوى منه.^{١٢} فیأتون ويرُّنمون في مُرتفع صهيون، ويجرؤن إلى جود الرب على الحنطة وعلى الخمر وعلى الزيت وعلى أبناء الغنم

^{٣٠} الكلام الذي صار إلى إرميا من قبل الرب قائلا:

«هكذا تكلم الرب إله إسرائيل قائلاً: اكتب كل الكلم الذي تكلمت به إليك في سفر، لأنه ها أيام تأتي، يقول الرب، وأرد سبي شعبي إسرائيل وبهودا، يقول الرب، وأرجعهم إلى الأرض التي أعطيت آباءهم إليها فيمثلوكنها».

^٤ وهذا هو الكلام الذي تكلم به الرب عن إسرائيل وعن يهودا: ^٥ «لأنه هكذا قال الرب: صوت ارتعاد سمعنا. خوف ولا سلام.^٦ أسألا وانظرنا إن كان ذكر يضع! لماذا أرى كل رجل يداه على حقوقه كماخض، وتحول كل وجه إلى صفرة؟ ^٧ آه! لأن ذلك اليوم عظيم وليس مثله. وهو وقت ضيق على يعقوب، ولكنه سيخلص منه.^٨ ويكون في ذلك اليوم، يقول رب الجنود، أنني أكسر نيرة عن عنقك، وأقطع ريطك، ولا يستعيدك بعد الغرباء، ^٩ بل يخدمون الرب إلههم وداود ملكهم الذي أقيمه لهم.

^{١٠} «أما أنت يا عبدي يعقوب فلا تحف، يقول الرب، ولا ترتعب يا إسرائيل، لأنني هأنذا أخلصك من بعيد، ونسلك من أرض سبي، فيرجح يعقوب ويطمئن ويستريح ولا مزاج.^{١١} لأنني أنا معك، يقول الرب، لأنك أخلصك جميع الأمم الذين بددتك إليهم، فأنت لا أفيك، بل أؤدبك بالحق، ولا أبروك تبرئة.^{١٢} لأنه هكذا قال الرب: كسرك عديم الجبر وجرحك عضال.^{١٣} ليس من يقضى حاجتك للعصر. ليس لك عقابير رفادة.^{١٤} قد نسيك كل محبيك. إياك لم يطلبوا. لأنني ضربتك ضربة عدو، تأدبت قاس، لأن إثمك قد كثر، وخطاياك تعاظمت.^{١٥} ما بالك تصرخين بسبب كسرك؟ مجرحك عديم البرء، لأن إثمك قد كثر، وخطاياك تعاظمت، قد صنعت هذه بك.^{١٦} لذلك يؤكل كل أكليلك، ويذهب كل أعدائك قاطبة إلى السبي، ويكون كل سالبيك سلبًا، وأدفع كل ناهيلك للنهب.^{١٧} لأنني أرددك وأشفيك من جروحك، يقول الرب. لأنهم قد دعوك منقية صهيون التي لا سائل عنها.

^{١٨} هكذا قال الرب: هأنذا أرد سبي خيام يعقوب، وأرحم

الحِصْرَمَ تَضَرَّسُ أَسْنَاهُ.

عَهْدٌ جَدِيدٌ

٣١ «هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَقْطَعُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَيْتِ يَهُودَا عَهْدًا جَدِيدًا. ٣٢ لَيْسَ كَالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ يَوْمَ أَمْسَكْتُهُمْ بِيَدِهِمْ لِأَخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، حِينَ نَقَضُوا عَهْدِي فَرَفَضُتُهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٣ بَلْ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَفْطَعْتُهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا. ٣٤ وَلَا يُعْلَمُونَ بَعْدُ كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ، قَائِلِينَ: اعْرِفُوا الرَّبَّ، لَأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ سَيَعْرِفُونَنِي مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، لَأَنِّي أَصْفَحُ عَنِ إِثْمِهِمْ، وَلَا أَذْكُرُ خَطِيشَهُمْ بَعْدُ.

٣٥ «هَذَا قَالَ الرَّبُّ الْجَاعِلُ الشَّمْسَ لِلإِضَاءَةِ نَهَارًا، وَفَرَأَضَّ الْقَمَرِ وَالثُّجُومِ لِلإِضَاءَةِ لَيْلًا، الزَّاَجِرُ الْبَحْرَ حِينَ تَعْجُّ أَمْوَاجُهُ، رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ: إِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْفَرَائِضُ تُرْزُلُ مِنْ أَمَامِي، يَقُولُ الرَّبُّ، فَإِنَّ نَسْلَ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا يَكُفُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ أُمَّةً أَمَامِي كُلَّ الْأَيَّامِ. ٣٧ هَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنْ كَانَتِ السَّمَاوَاتُ تُقَاسُ مِنْ فَوْقُ وَتُفْحَصُ أَسَاسَاتُ الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلِهِ، فَإِنِّي أَنَا أَيْضًا أَرْفُضُ كُلَّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ كُلِّ مَا عَمِلُوا، يَقُولُ الرَّبُّ.

٣٨ «هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَبُنْيَتِي الْمَدِينَةُ لِلَّرَبِّ مِنْ بُرْجٍ حَنَسِيلٍ إِلَى بَابِ الزَّاوِيَةِ، ٣٩ وَيَخْرُجُ بَعْدَ خَيْطٍ الْقِيَاسِ مُقَابِلَةً عَلَى أَكْمَةِ جَارِبٍ، وَيَسْتَدِيرُ إِلَى جَوْعَةِ، ٤٠ وَيَكُونُ كُلُّ وَادِي الْجَبَثِ وَالرَّمَادِ، وَكُلُّ الْحُقُولِ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ إِلَى زَاوِيَةِ بَابِ الْحَيْلِ شَرْقًا، قُدْسًا لِلَّرَبِّ. لَا تُقْلَعُ وَلَا تُهَدَّمُ إِلَى الأَبْدِ». إِرْمِيا يَشْتَرِي حَقَّلاً

٣٢ الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيا مِنْ قِبْلِ الرَّبِّ، فِي

السَّنَةِ الْعَاشرَةِ لِصِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا، هِيَ السَّنَةُ التَّامِنَةُ عَشَرَةً لِبَوْخَنْدَرَاصَرِ، ٥ وَكَانَ حَيْنَتِلِّي جَيْشُ مَلِكِ بَايِلِ يُحَاصِرُ أُورُشَلِيمَ، وَكَانَ إِرْمِيا النَّبِيُّ مَحْبُوسًا فِي دَارِ السُّجْنِ الَّذِي فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا، ٦ لَأَنَّ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُودَا حَبَسَهُ قَائِلًا: «لِمَا تَبَيَّنَتْ قَائِلًا: هَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَأْنَا أَدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَايِلِ، فَيَخْذُلُهَا؟ ٧ وَصِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا لَا يُفْلِتُ مِنْ يَدِ

وَالْبَقَرِ. وَتَكُونُ نَفْسُهُمْ كَجَنَّةٍ رَى، وَلَا يَعُودُنَّ يَذْوِيُونَ بَعْدُ. ١٣ حَيْنَتِلِّي تَفَرَّحُ الْعَذْرَاءُ بِالرَّقْصِ، وَالشَّبَّانُ وَالشَّيْخُ مَعًا. وَأَحَوَّلُ نَوْحَهُمْ إِلَى طَرَبِ، وَأَعْزِيَهُمْ وَأَفْرَحُهُمْ مِنْ حُزْنِهِمْ. ١٤ وَأَرَوْيِ نَفْسَ الْكَهْنَةِ مِنَ الدَّسَمِ، وَيَشْبَعُ شَعْبِي مِنْ جُودِي، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٥ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: صَوْتٌ سُمِعَ فِي الرَّامَةِ، نَوْحٌ، بُكَاءٌ مُرُّ. رَاحِيلٌ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا، وَتَأْبِي أَنْ تَتَعَرَّى عَنِ أَوْلَادِهَا لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ. ١٦ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: امْتَعِ صَوْتَكِ عَنِ الْبُكَاءِ، وَعَيْبِكِ عَنِ الدُّمُوعِ، لَأَنَّهُ يَوْجُدُ جَزَاءُ لِعَمَلِكِ، يَقُولُ الرَّبُّ. فَيَرْجِعُونَ مِنْ أَرْضِ الْعَدُوِّ. ١٧ وَيَوْجُدُ رَجَاءُ لِآخِرِكِ، يَقُولُ الرَّبُّ. فَيَرْجِعُ الْأَبْنَاءُ إِلَى تُحْمِمِهِمْ.

١٨ «سَمِعَ سِعِمَتْ أَفْرَايِمَ يَنْتَحِبُ: أَدْبَتِي فَتَأَدَّبَتْ كَعِجْلٍ غَيْرِ مَرْوِضٍ. تَوْبِينِي فَأَتُوَبُ، لِأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهِي. ١٩ الْأَنِّي بَعْدَ رُجُوعِي نَدَمْتُ، وَبَعْدَ تَعْلِمِي صَفَقْتُ عَلَى فَخْذِي. حَرَزْتُ وَخَجَلْتُ لِأَنِّي قَدْ حَمَلْتُ عَارَ صِبَاعِي. ٢٠ هَلْ أَفْرَايِمُ ابْنُ عَزِيزٍ لَدَيِّي، أَوْ وَلَدُ مُسِيرٍ؟ لِأَنِّي كُلُّمَا تَكَلَّمْتُ بِهِ أَذْكُرُهُ بَعْدَ ذَكْرِهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَتَّى أَحْشَائِي إِلَيْهِ. رَحْمَةً أَرْحَمْهُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٢١ «إِنْصِبِي لِنَفْسِكِ صَوْيَ. اجْعَلِي لِنَفْسِكِ أَنْصَابًا. اجْعَلِي قَلْبِكِ نَحْوَ السَّكَّةِ، الطَّرِيقِ الَّتِي ذَهَبْتُ فِيهَا. ارْجِعِي يَا عَذْرَاءَ إِسْرَائِيلَ. ارْجِعِي إِلَى مُدْنِيكِ هَذِهِ». ٢٢ حَتَّى مَتَى تَطْوِينَ أَيْتَهَا الْبَنْتُ الْمُرْتَدَةُ؟ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ خَلَقَ شَيْئًا حَدِيثًا فِي الْأَرْضِ. أَتَشَتِّتُ تُحِيطُ بِرَجْلِي. ٢٣ هَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سِيَقُولُونَ بَعْدُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي مُدْنِيهَا، عِنْدَمَا أَرْدُ سَيِّهُمْ: يُبَارِكُ الْرَّبُّ يَا مَسِكِنَ الْبَرِّ، يَا أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ. ٢٤ فَيُسِكِّنُ فِيهِ يَهُودَا وَكُلُّ مُدْنِيهِ مَعًا، الْفَلَاحُونَ وَالَّذِينَ يُسَرِّحُونَ الْقُطْعَانَ. ٢٥ لِأَنِّي أَرَوَيْتُ النَّفْسَ الْمُعَيَّبَةَ، وَمَلَأْتُ كُلَّ نَفْسٍ ذَائِبَةً. ٢٦ عَلَى ذَلِكَ اسْتَيقَظْتُ وَنَظَرْتُ وَلَذَّ لِي نَوْمِي.

٢٧ «هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَزْرَعُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتِ يَهُودَا بَزَرْعَ إِنْسَانٍ وَزَرْعَ حَيْوانٍ. ٢٨ وَيَكُونُ كَمَا سَهَرْتُ عَلَيْهِمْ لِلْإِقْتِلَاعِ وَالْهَدَمِ وَالْقَرْضِ وَالْإِهْلَكِ وَالْأَدَى، كَذَلِكَ أَسَهَرْ عَلَيْهِمْ لِلْبَنَاءِ وَالْغَرَسِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٢٩ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَا يَقُولُونَ بَعْدُ: الْأَبَاءُ أَكْلُوا حِصْرَمًا، وَأَسْنَانُ الْأَبْنَاءِ ضَرَسَتْ. ٣٠ بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ يَمُوتُ بِذَنِيهِ. كُلُّ إِنْسَانٍ يَأْكُلُ

٢٢ وأعْطَيْتُهُمْ هذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفْتَ لِأَبَائِهِمْ أَنْ تُعْطِيهِمْ إِيَّاهَا، أَرْضًا تَفِيسُ لَبَنًا وَعَسَلًا.^{٢٣} فَاتَّوْا وَامْتَلَكُوهَا، وَلَمْ يَسْمَعُوا لصُوتِكَ، وَلَا سَارُوا فِي شَرِيعَتِكَ. كُلُّ مَا أَوْصَيْتُهُمْ أَنْ يَعْمَلُوهُ لَمْ يَعْمَلُوهُ، فَأَوْقَعْتَ بِهِمْ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ.^{٢٤} هَا الْمَتَارِسُ! قَدْ أَتَوْا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَخْدُوْهَا، وَقَدْ دُفِعْتَ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْكَلْدَانِيَّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا بِسَبَبِ السَّيْفِ وَالجُوعِ وَالوَبَاءِ، وَمَا تَكَلَّمَتْ بِهِ فَقَدْ حَدَثَ، وَهَا أَنْتَ نَاظِرٌ.^{٢٥} وَقَدْ قُلْتَ أَنْتَ لِي أَئُبُّهَا السَّيْدُ الرَّبُّ: اشْتَرِ لَنْفِسِكَ الْحَقْلَ بِفِضَّةٍ وَأَشْهُدُ شُهُودًا، وَقَدْ دُفِعْتَ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْكَلْدَانِيَّينَ.

كلمة الرب إلى إرميا

٢٦ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرمِيا قَائِلَةً: «هَذَا الرَّبُّ إِلَهُ كُلِّ ذِي جَسَدٍ. هَلْ يَعْسُرُ عَلَيَّ أُمْرٌ مَا؟^{٢٧} لِذَلِكَ هَكُذا قَالَ الرَّبُّ: هَذَا أَدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ الْكَلْدَانِيَّينَ وَلِيَدِ نَبُوْخَذْرَاصَرَ مَلِكِ بَابِلَ فَيَخْدُهَا.^{٢٨} فَيَأْتِي الْكَلْدَانِيُّونَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، فَيُشَعِّلُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالْتَّارِ، وَيُحْرِقُونَهَا وَالْبُيوْتَ الَّتِي بَحْرَوْا عَلَى سُطُوحِهَا لِلْبَعْلِ وَسَكَبُوا سَكَابَ لَأَلَهَةِ أُخْرَى لِيُغَيْظُونِي.^{٢٩} لَأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودَا إِنَّمَا صَنَعُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِيَّ مِنْذُ صِبَاهُمْ. لَأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا أَغَاظَنِي بِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.^{٣١} لَأَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ قَدْ صَارَتْ لِي لَغَصَبِي وَلَغَيْظِي مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ بَنَوْهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لَأَنْزَعَهَا مِنْ أَمَامِ وَجْهِي^{٣٢} مِنْ أَجْلِ كُلِّ شَرِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودَا الَّذِي عَمِلُوهُ لِيُغَيْظُونِي بِهِ، هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرَوَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَاوُهُمْ وَرِجَالُ يَهُودَا وَسُكَّانُ أُورُشَلَيمَ.^{٣٣} وَقَدْ حَوَّلُوا لِي الْقَعَلَ لِلْوَجْهِ. وَقَدْ عَلَمْتُهُمْ مُبَكِّرًا وَمُعَلَّمًا، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِيَقْبِلُوا أَدَبًا.^{٣٤} بَلْ وَضَعُوا مَكْرُهَاتِهِمْ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي، لِيَجْسُوسُهُ.^{٣٥} وَبَنَوْا الْمُرْتَفَعَاتِ لِلْبَعْلِ الَّتِي فِي وَادِي ابْنِ هَنُومَ، لِيُجِيزِوا بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي التَّارِ لِمَوْلَكَ، الْأَمْرَ الَّذِي لَمْ أَوْصِهِمْ بِهِ، وَلَا صَعَدَ عَلَى قَلْبِي، لِيَعْمَلُوا هَذَا الرَّجْسَ، لِيَجْعَلُوا يَهُودَا يُخْطِئُ.

٣٦ «وَالآنَ لِذَلِكَ هَكُذا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي تَقُولُونَ إِنَّهَا قَدْ دُفِعْتَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ بِالسَّيْفِ وَالجُوعِ وَالوَبَاءِ:^{٣٧} هَذَا أَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِيِّ الَّتِي طَرَدْتُهُمْ إِلَيْهَا بَعْضَبِي وَغَيْظِي وَبُسْخَطِ عَظِيمٍ، وَأَرْدُهُمْ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ،

الْكَلْدَانِيَّينَ بِلَ إِنَّمَا يُدْفَعُ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ، وَيُكَلِّمُهُ فَمَا لَفَمْ وَعَيْنَاهُ تَرِيَانِ عَيْنَيْهِ،^{٣٨} وَيَسِيرُ بِصِدِيقِي إِلَى بَابِلَ فَيَكُونُ هَنَاكَ حَتَّى أَفْتَدَهُ يَقُولُ الرَّبُّ. إِنْ حَارَبْتُمُ الْكَلْدَانِيَّينَ لَا تَنْجَحُونَ».

٤ فَقَالَ إِرمِيا: «كَلِمَةُ الرَّبِّ صَارَتْ إِلَيَّ قَائِلَةً: «هَوْذَا حَنْمَئِيلُ بْنُ شَلَوْمَ عَمْكَ يَأْتِي إِلَيَّكَ قَائِلًا: اشْتَرِ لَنْفِسِكَ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاثُوثَ، لَأَنَّ لَكَ حَقَّ الْفِكَاكِ لِلشَّرَاءِ». فَجَاءَ إِلَيَّ حَنْمَئِيلُ ابْنُ عَمِّي حَسَبَ كَلِمَةِ الرَّبِّ إِلَى دَارِ السَّجْنِ، وَقَالَ لِي: «اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاثُوثَ الَّذِي فِي أَرْضِ بَنِيَّا مِنْ، لَأَنَّ لَكَ حَقَّ الْإِرَثِ، وَلَكَ الْفِكَاكُ. اشْتَرِ لَنْفِسِكَ». فَعَرَفْتُ أَنَّهَا كَلِمَةُ الرَّبِّ.^{٣٩} فَاشْتَرَيْتُ مِنْ حَنْمَئِيلَ ابْنِ عَمِّي الْحَقْلَ الَّذِي فِي عَنَاثُوثَ، وَوَرَّزْتُ لَهُ الْفِضَّةَ، سَبْعَةَ عَشَرَ شَاقِلًا مِنَ الْفِضَّةِ.^{٤٠} وَكَتَبْتُهُ فِي صَكَّ وَخَتَمْتُهُ وَأَشْهَدْتُ شُهُودًا، وَوَرَّزْتُ الْفِضَّةَ بِمَوَازِينَ.^{٤١} وَأَخَذْتُ صَكَّ الشَّرَاءِ الْمَخْتُومَ حَسَبَ الْوَصِيَّةِ وَالْفَرِيَضَةِ وَالْمَفْتوَحَ.^{٤٢} وَسَلَّمْتُ صَكَّ الشَّرَاءِ لِبَارُوْخَ بْنِ نِيرِيَا بْنِ مَحْسِيَا أَمَامَ حَنْمَئِيلَ ابْنِ عَمِّي، وَأَمَامَ الشُّهُودِ الَّذِينَ أَمْضَوْا صَكَّ الشَّرَاءِ أَمَامَ كُلِّ الْيَهُودِ الْجَالِسِينَ فِي دَارِ السَّجْنِ.^{٤٣} وَأَوْصَيْتُ بَارُوْخَ أَمَامَهُمْ قَائِلًا: «هَكُذا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: خُذْ هَذِينِ الصَّكَّيْنِ، صَكَّ الشَّرَاءِ هَذَا الْمَخْتُومُ، وَالصَّكَّ الْمَفْتوَحُ هَذَا، وَاجْعَلْهُمَا فِي إِنَاءٍ مِنْ خَرَفٍ لَكَيْ يَبْقَيَا أَيَّامًا كَثِيرَةً.^{٤٤} لَأَنَّهُ هَكُذا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَيَشْتَرُونَ بَعْدُ بُيُوتًا وَحُقُولًا وَكُرُومًا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ».

صلاة إرميا

٤٦ ثُمَّ صَلَيْتُ إِلَى الرَّبِّ بَعْدَ تَسْلِيمِ صَكَّ الشَّرَاءِ لِبَارُوْخَ بْنِ نِيرِيَا قَائِلًا: «آهِ، أَئُبُّهَا السَّيْدُ الرَّبُّ، هَا إِنَّكَ قَدْ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ، وَبِذِرَاعِكَ الْمَمْدُودَةِ. لَا يَعْسُرُ عَلَيْكَ شَيْءٌ.^{٤٧} صَانِعُ الْإِحْسَانِ لِلْأَلْوَافِ، وَمُجَازِي ذَنَبِ الْأَبَاءِ فِي حِضْنِ بَنِيهِمْ بَعْدَهُمْ، إِلَلَهُ الْعَظِيمُ الْجَبَارُ، رَبُّ الْجُنُودِ أَسْمُهُ.^{٤٨} عَظِيمٌ فِي الْمَشْوَرَةِ، وَقَادِرٌ فِي الْعَمَلِ، الَّذِي عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَانِ عَلَى كُلِّ طُرُقِ بَنِي آدَمَ لِتُعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ طُرُقِهِ، وَحَسَبَ ثَمَرِ أَعْمَالِهِ.^{٤٩} الَّذِي جَعَلَتْ آيَاتِ وَعَجَابَ في أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي إِسْرَائِيلَ فِي النَّاسِ، وَجَعَلَتْ لَنْفِسِكَ أَسْمًا كَهَذَا الْيَوْمِ،^{٥٠} وَأَخْرَجَتْ شَعَبَكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِآيَاتِ وَعَجَابَ، وَبِيَدِ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ وَمَخَافَةٍ عَظِيمَةٍ،

ولا بَهِيمَةٍ،^{١١} صوتُ الْطَّرَبِ وصوتُ الفَرَحِ، صوتُ العَرِيسِ وصوتُ العَرَوْسِ، صوتُ الْقَائِلِينَ: احْمَدُوا رَبَّ الْجُنُودَ لِأَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبْدِ رَحْمَتَهُ. صوتُ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِذَبِيحةِ السُّكُرِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، لِأَنِّي أَرْدُ سَبِيَّ الْأَرْضِ كَالْأَوَّلِ، يَقُولُ الرَّبُّ.^{١٢} هَكُذا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: سَيَكُونُ بَعْدَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْخَرِبِ بِلَا إِنْسَانٍ وَلَا بَهِيمَةٍ وَفِي كُلِّ مُدْنِيهِ، مَسْكُنُ الرُّعَاةِ الْمُرِيضِينَ الْغَنَمَ.^{١٣} فِي مُدْنِ الْجَبَلِ وَمُدْنِ السَّهْلِ وَمُدْنِ الْجَنُوبِ، وَفِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَحَوَالَيِّ أُورْشَلَيمَ، وَفِي مُدْنِ يَهُوذَا، تُمْرُّ أَيْضًا الْغَنَمُ تَحْتَ يَدَيِّ الْمُحْصِيِّ، يَقُولُ الرَّبُّ.^{١٤}

«هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَقِيمُ الْكَلِمَةَ الصَّالِحَةَ التِّي تَكَلَّمُ بِهَا إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَإِلَى بَيْتِ يَهُوذَا». ^{١٥} فِي تِلْكَ أَيَّامٍ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنْبَتُ لِدَاؤَدَ عُصْنَ الْبَرِّ، فَيُجْرِي عَدْلًا وَبِرًّا فِي الْأَرْضِ.^{١٦} فِي تِلْكَ أَيَّامٍ يَخْلُصُ يَهُوذَا، وَتَسْكُنُ أُورْشَلَيمُ آمِنَةً، وَهَذَا مَا تَسَمَّى بِهِ: الرَّبُّ بِرُّنَا.^{١٧} لِأَنَّهُ هَكُذا قَالَ الرَّبُّ: لَا يَنْقَطِعُ لِدَاؤَدَ إِنْسَانٌ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلِ،^{١٨} وَلَا يَنْقَطِعُ لِلْكَهْنَةِ الْلَّاَوِيَّنِ إِنْسَانٌ مِنْ أَمَمِي يُصْعِدُ مُحرَّقَةً، وَيُحْرِقُ تُقْدِيمَةً، وَيُهَبِّي ذَبِيحةً كُلَّ الْأَيَّامِ.^{١٩} ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرمِيا قَائِلَةً:^{٢٠} «هَكُذا قَالَ الرَّبُّ: إِنْ نَقْضَمُ عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ، وَعَهْدِي مَعَ الظَّلَلِ حَتَّى لَا يَكُونَ نَهَارٌ وَلَا لَيلٌ فِي وَقْتِهِما،^{٢١} فَإِنَّ عَهْدِي أَيْضًا مَعَ دَاؤَدَ عَبْدِي يُنَقْضُ، فَلَا يَكُونُ لَهُ أَبْنُ مَالِكًا عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَمَعَ الْلَّاَوِيَّنِ الْكَهْنَةُ خَادِمِيَّ.^{٢٢} كَمَا أَنَّ جُنَاحَ السَّمَاوَاتِ لَا يُعُدُّ، وَرَمَلَ الْبَحْرِ لَا يُحْصَى، هَكُذا أَكْثَرُ نَسْلَ دَاؤَدَ عَبْدِي وَالْلَّاَوِيَّنَ خَادِمِيَّ».

ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرمِيا قَائِلَةً:^{٢٣} «أَمَا تَرَى مَا تَكَلَّمُ بِهِ هَذَا الشَّعْبُ قَائِلًا: إِنَّ الْعَشِيرَتَيْنِ الَّتَّيْنِ اخْتَارَهُمَا الرَّبُّ قَدْ رَفَضَهُمَا. فَقَدْ احْتَقَرُوا شَعْبِيَ حَتَّى لَا يَكُونُوا بَعْدَ أُمَّةً أَمَمَهُمْ». هَكُذا قَالَ الرَّبُّ: إِنْ كُنْتُ لَمْ أَجْعَلْ عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ وَالظَّلَلِ، فَرَاءِضَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،^{٢٤} فَإِنِّي أَيْضًا أَرْفُضُ نَسْلَ يَعقوبَ وَدَاؤَدَ عَبْدِي، فَلَا آخُذُ مِنْ نَسْلِهِ حُكْمًا لَنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعقوبَ، لِأَنِّي أَرْدُ سَبِيَّهُمْ وَأَرْحَمُهُمْ».

تحذير مووجه لصدقية

٣٤ الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرمِيا مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ حِينَ كَانَ نَبُو خَذَنَاصَرُ مَلِكُ بَإِلَلَ وَكُلُّ جَيْشِهِ وَكُلُّ مَمَالِكِ

وَأَسْكَنُهُمْ آمِنِينَ.^{٣٨} وَيَكُونُونَ لِي شَعَبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا.^{٣٩} وَأَعْطِيهِمْ قَلْبًا وَاحِدًا وَطَرِيقًا وَاحِدًا لِيَخَافُونِي كُلَّ الْأَيَّامِ، لِخَيْرِهِمْ وَخَيْرِ أَوْلَادِهِمْ بَعْدَهُمْ.^{٤٠} وَأَقْطَعُ لَهُمْ عَهْدًا أَبْدِيًّا أَنِّي لَا أَرْجِعُ عَنْهُمْ لِأَحْسَنِ إِلَيْهِمْ، وَأَجْعَلُ مَخَافَتِي فِي قُلُوبِهِمْ فَلَا يَحِيدُونَ عَنِّي.^{٤١} وَأَفْرَحُ بَهُمْ لِأَحْسَنِ إِلَيْهِمْ، وَأَغْرِسُهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ بِالْأَمَانَةِ بِكُلِّ قَلْبِي وَبِكُلِّ نَفْسِي.^{٤٢} لِأَنَّهُ هَكُذا قَالَ الرَّبُّ: كَمَا جَلَبْتُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ الْعَظِيمِ، هَكُذا أَجْلَبُ أَنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ الْخَيْرِ الَّذِي تَكَلَّمُ بِهِ إِلَيْهِمْ.^{٤٣} فَتُشَتَّرِي الْحُقُوقُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَقُولُونَ إِنَّهَا خَرِبَةً بِلَا إِنْسَانٍ وَبِلَا حَيَوانٍ، وَقَدْ دُفِعْتُ لَيَدِ الْكَلْدَانِيَّينَ.^{٤٤} يَشَتَّرُونَ الْحُقُوقَ بِفِضْضَةٍ، وَيَكْتُبُونَ ذَلِكَ فِي صُكُوكِهِ، وَيَخْتَمُونَ وَيُشَهِّدُونَ شَهُودًا فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَحَوَالَيِّ أُورْشَلَيمَ، وَفِي مُدْنِ يَهُوذَا وَمُدْنِ الْجَبَلِ وَمُدْنِ السَّهْلِ وَمُدْنِ الْجَنُوبِ، لِأَنِّي أَرْدُ سَبِيَّهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ».

ال وعد بالعودة

٣٣ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرمِيا ثَانِيَةً وَهُوَ مَحْبُوسٌ بَعْدَ فِي دَارِ السِّجْنِ قَائِلَةً: «هَكُذا قَالَ الرَّبُّ صَانِعُهَا، الرَّبُّ مُصَوِّرُهَا لِيَبْتَهَا، يَهُوهُ اسْمُهُ: أَدْعُنِي فَأُجِيَّكَ وَأَخْبِرُكَ بِعَظَائِمَ وَعَوَائِصَ لَمْ تَعْرِفَهَا. لِأَنَّهُ هَكُذا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ بُيُوتِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَنْ بُيُوتِ مُلُوكِ يَهُوذَا الَّتِي هُدِمَتْ لِلْمَتَارِيسِ وَالْمَجَانِيَّقِ: يَأْتُونَ لِيَحَارِبُوا الْكَلْدَانِيَّينَ وَيَمْلأُوهَا مِنْ جَيْفِ النَّاسِ الَّذِينَ ضَرَبُتُهُمْ بِعَصْبَيِّ وَغَيْظِي، وَالَّذِينَ سَرَرْتُ وَجْهِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِأَجْلِ كُلِّ شَرِّهِمْ. هَنَانِدا أَضَعُ عَلَيْهَا رِفَادَةً وَعِلَاجًا، وَأَشْفَيْهِمْ وَأَعْلَنُ لَهُمْ كُثْرَةَ السَّلَامِ وَالْأَمَانَةِ.^٧ وَأَرْدُ سَبِيَّ يَهُوذَا وَسَبِيَّ إِسْرَائِيلَ وَأَبْنِيهِمْ كَالْأَوَّلِ.^٨ وَأَطْهَرُهُمْ مِنْ كُلِّ إِثْمِهِمِ الَّذِي أَخْطَلُوا بِهِ إِلَيَّ، وَأَغْفِرُ كُلَّ ذُنُوبِهِمِ الَّتِي أَخْطَلُوا بِهَا إِلَيَّ، وَفَتَكُونُ لِي اسْمَ فَرَحٍ لِلتَّسْبِيحِ وَلِلزَّيْنَةِ لَدَى كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ، الَّذِينَ يَسْمَعُونَ بِكُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي أَصْنَعَهُمْ مَعْهُمْ، فَيَخَافُونَ وَيَرْتَعِدُونَ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْخَيْرِ وَمِنْ أَجْلِ كُلِّ السَّلَامِ الَّذِي أَصْنَعَهُ لَهَا. هَكُذا قَالَ الرَّبُّ: سَيُسَمَّعُ بَعْدَ فِي هَذِهِ الْمَوْضِعِ الَّذِي تَقُولُونَ إِنَّهَا خَرِبَةً بِلَا إِنْسَانٍ وَبِلَا حَيَوانٍ، فِي مُدْنِ يَهُوذَا، وَفِي شَوَارِعِ أُورْشَلَيمَ الْخَرِبَةِ بِلَا إِنْسَانٍ وَلَا سَاكِنٍ

وإِمَاءً.^{١٧} لِذلِكَ هُكْذَا قَالَ الرَّبُّ: أَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي لَشَادُوا بِالْعَنْقِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَخِيهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ إِلَى صَاحِبِهِ. هَأْنَا دِيْنِي لَكُمْ بِالْعَنْقِ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِلْسَّيْفِ وَالْوَبَاءِ وَالْجُوعِ، وَأَجْعَلُكُمْ قَلْقًا لِكُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ.^{١٨} وَأَدْفَعُ النَّاسَ الَّذِينَ تَعَدُّوْا عَهْدِي، الَّذِينَ لَمْ يُقِيمُوا كَلَامَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعُوهُ أَمَامِي. الْعِجْلُ الَّذِي قَطَعُوهُ إِلَى اثْنَيْنِ، وَجَازُوا بَيْنَ قَطْعَتِي.^{١٩} رُؤْسَاءِ يَهُودَا وَرُؤْسَاءِ أُورْشَلِيمَ، الْخُصِيَّانَ وَالْكَهْنَةَ وَكُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ جَازُوا بَيْنَ قَطْعَتِي الْعِجْلِ،^{٢٠} أَدْفَعُهُمْ لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ وَلِيَدِ طَالِبِي نُفُوسِهِمْ، فَتَكُونُ جُثَثُهُمْ أَكْلًا لِطَيْوِرِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ.^{٢١} وَأَدْفَعُ صِدِيقِي مَلِكَ يَهُودَا وَرُؤْسَاءِهِ لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ، وَلِيَدِ طَالِبِي نُفُوسِهِمْ، وَلِيَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَإِلَّا الَّذِينَ صَدَعُوا عَنْكُمْ.^{٢٢} هَأْنَا أَمْرٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَرْدُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ فِي حَارِبَوْنَاهَا وَيَأْخُذُونَهَا وَيُحْرِقُونَهَا بِالثَّارِ، وَأَجْعَلُ مُدْنَ يَهُودَا خَرِبَةً بِلَا سَاكِنٍ».

أمانة الركابيين

٣٥ ^١الكلمةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرمِيا مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنَ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُودَا قَائِلَةً: ^٢إِذْهَبْ إِلَى بَيْتِ الرَّكَابِيِّينَ وَكَلْمَهُمْ، وَادْخُلْ بَهُمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى أَحَدِ الْمَخَادِعِ وَاسْقِهِمْ خَمْرًا». ^٣فَأَخْذَتْ يَازِنِيَا بْنَ إِرمِيا بْنَ حَبْصِيَّيَا وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَنِيهِ وَكُلَّ بَيْتِ الرَّكَابِيِّينَ، ^٤وَدَخَلَتْ بَهُمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى مِخْدَعِ بَنِي حَانَانَ بْنِ يَاجِدِلِيَا رَجُلِ اللَّهِ، الَّذِي بِجَانِبِ مِخْدَعِ الرَّوْسَاءِ، الَّذِي فَوْقَ مِخْدَعِ مَعْسِيَا بْنِ شَلْوَمَ حَارِسِ الْبَابِ. ^٥وَجَعَلَتْ أَمَامَ بَنِي بَيْتِ الرَّكَابِيِّينَ طَاسَاتِ مَلَائِكَةَ خَمْرًا وَأَقْدَاحًا، وَقُلْتُ لَهُمْ: «اَشْرَبُوْا خَمْرًا». ^٦فَقَالُوا: «لَا نَشَرِبُ خَمْرًا، لَأَنَّ يُونَادَابَ بْنَ رَكَابَ أَبَانَا أَوْصَانَا قَائِلًا»: لَا تَشَرِبُوا خَمْرًا أَنْتُمْ وَلَا بَنُوكُمْ إِلَى الْأَبْدِ. ^٧وَلَا تَبْنُوا بَيْتًا، وَلَا تَزَرَّعوا زَرْعًا، وَلَا تَغْرِسُوا كَرْمًا، وَلَا تَكُنْ لَكُمْ، بَلْ اسْكُنُوا فِي الْخِيَامِ كُلَّ أَيَّامِكُمْ، لَكُمْ تَحِيُّوا أَيَّامًا كَثِيرَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مُتَعَرَّبُونَ فِيهَا. ^٨فَسَمِعْنَا لِصُوتِ يُونَادَابَ بْنِ رَكَابَ أَبِيَّنَا فِي كُلِّ مَا أَوْصَانَا بِهِ، أَنْ لَا نَشَرِبَ خَمْرًا كُلَّ أَيَّامِنَا، نَحْنُ وَنِسَاؤُنَا وَبَنْوَانَا وَبَنَاتُنَا، ^٩وَأَنْ لَا نَبْنِي بُيُوتًا لِسُكُونَانَا، وَأَنْ لَا يَكُونَ لَنَا كَرْمٌ وَلَا حَقْلٌ وَلَا زَرْعٌ. ^{١٠}فَسَكَنَّا فِي الْخِيَامِ، وَسَمِعْنَا وَعَمِلْنَا حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَانَا بِهِ يُونَادَابُ أَبُونَا. ^{١١}وَلَكِنْ كَانَ لَمَّا

أَرَاضِي سُلْطَانِ يَدِهِ وَكُلُّ الشَّعُوبِ، يُحَارِبُونَ أُورْشَلِيمَ وَكُلُّ مُدْنِهَا قَائِلَةً: ^{١٢}هَكْذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: اذْهَبْ وَكَلْمُ صِدِيقِي مَلِكِ يَهُودَا وَقُلْ لَهُ: هَكْذَا قَالَ الرَّبُّ: هَأْنَا أَدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَإِلَّا فَيُحْرِقُهَا بِالنَّارِ. ^{١٣}وَأَنْتَ لَا تَقْلِيلُ مِنْ يَدِهِ، بَلْ تُمْسِكُ إِمْسَاكًا وَتُدْفَعُ لِيَدِهِ، وَتَرَى عَيْنَاكَ عَيْنَيِّي مَلِكِ بَإِلَّا، وَتُكَلِّمُهُ فَمَا لَفَمْ وَتَذَهَّبُ إِلَى بَإِلَّا. ^{١٤}وَلَكِنْ اسْمَعْ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا صِدِيقِي مَلِكِ يَهُودَا. هَكْذَا قَالَ الرَّبُّ مِنْ جَهَتِكَ: لَا تَمُوتُ بِالسَّيْفِ. ^{١٥}بَسَلَامٌ تَمُوتُ، وَبِإِحْرَاقِ آبَائِكَ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَكَ، هَكْذَا يُحْرِقُونَ لَكَ وَيَنْدِبُونَكَ قَائِلِينَ: آهُ، يَا سَيِّدُ. لَأَنِّي أَنَا تَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ». ^{١٦}فَكَلَمَ إِرمِيا النَّبِيُّ صِدِيقِي مَلِكِ يَهُودَا بِكُلِّ هَذِهِ الْكَلَامِ فِي أُورْشَلِيمَ، ^{١٧}إِذْ كَانَ جَيْشُ مَلِكِ بَإِلَّا يُحَارِبُ أُورْشَلِيمَ وَكُلُّ مُدْنَ يَهُودَا الْبَاقِيَّةَ: لَخِيشَ وَعَزِيقَةً. لَأَنَّ هَاتَيْنِ بَقِيَّتَيْنِ فِي مُدْنَ يَهُودَا مَدِيَّتَيْنِ حَصِيتَيْنِ.

تحرير العبيد

^٨الكلمةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرمِيا مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ، بَعْدَ قَطْعِ الْمَلِكِ صِدِيقِي عَهْدًا مَعَ كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي أُورْشَلِيمَ لَيُنَادِيَا بِالْعَنْقِ، ^٩أَنْ يُطْلِقَ كُلُّ وَاحِدٍ عَبْدَهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ أَمَّتَهُ الْعِبْرَانِيَّ وَالْعِبْرَانِيَّةُ حُرَيْنِ، حَتَّى لَا يَسْتَعِدُهُمَا، أَيْ أَخْوَيِهِ الْيَهُودِيَّيْنِ، أَحَدٌ. ^{١٠}فَلَمَّا سَمِعْ كُلُّ الرَّوْسَاءِ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِينَ دَخَلُوا فِي الْعَهْدِ أَنْ يُطْلِقُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَبْدَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أَمَّتَهُ حُرَيْنِ وَلَا يَسْتَعِدُهُمَا بَعْدُ، أَطَاعُوْا وَأَطَلَقُوْا. ^{١١}وَلَكِنْهُمْ عَادُوا بَعْدَ ذَلِكَ فَأَرْجَعُوْا الْعَبِيدَ وَالْإِمَاءَ الَّذِينَ أَطْلَقُوْهُمْ أَحْرَارًا، وَأَخْضَعُوْهُمْ عَبِيدًا إِمَاءً.

^{١٢}فَصَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرمِيا مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ قَائِلَةً: ^{١٣}هَكْذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَنَا قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ آبَائِكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعَبِيدِ قَائِلًا: ^{١٤}فِي نِهايَةِ سِعِينِ سِنِينِ تُطْلِقُونَ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ الْعِبْرَانِيَّ الَّذِي بَيَعَ لَكَ وَخَدَمَكَ سِتَّ سِنِينِ، فَتُطْلِقُهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ. وَلَكِنْ لَمْ يَسْمَعْ آبَاؤُكُمْ لَيْ وَلَا أَمَالُوا أَذْنَهُمْ. ^{١٥}وَقَدْ رَجَعْتُمْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ وَفَعَلْتُمْ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنَيِّي، مُنَادِيَنَ بِالْعَنْقِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى صَاحِبِهِ، وَقَطَعْتُمْ عَهْدًا أَمَاءً فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي. ^{١٦}ثُمَّ عَدْتُمْ وَدَنَسْتُمْ أَسْمِي وَأَرْجَعْتُمْ كُلُّ وَاحِدٍ عَبْدَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أَمَّتَهُ الَّذِينَ أَطْلَقْتُمُوْهُمْ أَحْرَارًا لِأَنْفُسِهِمْ، وَأَخْضَعْتُمُوْهُمْ لِيَكُونُوا لَكُمْ عَبِيدًا

إرميا باروخ قائلًا: «أنا محبوسٌ لا أقدرُ أنْ أدخلَ بيتَ الرَّبِّ. فادخلْ أنت واقرُأ في الدَّرَجِ الذي كتبتَ عن فمي كُلَّ كلامِ الرَّبِّ في آذانِ الشَّعْبِ، في بَيْتِ الرَّبِّ في يوْمِ الصَّوْمِ، واقرأهُ أیضاً في آذانِ كُلِّ يهودا القادِمِينَ منْ مُدْنِيهِمْ». ^٧ لَعْلَةٌ تصرُّعُهُمْ يَقْعُدُ أمامَ الرَّبِّ، فيرجِعوا كُلُّ واحدٍ عن طريقِ الرَّدِيءِ، لأنَّهُ عظيمُ الغَضْبِ والغَيْظِ اللذانِ تكلَّمَ بهما الرَّبُّ على هذا الشَّعْبِ». ^٨ ففعَلَ باروخُ بْنُ نيرِيَا حَسَبَ كُلُّ ما أوصاهُ بِهِ إرميا التَّبَيُّ، بِقِرَاءَتِهِ في السَّفَرِ كلامِ الرَّبِّ في بَيْتِ الرَّبِّ.

^٩ وكانَ في السَّنَةِ الخامِسَةِ لِيَهُوِيَاقيِمَ بْنِ يوشِيَا مَلِكُ يهودا، في الشَّهْرِ التَّاسِعِ، أَنَّهُمْ نادُوا لصَوْمِيْمِ الرَّبِّ، كُلَّ الشَّعْبِ في أورُشَلِيمَ، وَكُلَّ الشَّعْبِ القادِمِينَ منْ مُدْنِيهِمْ يهودا إلى أورُشَلِيمَ. ^{١٠} فقرَأَ باروخُ في السَّفَرِ كلامَ إرميا في بَيْتِ الرَّبِّ في مِخدَعِ جَمَرِيَا بْنِ شَافَانَ الْكَاتِبِ، في الدَّارِ الْعُلِيَا، في مَدْخَلِ بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ الْجَدِيدِ، في آذانِ كُلِّ الشَّعْبِ.

^{١١} فلَمَّا سَمِعَ مِيخَيَا بْنُ جَمَرِيَا بْنِ شَافَانَ كُلَّ كلامِ الرَّبِّ مِنَ السَّفَرِ، ^{١٢} نَزَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، إِلَى مِخدَعِ الْكَاتِبِ، وَإِذَا كُلُّ الرَّؤْسَاءِ جُلُوسٌ هُنَاكَ: أَلِيشَامَاعُ الْكَاتِبُ، وَدَلَيَا بْنُ شِمعِيَا، وَالنَّاثَانُ بْنُ عَكْبَوَرَ، وَجَمَرِيَا بْنُ شَافَانَ، وَصِدِقِيَا بْنُ حَنَتَيَا، وَكُلُّ الرَّؤْسَاءِ. ^{١٣} فأخَبَرَهُمْ مِيخَيَا بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ عِنْدَمَا قَرَأَ باروخُ السَّفَرِ في آذانِ الشَّعْبِ. ^{١٤} فَأَرْسَلَ كُلُّ الرَّؤْسَاءِ إلى باروخَ يَهُودِيَّ بْنَ ثَنَيَا بْنَ شَلَمِيَا بْنَ كُوشِيَّ قَائِلِيَّنَ: «الدَّرَجُ الَّذِي قَرَأْتَ فِيهِ في آذانِ الشَّعْبِ، خُذْهُ بِيَدِكَّ وَتَعَالِ». فَأَحَدَ باروخُ بْنُ نيرِيَا الدَّرَجَ بِيَدِهِ وَأَتَى إِلَيْهِمْ. ^{١٥} فَقَالُوا لَهُ: «اجْلِسْ واقرأهُ في آذانِنا». فقرَأَ باروخُ في آذانِهِمْ. ^{١٦} فَكَانَ لَمَّا سَمِعُوا كُلَّ الْكَلَامِ أَنَّهُمْ خافُوا ناظِرِيَّنَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَقَالُوا لباروخَ: «إِخْبَارًا نُخِبِّرُ الْمَلِكَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ». ^{١٧} ثُمَّ سَأَلُوا باروخَ قَائِلِيَّنَ: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ كَتَبْتَ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ عَنْ فِيهِ؟». ^{١٨} فَقَالَ لَهُمْ باروخُ: «بِفِيمِهِ كَانَ يَقْرَأُ لِي كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ، وَأَنَا كُنْتُ أَكْتُبُ فِي السَّفَرِ بِالْحِبْرِ». ^{١٩} فَقَالَ الرَّؤْسَاءُ لباروخَ: «اذْهَبْ وَاخْتَبِئْ أَنْتَ وَإِرمِيَا وَلَا يَعْلَمُ إِنْسَانٌ أَيْنَ أَنْتُمَا». ثُمَّ دَخَلُوا إِلَى الْمَلِكِ إِلَى الدَّارِ، وَأَوْدَعُوا الدَّرَجَ فِي مِخدَعِ أَلِيشَامَاعِ الْكَاتِبِ، وَأَخْبَرُوا فِي أَذْنِيِّ الْمَلِكِ بِكُلِّ

صَعَدَ نَبُوَخَذَرَ اصْرُ مَلِكُ بَإِلَيْ إِلَى الْأَرْضِ، أَنَّا قُلْنَا: هَلْمَ فَنَدْخُلُ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ وَجْهِ جَيْشِ الْكَلَدَانِيَّنَ وَمِنْ وَجْهِ جَيْشِ الْأَرَامِيَّنَ. فَسَكَنَّا فِي أُورُشَلِيمَ».

^{١٢} ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إرمِيَا قَائِلَةً: ^{١٣} «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: اذْهَبْ وَقُلْ لِرِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ: أَمَا تَقْبِلُونَ تَأْدِيَا لِتَسْمَعُوا كَلَامِيِّ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ ^{١٤} قَدْ أُقِيمَ كَلَامٌ يُونَادَابَ بْنِ رَكَابَ الَّذِي أَوْصَى بِهِ بَنِيهِ أَنْ لَا يَشْرَبُوا خَمْرًا، فَلِمَ يَشْرَبُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا وَصِيَّةَ أَبِيهِمْ. وَأَنَا قَدْ كَلَمْتُكُمْ مُبَكِّرًا وَمُكَلِّمًا وَلَمْ تَسْمَعُوا لِيِّ. ^{١٥} وَقَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ كُلَّ عَبْدِيِّ الْأَنْبِيَاءِ مُبَكِّرًا وَمُرْسِلًا قَائِلًا: ارْجِعوا كُلُّ واحدٍ عن طرِيقِ الرَّدِيءِ، وَأَصْلِحُوا أَعْمَالَكُمْ، وَلَا تَذَهَّبُوا وَرَاءَ آلهَةِ أَخْرَى لَتَبْعِدُوهَا، فَتَسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُكُمْ وَآبَاءَكُمْ. فَلِمَ تُمْلِوَا أَذْنُكُمْ، وَلَا سِمْعَتُمْ لِيِّ. ^{١٦} لَأَنَّ بْنَيَ يُونَادَابَ بْنِ رَكَابَ قَدْ أَقَامُوا وَصِيَّةَ أَبِيهِمِ الَّتِي أَوْصَاهُمْ بِهَا. أَمَا هَذَا الشَّعْبُ فَلِمَ يَسْمَعْ لِيِّ. ^{١٧} لَذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَأْنَذَا أَجْلِبُ عَلَى يَهُودَا وَعَلَى كُلِّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمُتُ بِهِ عَلَيْهِمْ، لَأَنِّي كَلَمْتُهُمْ فَلِمْ يَسْمَعُوا، وَدَعَوْتُهُمْ فَلِمْ يُجِيبُوا».

^{١٨} وَقَالَ إرمِيَا لِبَيْتِ الرَّكَابِيَّيْنَ: «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مِنْ أَجْلِ أَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ لَوَصِيَّةَ يُونَادَابَ أَبِيهِمْ، وَحَفِظْتُمْ كُلَّ وَصَايَا وَعَمِلْتُمْ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَاكُمْ بِهِ، ^{١٩} لَذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَا يَنْقَطُ لِيَونَادَابَ بْنِ رَكَابَ إِنْسَانٌ يَقْفُ أَمَامِي كُلَّ الْأَيَّامِ». يَهُوِيَاقيِمَ يَحْرِقُ درَجَ إرمِيَا

٣٦ ^١ وَكَانَ في السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيَهُوِيَاقيِمَ بْنِ يوشِيَا مَلِكِ يهودا، أَنَّهُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ صَارَتْ إِلَى إرمِيَا مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ قَائِلَةً: ^٢ «خُذْ لِتَقْسِيكَ دَرَجَ سَفَرٍ، وَا كَتْبْ فِيهِ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَمْتُكَ بِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى يَهُودَا وَعَلَى كُلِّ الشَّعُوبِ، مِنْ الْيَوْمِ الَّذِي كَلَمْتُكَ فِيهِ، مِنْ أَيَّامِ يوشِيَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ: ^٣ لَعْلَةٌ يَبْتَدِئُ بِهِ عَلَى يَهُودَا يَسْمَعُونَ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي أَنَا مُفَكِّرٌ أَنْ أَصْنَعُهُ بِهِمْ، فَيَرْجِعوا كُلُّ واحدٍ عن طرِيقِ الرَّدِيءِ، فَأَغْفِرَ ذَبَّهُمْ وَخَطَّيَّهُمْ». ^٤ فَدَعَا إرمِيَا باروخَ بْنَ نيرِيَا، فَكَتَبَ باروخُ عن فِيمِ إرمِيَا كُلَّ كلامِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَمَهُ بِهِ فِي دَرَجِ السَّفَرِ. ^٥ وَأَوْصَى

بن شَلْمِيَا، وَصَفَنِيَا بْنَ مَعْسِيَا الْكَاهِنِ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ قَائِلًا: «صَلَّى لِأَجْلِنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا». ^٤ وَكَانَ إِرْمِيَا يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ، إِذْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ جَعَلُوهُ فِي بَيْتِ السَّجْنِ. ^٥ وَخَرَجَ جَيْشُ فِرْعَوْنَ مِنْ مَصْرَ، فَلَمَّا سَمِعَ الْكَلْدَانِيُّونَ الْمُحَاصِرُونَ أُورُشَلَيمَ بِحَبْرِهِمْ، صَدَعُوا عَنْ أُورُشَلَيمَ.

٦ فَصَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ قَائِلَةً: ^٧ (هَكُذا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ): هَكُذا تَقُولُونَ لِمَلِكِ يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلْتُكُمْ إِلَيَّ لِتَسْتَشِيرُونِي: هَا إِنَّ جَيْشَ فِرْعَوْنَ الْخَارِجَ إِلَيْكُمْ لِمُسَاعِدَتِكُمْ، يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ، إِلَى مَصْرَ، ^٨ وَيَرْجِعُ الْكَلْدَانِيُّونَ وَيُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَيَأْخُذُونَهَا وَيُحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ. ^٩ هَكُذا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَخْدَعُوا أَنْفُسَكُمْ قَائِلِينَ: إِنَّ الْكَلْدَانِيَّينَ سَيَذْهَبُونَ عَنَا، لَا نَهُمْ لَا يَذْهَبُونَ. ^{١٠} لَا نَكُونُ إِنْ ضَرَبْتُمْ كُلَّ جَيْشِ الْكَلْدَانِيَّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَكُمْ، وَبَقَيَ مِنْهُمْ رِجَالٌ قَدْ طُعِنُوا، فَإِنَّهُمْ يَقُومُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي خَيْرِهِ وَيُحْرِقُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ».

١١ وَكَانَ لَمَّا أَصْبَعَ جَيْشُ الْكَلْدَانِيَّينَ عَنْ أُورُشَلَيمَ مِنْ وَجْهِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ، ^{١٢} أَنَّ إِرْمِيَا خَرَجَ مِنْ أُورُشَلَيمَ لِيَنْطَلِقَ إِلَى أَرْضِ بَنَيَامِينَ لِيَنْسَابَ مِنْ هَنَاكَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ. ^{١٣} وَفِيمَا هُوَ فِي بَابِ بَنَيَامِينَ، إِذَا هَنَاكَ نَاظِرُ الْحُرَاسِ، اسْمُهُ يَرِئَيَا بْنُ شَلْمِيَا بْنُ حَنَنِيَا، فَقَبَضَ عَلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ قَائِلًا: «إِنَّكَ تَقْعُدُ لِلْكَلْدَانِيَّينَ». ^{١٤} فَقَالَ إِرْمِيَا: «كَذِبٌ! لَا أَقُعُ لِلْكَلْدَانِيَّينَ». وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ، فَقَبَضَ يَرِئَيَا عَلَى إِرْمِيَا وَأَتَى بِهِ إِلَى الرَّوْسَاءِ. ^{١٥} فَغَضِبَ الرَّوْسَاءُ عَلَى إِرْمِيَا، وَضَرَبَهُ وَجَعَلَهُ فِي بَيْتِ السَّجْنِ، فِي بَيْتِ يُونَاثَانَ الْكَاتِبِ، لَا نَهُمْ جَعَلُوهُ بَيْتَ السَّجْنِ. ^{١٦} فَلَمَّا دَخَلَ إِرْمِيَا إِلَى بَيْتِ الْجُبْ، وَإِلَى الْمُقَبَّلَاتِ، أَقَامَ إِرْمِيَا هَنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ^{١٧} ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدِقِيَا وَأَخَذَهُ، وَسَأَلَهُ الْمَلِكُ فِي بَيْتِهِ سَرًّا وَقَالَ: «هَلْ تَوْجِدُ كَلِمَةً مِنْ قِبْلِ الرَّبِّ؟». فَقَالَ إِرْمِيَا: «تَوْجِدُ». فَقَالَ: «إِنَّكَ تُدْفَعُ لِيَدِ مَلِكٍ بِإِبْلٍ». ^{١٨} ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِلْمَلِكِ صِدِقِيَا: «مَا هِيَ خَطَّيَتِي إِلَيْكَ وَإِلَى عَبِيدِكَ وَإِلَى هَذَا الشَّعْبِ، حَتَّى جَعَلْتُمُونِي فِي بَيْتِ السَّجْنِ؟ ^{١٩} فَأَيْنَ أَنْبِيَاُكُمُ الَّذِينَ تَبَأَّلُوا لَكُمْ قَائِلِينَ: لَا يَأْتِي مَلِكٌ بِإِبْلٍ عَلَيْكُمْ، وَلَا عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟ ^{٢٠} فَالآنَ اسْمَعْ يَا سَيِّدي الْمَلِكَ. لِيَقْعُدْ تَضْرُعِي أَمَامَكَ، وَلَا تُرْذَنِي إِلَى بَيْتِ

الْكَلَامِ. ^{٢١} فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُودِيَ لِيَأْخُذَ الدَّرَجَ، فَأَخَذَهُ مِنْ مِخْدَعِ أَلِيشَامَاعِ الْكَاتِبِ، وَقَرَأَهُ يَهُودِيَ فِي أُذْنِي الْمَلِكِ، وَفِي آذَانِ كُلِّ الرَّؤْسَاءِ الْوَاقِفِينَ لَدَى الْمَلِكِ. ^{٢٢} وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا فِي بَيْتِ الشَّتَاءِ فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ، وَالْكَانُونُ قَدَامَهُ مُتَقَدِّمٌ. ^{٢٣} وَكَانَ لَمَّا قَرَأَ يَهُودِيُّ ثَلَاثَةَ شُطُورٍ أَوْ أَرْبَعَةَ أَنَّهُ شَفَهَ بِمِبْرَاهِ الْكَاتِبِ، وَأَلْقَاهُ إِلَى النَّارِ الَّتِي فِي الْكَانُونِ، حَتَّى فَنِيَ كُلُّ الدَّرَجِ فِي النَّارِ الَّتِي فِي الْكَانُونِ. ^{٢٤} وَلَمْ يَخْفِ الْمَلِكُ وَلَا كُلُّ عَبِيدِهِ السَّابِعِينَ كُلَّهُ هَذَا الْكَلَامِ، وَلَا شَقَقُوا ثِيَابَهُمْ. ^{٢٥} وَلَكِنَّ أَلْنَاثَانَ وَدَلَيَا وَجَمَرِيَا تَرَجَّحُوا الْمَلِكَ أَنْ لَا يُحْرِقَ الدَّرَجَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمْ. ^{٢٦} بَلْ أَمَرَ الْمَلِكُ يَرْحَمَيْلَ ابنَ الْمَلِكِ، وَسَرَايَا بْنَ عَزَرَئِيلَ، وَشَلْمِيَا بْنَ عَبِيدِيَّلَ، أَنْ يَقِضُوا عَلَى بَارُوخَ الْكَاتِبِ وَإِرْمِيَا النَّبِيِّ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ خَبَأَهُمَا.

إِعادَةُ كِتَابَةِ الدَّرَجِ

٢٧ ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا بَعْدَ إِحْرَاقِ الْمَلِكِ الدَّرَجِ وَالْكَلَامِ الَّذِي كَتَبَهُ بَارُوخُ عَنْ فِيمِ إِرْمِيَا قَائِلَةً: ^{٢٨} «عُذْ فَخُذْ لِنَفِسِكَ دَرَجًا آخَرَ، وَاكْتُبْ فِيهِ كُلَّ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ فِي الدَّرَجِ الْأَوَّلِ الَّذِي أَحْرَقَهُ يَهُوَيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا، ^{٢٩} وَقُلْ لِيَهُوَيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا: هَكُذا قَالَ الرَّبُّ: أَنْتَ قَدْ أَحْرَقْتَ ذَلِكَ الدَّرَجَ قَائِلًا: لَمَذَا كَتَبْتَ فِيهِ قَائِلًا: مَجِيئًا يَجِيءُ مَلِكٌ بِإِبْلٍ وَيُهَلِّكُ هَذِهِ الْأَرْضَ، وَيُلَاَشِي مِنْهَا الْإِنْسَانَ وَالْحَيْوانَ؟ ^{٣٠} لِذَلِكَ هَكُذا قَالَ الرَّبُّ عَنْ يَهُوَيَاقِيمِ مَلِكِ يَهُودَا: لَا يَكُونُ لَهُ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ دَاؤَدَ، وَتَكُونُ جُنْتَهُ مَطْرُوحَةً لِلْحَرَّ نَهَارًا، وَلِلْبَرِدِ لَيَلًا. ^{٣١} وَأَعْاقِبُهُ وَنَسْلُهُ وَعَبِيدَهُ عَلَى إِثْمِهِمْ، وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى سُكَّانِ أُورُشَلَيمَ وَعَلَى رِجَالِ يَهُودَا كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي كَلَمْتُهُمْ عَنْهُ وَلَمْ يَسْمَعُوا».

٣٢ فَأَخَذَ إِرْمِيَا دَرَجًا آخَرَ وَدَفَعَهُ لِبَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا الْكَاتِبِ، فَكَتَبَ فِيهِ عَنْ فِيمِ إِرْمِيَا كُلَّ كَلَامِ السَّفَرِ الَّذِي أَحْرَقَهُ يَهُوَيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا بِالنَّارِ، وَزَيَّدَ عَلَيْهِ أَيْضًا كَلَامًا كَثِيرًا مِثْلَهُ.

إِرْمِيَا فِي السَّجْنِ

٣٧ ^١ وَمَلِكُ الْمَلِكِ صِدِقِيَا بْنُ يَوْشِيَا مَكَانَ كُنِيَاهُو بْنُ يَهُوَيَاقِيمَ، الَّذِي مَلَكَهُ نَبُوَخَنَدَرَا صَرُّ مَلِكُ بِإِبْلٍ فِي أَرْضِ يَهُودَا. ^٢ وَلَمْ يَسْمَعْ هُوَ وَلَا عَبِيدُهُ وَلَا شَعْبُ الْأَرْضِ لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ يَدِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ. ^٣ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدِقِيَا يَهُوَخَلَ

صدقٰ يَسْتَجُوبُ إِرْمِيَا ثَانِيَة

^{١٤} فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا وَأَخَذَ إِرْمِيَا التَّبَيِّنَ إِلَيْهِ، إِلَى الْمَدْخَلِ التَّالِثِ الَّذِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَقَالَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا: «أَنَا أَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ. لَا تُخْفِي عَنِّي شَيْئاً». ^{١٥} فَقَالَ إِرْمِيَا لِصِدْقِيَا: «إِذَا أَخْبَرْتُكَ أَفَمَا تَقْتَلُنِي قَتْلًا؟ وَإِذَا أَشَرْتُ عَلَيْكَ فَلَا تَسْمَعُ لِي!». ^{١٦} فَحَلَّفَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا لِإِرْمِيَا سِرًّا قَائِلاً: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي صَنَعَ لَنَا هَذِهِ النَّفَسَ، إِنِّي لَا أَقْتُلُكَ وَلَا أَدْفَعُكَ لِيَدِ هُؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ». ^{١٧} فَقَالَ إِرْمِيَا لِصِدْقِيَا: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنْ كُنْتَ تَخْرُجُ خُرُوجًا إِلَى رَوَاسِعِ مَلَكِ بَإِلِّ، تَحْيَا نَفْسَكَ وَلَا تُحْرَقُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِالنَّارِ، بَلْ تَحْيَا أَنْتَ وَيَتَكَ». ^{١٨} وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ لَا تَخْرُجُ إِلَى رَوَاسِعِ مَلَكِ بَإِلِّ، تُدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ فَيُحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ، وَأَنْتَ لَا تُفْلِتُ مِنْ يَدِهِمْ». ^{١٩} فَقَالَ صِدْقِيَا الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا: «إِنِّي أَخَافُ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ قَدْ سَقَطُوا لِلْكَلْدَانِيِّينَ لِتَلَا يَدْفَعُونِي لِيَدِهِمْ فَيَزَرُّوْنِي». ^{٢٠} فَقَالَ إِرْمِيَا: «لَا يَدْفَعُونَكَ. اسْمَعْ لِصَوْتِ الرَّبِّ فِي مَا أُكَلِّمُكَ أَنَا بِهِ، فَيَحْسَنَ إِلَيْكَ وَتَحْيَا نَفْسَكَ». ^{٢١} وَإِنْ كُنْتَ تَأْبِي الْخُرُوجَ، فَهَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَرَانِي الرَّبُّ إِيَاهَا: ^{٢٢} هَا كُلُّ النِّسَاءِ الْلَّوَاتِي بَقَيْنَ فِي بَيْتِ مَلِكٍ يَهُودَا، يُخَرِّجُنَ إِلَى رَوَاسِعِ مَلِكِ بَإِلِّ وَهُنَّ يَقُلنَ: قَدْ خَدَعَكَ وَقَدِيرَ عَلَيْكَ مُسَالِمُوكَ.

غَاصَتْ فِي الْحَمَاءِ رِجَالَكَ وَارْتَدَّتَا إِلَى الْوَرَاءِ. ^{٢٣} وَيُخْرِجُونَ كُلَّ نِسَائِكَ وَبَنِيكَ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ، وَأَنْتَ لَا تُفْلِتُ مِنْ يَدِهِمْ، لَأَنَّكَ أَنْتَ تُمْسِكُ بِيَدِ مَلِكٍ بَإِلِّ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ تُحْرَقُ بِالنَّارِ».

^{٢٤} فَقَالَ صِدْقِيَا لِإِرْمِيَا: «لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ بِهَذَا الْكَلَامِ، فَلَا تَمُوتَ. ^{٢٥} وَإِذَا سَمِعَ الرَّوَاسِءُ أَنِّي كَلَمْتُكَ، وَأَتَوْ إِلَيْكَ وَقَالُوا لَكَ: أَخْبِرْنَا بِمَاذَا كَلَمْتَ الْمَلِكَ، لَا تُخْفِي عَنَّا فَلَا تَقْتُلْكَ، وَمَاذَا قَالَ لَكَ الْمَلِكُ. ^{٢٦} فَقُلْ لَهُمْ: إِنِّي أَلْقَيْتُ تَضْرُعِي أَمَامَ الْمَلِكِ حَتَّى لَا يُرِدَنِي إِلَى بَيْتِ يُونَاثَانَ لِأَمْوَاتِ هَنَاكَ». ^{٢٧} فَأَتَى كُلُّ الرَّوَاسِءِ إِلَيْ إِرْمِيَا وَسَأَلَوهُ، فَأَخْبَرَهُمْ حَسَبَ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَاهُ بِهِ الْمَلِكُ. فَسَكَّوْتُهُمْ عَنْهُ لَأَنَّ الْأَمْرَ لَمْ يُسْمَعْ. ^{٢٨} فَأَقَامَ إِرْمِيَا فِي دَارِ السَّجْنِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَخْذَتْ فِيهِ أُورُشَلِيمَ.

سقوط أورشليم

^{٣٩} (مع ٣٨: ٢٨) ولَمَّا أَخْذَتْ أُورُشَلِيمُ، ^١ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِصِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا فِي الشَّهْرِ الْعَاشرِ، أَتَى

يُونَاثَانَ الْكَاتِبِ، فَلَا أَمُوتَ هَنَاكَ». ^{٢١} فَأَمَرَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا أَنْ يَضْعُوا إِرْمِيَا فِي دَارِ السَّجْنِ، وَأَنْ يُعْطِي رَغِيفَ خُبْزٍ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ سُوقِ الْخَبَازِينَ، حَتَّى يَنْفُدَ كُلُّ الْخُبْزِ مِنَ الْمَدِينَةِ. فَأَقَامَ إِرْمِيَا فِي دَارِ السَّجْنِ.

إِرْمِيَا يُلْقَى فِي الْجَبَّ.

٣٨ ^١ وَسَمِعَ شَفَطِيَا بْنُ مَتَانَ، وَجَدَلِيَا بْنُ فَشَحُورَ، وَيُوخلُ

بْنُ شَلَمِيَا، وَفَشَحُورُ بْنُ مَلْكِيَا، الْكَلَامُ الَّذِي كَانَ إِرْمِيَا يُكَلِّمُ بِهِ كُلَّ الشَّعَبِ قَائِلاً: ^٢ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: الَّذِي يُعِيْمُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ وَالْجَوْعِ وَالْوَبَاءِ. أَمَا الَّذِي يَخْرُجُ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ فَإِنَّهُ يَحْيَا وَتَكُونُ لَهُ نَفْسٌ غَنِيمَةٌ فِي حَيَا. ^٣ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَذِهِ الْمَدِينَةُ سَتُدْفَعُ دَفْعَةً لَيْدِ جَيْشِ مَلِكِ بَإِلِّ فِي أَخْذُهَا». ^٤ فَقَالَ الرَّوَاسِعَةُ لِلْمَلِكِ: «لِيُقْتَلَ هَذَا الرَّجُلُ، لَأَنَّهُ بِذَلِكَ يُضْعِفُ أَيَادِي رِجَالِ الْحَرْبِ الْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَأَيَادِي كُلِّ الشَّعَبِ، إِذَا يُكَلِّمُهُمْ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ لَأَنَّهُ هَذَا الرَّجُلُ لَا يَطْلُبُ السَّلَامَ لِهَذَا الشَّعَبِ بِلِ الشَّرِّ». ^٥ فَقَالَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا: «هَا هُوَ يَبْدِكُمْ، لَأَنَّ الْمَلِكَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْكُمْ فِي شَيْءٍ». ^٦ فَأَخْذَنَا إِرْمِيَا وَأَلْقَوْهُ فِي جُبْ مَلْكِيَا بْنِ الْمَلِكِ، الَّذِي فِي دَارِ السَّجْنِ، وَدَلَّوْا إِرْمِيَا بِجَبَالٍ. وَلَمْ يَكُنْ فِي الْجُبْ مَاءً بِلَ وَحْلٍ، فَغَاصَ إِرْمِيَا فِي الْوَحْلِ.

^٧ فَلَمَّا سَمِعَ عَبْدَ مَلِكَ الْكَوْشِيُّ، رَجُلٌ خَصِيُّ، وَهُوَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ، أَنْهُمْ جَعَلُوا إِرْمِيَا فِي الْجُبَّ، وَالْمَلِكُ جَالِسٌ فِي بَابِ بَيَامِينَ، ^٨ خَرَجَ عَبْدَ مَلِكٍ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ وَكَلَمَ الْمَلِكَ قَائِلاً: «يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ، قَدْ أَسَاءَ هُؤُلَاءِ الرِّجَالِ فِي كُلِّ مَا فَعَلُوا بِإِرْمِيَا الْبَيِّنِ، الَّذِي طَرَحُوهُ فِي الْجُبَّ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ فِي مَكَانِهِ بِسَبَبِ الْجَوْعِ، لَأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدُ خُبْزٍ فِي الْمَدِينَةِ». ^٩ فَأَمَرَ الْمَلِكُ عَبْدَ مَلِكَ الْكَوْشِيَّ قَائِلاً: «خُذْ مَعَكَ مِنْ هَنَا ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَأَطْلِعْ إِرْمِيَا مِنَ الْجُبَّ قَبْلَمَا يَمُوتُ». ^{١٠} فَأَخْذَ عَبْدَ مَلِكَ الْرِّجَالَ مَعَهُ، وَدَخَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، إِلَى أَسْفَلِ الْمَخْرَنِ، وَأَخْذَ مِنْ هَنَاكَ ثَيَابًا رِثَّةً وَمَلَابِسَ بَالِيَّةً وَدَلَّاهَا إِلَى إِرْمِيَا إِلَى الْجُبَّ بِجَبَالٍ. ^{١١} وَقَالَ عَبْدَ مَلِكَ الْكَوْشِيُّ لِإِرْمِيَا: «ضَعِ الْتَّيَابَ الرِّثَّةَ وَالْمَلَابِسَ الْبَالِيَّةَ تَحْتَ إِبْطَيْكَ تَحْتَ الْجِبَالِ». فَفَعَلَ إِرْمِيَا كَذَلِكَ. ^{١٢} فَجَذَبَوْا إِرْمِيَا بِالْجِبَالِ وَأَطْلَعُوهُ مِنَ الْجُبَّ. فَأَقَامَ إِرْمِيَا فِي دَارِ السَّجْنِ.

تسقطُ بالسَّيْفِ، بل تكونُ لَكَ نَفْسُكَ غَنِيمَةً، لَأَنَّكَ قد تَوَكَّلْتَ عَلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ».

إطلاق سراح إرميا

٤٠ الكلمةُ التي صارتُ إِلَى إِرميا مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ، بَعْدَ مَا أَرْسَلَهُ نَبُوَزَرَادَانُ رَئِيسُ الشُّرَطِ مِنَ الرَّامَةِ، إِذْ أَخَذَهُ وَهُوَ مُقَيَّدٌ بِالسَّلاسِلِ فِي وَسْطِ كُلِّ سَبِّيِّ أُورُشَلِيمَ وَيَهُودَا الَّذِينَ سُبُوا إِلَيْهِ بِاِبْلِ. ٢ فَأَخَذَ رَئِيسُ الشُّرَطِ إِرميا وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ قَدْ تَكَلَّمَ بِهَذَا الشَّرِّ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ». ٣ فَجَلَبَ الرَّبُّ وَفَعَلَ كَمَا تَكَلَّمَ، لَأَنَّكُمْ قَدْ أَخْطَاطُتُمْ إِلَى الرَّبِّ وَلَمْ تَسْمَعُوا لصُوْتِهِ، فَحَدَّثَ لَكُمْ هَذَا الْأَمْرِ. ٤ فَلَاَنْ هَانِذَا أَحْلَكَ الْيَوْمَ مِنَ الْقُيُودِ الَّتِي عَلَى يَدِكَّ. فَإِنْ حَسْنَ فِي عَيْنِيكَ أَنْ تَأْتِي مَعِي إِلَى بِاِبْلِ فَنْعَالَ، فَأَجْعَلُ عَيْنِيَّ عَلَيْكَ. وَإِنْ قَبَحَ فِي عَيْنِيكَ أَنْ تَأْتِي مَعِي إِلَى بِاِبْلِ فَامْتَعْنَ. أُظْرِفُ. كُلُّ الْأَرْضِ هِيَ أَمَامَكَ، فَحِيَّمَا حَسْنَ وَكَانَ مُسْتَقِيمًا فِي عَيْنِيكَ أَنْ تَنْطَلِقَ فَانْطَلِقْ إِلَى هَنَاكَ». ٥ وَإِذْ كَانَ لَمْ يَرْجِعْ بَعْدُ، قَالَ: «ارْجِعْ إِلَى جَدَلِيَا بْنَ أَخِيقَامَ بْنِ شَافَانَ الَّذِي أَقَامَهُ مَلِكُ بِاِبْلِ عَلَى مُدْنِ يَهُودَا، وَأَقِمْ عِنْدَهُ فِي وَسْطِ الشَّعَبِ، وَانْطَلِقْ إِلَى حَيْثُ كَانَ مُسْتَقِيمًا فِي عَيْنِيكَ أَنْ تَنْطَلِقْ». وَأَعْطَاهُ رَئِيسُ الشُّرَطِ زَادًا وَهَدِيَّهُ وَأَطْلَقَهُ. ٦ فَجَاءَ إِرميا إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أَخِيقَامَ إِلَى الْمِصْفَاةِ، وَأَقَامَ عِنْدَهُ فِي وَسْطِ الشَّعَبِ الْبَاقِيَنَ فِي الْأَرْضِ.

تعيين جدلية حاكماً

٧ فَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ رَؤَسَاءِ الْجُيُوشِ الَّذِينَ فِي الْحَقْلِ هُمْ وَرِجَالُهُمْ أَنَّ مَلِكَ بِاِبْلِ قَدْ أَقَامَ جَدَلِيَا بْنَ أَخِيقَامَ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَنَّهُ وَكَلَهُ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَعَلَى فُقَرَاءِ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ يُسْبِبُوا إِلَى بِاِبْلِ، ٨ أَتَى إِلَى جَدَلِيَا إِلَى الْمِصْفَاةِ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثَنِيَا، وَبِوْحَانَانُ وَبِوْنَاثَانُ ابْنَا قَارِيَحَ، وَسَرَايَا بْنُ تَنْحُومَثَ، وَبَنُو عِيَافَى النَّطْفَاتِيُّ، وَبِرَّيَنَا ابْنُ الْمَعْكَيِّ، هُمْ وَرِجَالُهُمْ. ٩ فَحَلَفَ لَهُمْ جَدَلِيَا بْنُ أَخِيقَامَ بْنِ شَافَانَ وَلِرِجَالِهِمْ قَائِلًا: «لَا تَخَافُوا مِنْ أَنْ تَخْدِمُوا الْكَلْدَانِيَّنَ. أَسْكُنُوكُمْ فِي الْأَرْضِ، وَاحْدِمُوكُمْ بِاِبْلِ فَيُحْسِنَ إِلَيْكُمْ». ١٠ أَمَّا أَنَا فَهَانِذَا سَاكِنُ فِي الْمِصْفَاةِ لِأَقِفَّ أَمَامَ الْكَلْدَانِيَّنَ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْنَا. أَمَّا أَنْتُمْ فَاجْمَعُوكُمْ خَمْرًا وَتَيْنَا وَزَيْتَا وَضَعُوكُمْ فِي أَوْعِيَاتِكُمْ، وَاسْكُنُوكُمْ فِي مُدْنِكُمُ الَّتِي أَخْذَتُمُوهَا». ١١ وَكَذَلِكَ كُلُّ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي مَوَابَ، وَبَيْنَ بَنِي

نَبُوَخَذْرَا صَرُّ مَلِكُ بِاِبْلِ وَكُلُّ جَيْشِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَحاَصِرُوهَا. ١٢ وَفِي السَّنَةِ الْحَادِيَّةِ عَشَرَةَ مِنْ صِدْقِيَا، فِي الشَّهْرِ الرَّابِعِ، فِي تَاسِعِ الشَّهْرِ فُتَحَتِ الْمَدِينَةُ. ١٣ وَدَخَلَ كُلُّ رَؤَسَاءِ مَلِكِ بِاِبْلِ وَجَلَسُوا فِي الْبَابِ الْأَوْسَطِ: نَرَجَلٌ شَرَاصِرُ، وَسَمْجَرُ الْمَجَوسُ، وَكُلُّ بَقِيَّةِ رَؤَسَاءِ مَلِكِ بِاِبْلِ. ١٤ فَلَمَّا رَأَهُمْ صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا وَكُلُّ رِجَالِ الْحَرَبِ، هَرَبُوا وَخَرَجُوا لِيَلَّا مِنَ الْمَدِينَةِ فِي طَرِيقِ الْعَرَبَةِ. ١٥ فَسَعَى جَيْشُ الْكَلْدَانِيَّنَ وَرَاءَهُمْ، فَأَدْرَكُوا صِدْقِيَا فِي عَرَبَاتِ أَرِيَحَا، فَأَخْذَوْهُ وَأَصْعَدُوهُ إِلَى نَبُوَخَذْرَا صَرُّ مَلِكِ بِاِبْلِ إِلَى رَبَلَّةِ حَمَةَ، فَكَلَمَهُ بِالْقَضَاءِ عَلَيْهِ. ١٦ فَقَتَلَ مَلِكُ بِاِبْلِ بَنِي صِدْقِيَا فِي رَبَلَّةِ أَمَامَ عَيْنِيهِ، وَقَتَلَ مَلِكُ بِاِبْلِ كُلَّ أَشْرَافِ يَهُودَا. ١٧ وَأَعْمَى عَيْنَيِّ صِدْقِيَا، وَقَيْدَهُ بِسَلَاسِلِ نُحَاسٍ لِيَأْتِيَ بِهِ إِلَى بِاِبْلِ. ١٨ أَمَّا بَيْتُ الْمَلِكِ وَبُيُوتُ الْشَّعَبِ فَأَحْرَقَهَا الْكَلْدَانِيُّونَ بِالْتَّارِ، وَنَقَضُوا أَسْوَارَ أُورُشَلِيمَ. ١٩ وَبَقِيَّةُ الشَّعَبِ الَّذِينَ بَقَوْا فِي الْمَدِينَةِ، وَالْهَارِبُونَ الَّذِينَ سَقَطُوا لَهُ، وَبَقِيَّةُ الشَّعَبِ الَّذِينَ بَقَوْا، سَبَاهُمْ نَبُوَخَذْرَا صَرُّ رَئِيسُ الشُّرَطِ إِلَى بِاِبْلِ. ٢٠ وَلَكِنْ بَعْضَ الشَّعَبِ الْفُقَرَاءِ الَّذِينَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَيْءٌ، تَرَكُوهُمْ نَبُوَخَذْرَا صَرُّ رَئِيسُ الشُّرَطِ فِي أَرْضِ يَهُودَا، وَأَعْطَاهُمْ كُرُومًا وَحُقُولًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ:

١١ وَأَوْصَى نَبُوَخَذْرَا صَرُّ مَلِكُ بِاِبْلِ عَلَى إِرميا نَبُوَخَذْرَا صَرُّ رَئِيسُ الشُّرَطِ قَائِلًا: ١٢ «خُذْهُ وَضَعْ عَيْنِيكَ عَلَيْهِ، وَلَا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا رَدِيَّا، بل كَمَا يُكَلِّمُكَ هَكَذَا افْعَلْ مَعْهُ». ١٣ فَأَرْسَلَ نَبُوَخَذْرَا صَرُّ رَئِيسُ الشُّرَطِ وَنَبُوَشَبَانُ رَئِيسُ الْخِصَيَانِ وَنَرَجَلٌ شَرَاصِرُ رَئِيسُ الْمَجَوسِ وَكُلُّ رَؤَسَاءِ مَلِكِ بِاِبْلِ، ١٤ أَرْسَلُوكُمْ فَأَخْذَوْكُمْ إِرميا بْنِ أَخِيقَامَ بْنِ شَافَانَ لِيَخْرُجَ بِهِ إِلَى الْبَيْتِ. فَسَكَنَ بَيْنَ الشَّعَبِ.

١٥ وَصَارَتْ كُلُّ مَلِكَ الرَّبِّ إِلَى إِرميا إِذْ كَانَ مَحْبُوسًا فِي دَارِ السَّجْنِ قَائِلَةً: ١٦ «اَذْهَبْ وَكَلْمَ عَبْدَ مَلِكَ الْكَوْشَيِّ قَائِلَةً: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَانِذَا جَالِبُ كَلامِي عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِلشَّرِّ لَا لِلْخَيْرِ، فَيَحْدُثُ أَمَامَكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ». ١٧ وَلَكِنِي أَنْقِذُكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَلَا تُسْلِمُ لِيَدِ النَّاسِ الَّذِينَ أَنْتَ خَائِفٌ مِنْهُمْ. ١٨ بَلْ إِنَّمَا أَنْجِيكَ نَجَّاً، فَلَا

فامتنع ولم يقتلهم بين إخوتهِم.^٩ فالجُبُ الذي طَرَحَ فيهِ إسماعيل كُلَّ جُنْحِنَ الرِّجالِ الذين قَتَلُوهُ بِسَبَبِ جَدَلِيَا، هو الذي صَنَعَهُ الْمَلِكُ آسا مِنْ وَجْهِ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَمَلَأَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثَنْيَا مِنَ الْقَتْلَى.^{١٠} فَسَبَّى إِسْمَاعِيلُ كُلَّ بَقِيَّةِ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي الْمِصْفَافِ، بَنَاتِ الْمَلِكِ وَكُلَّ الشَّعْبِ الَّذِي بَقَيَ فِي الْمِصْفَافِ، الَّذِينَ أَقَامَ عَلَيْهِمْ نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسُ الشُّرُطِ جَدَلِيَا بْنُ أَخِيقَامَ، سَبَاهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثَنْيَا وَذَهَبَ لِيَعْبُرَ إِلَى بَنِي عَمْوَنَ.

^{١١} فَلَمَّا سَمِعَ يُوحَنَانُ بْنُ قَارِيَّهُ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْجُيُوشِ الَّذِينَ مَعَهُ بُكْلُ الشَّرِّ الَّذِي فَعَلَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثَنْيَا،^{١٢} أَخَذُوا كُلَّ الرِّجالِ وَسَارُوا لِيُحَارِبُوا إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثَنْيَا، فَوَجَدُوهُ عِنْدَ الْمَيَاهِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي فِي جِبُونَ.^{١٣} وَلَمَّا رَأَى كُلَّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَ إِسْمَاعِيلَ يُوحَنَانَ بْنَ قَارِيَّهُ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْجُيُوشِ الَّذِينَ مَعُهُمْ فِرَحُوا.^{١٤} فَدَارَ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي سَبَاهُ إِسْمَاعِيلُ مِنَ الْمِصْفَافِ، وَرَجَعُوا وَسَارُوا إِلَى يُوحَنَانَ بْنَ قَارِيَّهُ.^{١٥} أَمَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثَنْيَا فَهَرَبَ بِثَمَانِيَّةِ رِجَالٍ مِنْ وَجْهِ يُوحَنَانَ وَسَارَ إِلَى بَنِي عَمْوَنَ.

الهروب إلى مصر

^{١٦} فَأَخَذَ يُوحَنَانُ بْنُ قَارِيَّهُ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْجُيُوشِ الَّذِينَ مَعُهُ، كُلَّ بَقِيَّةِ الشَّعْبِ الَّذِينَ اسْتَرَدُوهُمْ مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثَنْيَا مِنَ الْمِصْفَافِ، بَعْدَ قَتْلِ جَدَلِيَا بْنِ أَخِيقَامَ، رِجَالُ الْحَرْبِ الْمُقْتَدِرِينَ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالْخُصْيَانِ الَّذِينَ اسْتَرَدُوهُمْ مِنْ جِبُونَ.^{١٧} فَسَارُوا وَأَقَامُوا فِي جِيروَتِ كَمَاهَ الَّتِي بِجَانِبِ بَيْتِ لَحْمٍ، لَكَيْ يَسِيرُوا وَيَدْخُلُوا مَصْرَ^{١٨} مِنْ وَجْهِ الْكَلَدَانِيَّينَ لَأَنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنْهُمْ، لَأَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثَنْيَا كَانَ قَدْ ضَرَبَ جَدَلِيَا بْنَ أَخِيقَامَ الَّذِي أَقَامَهُ مَلِكٌ بِإِيلَى عَلَى الْأَرْضِ.

الرؤساء يطلبون استشارة الرب

^{٤٢} فَتَقدَّمَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْجُيُوشِ وَيُوحَنَانُ بْنُ قَارِيَّهُ وَيَرَنْيَا بْنُ هُوشَعِيَا، وَكُلُّ الشَّعْبِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، وَقَالُوا لِإِرْمِيَا النَّبِيِّ: «لَيْتَ تَضْرُعَنَا يَقْعُ أَمَامَكَ، فُصَلَّى لِأَجْلِنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ لِأَجْلِ كُلِّ هَذِهِ الْبَقِيَّةِ. لَأَنَّا قَدْ بَقَيْنَا قَلِيلِيْنَ مِنْ كَثِيرِيْنَ كَمَا تَرَانَا عَيْنَاكَ. فَنِبَّهْرُنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي نَسِيَّ فِيهِ، وَالْأَمْرُ الَّذِي نَفَعَلُهُ». فَقَالَ لَهُمْ إِرْمِيَا النَّبِيُّ: «قَدْ سِمِعْتُ. هَأْنَا أَصْلِي إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ

عَمْوَنَ، وَفِي أَدْوَمَ، وَالَّذِينَ فِي كُلِّ الْأَرْضِيِّ، سِمِعُوا أَنَّ مَلِكَ بِإِيلَى قَدْ جَعَلَ بَقِيَّةَ لِيَهُودَا، وَقَدْ أَقَامَ عَلَيْهِمْ جَدَلِيَا بْنَ أَخِيقَامَ بْنَ شَافَانَ،^{١٩} فَرَجَعَ كُلُّ الْيَهُودِ مِنْ كُلِّ الْمَوَاضِعِ الَّتِي طَوَّحُوا إِلَيْها وَأَتَوْا إِلَى أَرْضِ لِيَهُودَا، إِلَى جَدَلِيَا، إِلَى الْمِصْفَافِ، وَجَمَعُوا حَمْرًا وَتِينًا كَثِيرًا جِدًّا.

^{١٣} ثُمَّ إِنَّ يُوحَنَانَ بْنَ قَارِيَّهُ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْجُيُوشِ الَّذِينَ فِي الْحَقْلِ أَتَوْا إِلَى جَدَلِيَا إِلَى الْمِصْفَافِ،^{١٤} وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ عِلْمًا أَنَّ بَعِيسَى مَلِكَ بَنِي عَمْوَنَ قَدْ أَرْسَلَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثَنْيَا لِيَقْتُلُكَ؟». فَلِمْ يُصَدِّقُهُمْ جَدَلِيَا بْنُ أَخِيقَامَ.^{١٥} فَكَلَمَ يُوحَنَانُ بْنُ قَارِيَّهُ جَدَلِيَا سِرًا فِي الْمِصْفَافِ قَائِلًا: «دَعْنِي أَنْظَلِقُ وَأَضْرِبُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثَنْيَا وَلَا يَعْلَمُ إِنْسَانٌ. لِمَا يَقْتُلُكَ فَيَبْتَدَدُ كُلُّ لِيَهُودَا الْمُجَمَعُ إِلَيْكَ، وَتَهْلِكُ بَقِيَّةُ لِيَهُودَا؟». فَقَالَ جَدَلِيَا بْنُ أَخِيقَامَ لِيَوحَنَانَ بْنِ قَارِيَّهُ: «لَا تَفْعَلْ هَذَا الْأَمْرَ، لَأَنَّكَ إِنَّمَا تَتَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ عَنِ إِسْمَاعِيلِ». اغتيال جدليا

٤١ وَكَانَ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثَنْيَا بْنَ أَلِيشَامَاعَ، مِنَ النَّسْلِ الْمُلُوكِيِّ، جَاءَ هُوَ وَعُظَمَاءُ الْمَلِكِ وَعَشَرَةُ رِجَالٍ مَعُهُ إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أَخِيقَامَ إِلَى الْمِصْفَافِ، وَأَكْلُوا هُنَاكَ خُبْزًا مَعًا فِي الْمِصْفَافِ. فَقَامَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثَنْيَا وَالْعَشَرَةُ الرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا مَعُهُ وَضَرَبُوا جَدَلِيَا بْنِ أَخِيقَامَ بْنَ شَافَانَ بِالسَّيْفِ فَقَتَلُوهُ، هَذَا الَّذِي أَقَامَهُ مَلِكٌ بِإِيلَى عَلَى الْأَرْضِ. وَكُلُّ لِيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا مَعُهُ، أَيْ مَعَ جَدَلِيَا، فِي الْمِصْفَافِ وَالْكَلَدَانِيَّنَ الَّذِينَ وُجِدُوا هُنَاكَ، وَرِجَالُ الْحَرْبِ، ضَرَبُهُمْ إِسْمَاعِيلُ. وَكَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي بَعْدَ قَتْلِهِ جَدَلِيَا وَلَمْ يَعْلَمْ إِنْسَانٌ، أَنَّ رِجَالًا أَتَوْا مِنْ شَكِيمَ وَمِنْ شِيلَوَ وَمِنَ السَّامِرَةِ، ثَمَانِيَّنَ رَجُلًا مَحْلُوقِيَ اللَّهِيِّ وَمُشَقَّقِي الشَّيَابِ وَمُخَمَّشِينَ، وَبِيَدِهِمْ تَقْدِيمَةً وَلِبَانٌ لِيُدْخِلُوهُمَا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. فَخَرَجَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثَنْيَا لِلْقَائِمِ مِنَ الْمِصْفَافِ سَائِرًا وَبِاِكِيَا. فَكَانَ لَمَّا لَقَيْهُمْ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «هَلْمٌ إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أَخِيقَامَ». فَكَانَ لَمَّا أَتَوْا إِلَى وَسْطِ الْمَدِينَةِ، أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثَنْيَا قَتَلَهُمْ وَأَلْقَاهُمْ إِلَى وَسْطِ الْجُبُّ، هُوَ وَالرِّجَالُ الَّذِينَ مَعُهُ. وَلَكِنْ وَجَدَ فِيهِمْ عَشَرَةُ رِجَالٍ قَالُوا لِإِسْمَاعِيلَ: «لَا تَقْتُلْنَا لَأَنَّهُ يَوْجَدُ لَنَا خَزَائِنٌ فِي الْحَقْلِ: قِمْحٌ وَشَعِيرٌ وَزَيْتٌ وَعَسَلٌ». اغتيال جدليا

إلى الرب إلينا، وحسب كُلٌّ ما يقوله الرب إلينا هكذا أخبرنا فنفعل.^{٢١} فقد أخبرتكم اليوم فلم تسمعوا لصوت رب إلهكم، ولا لشيء مما أرسلني به إليكم.^{٢٢} فالآن أعلموا علماً أنكم تموتون بالسيف والجوع والوباء في الموضع الذي ابتعيتم أن تدخلوه لتغربوا فيه».

الرؤساء لا يسمعون لصوت الرب

٤٣ **وكان فرع إرميا من أن كل الشعب بكل كلام رب إلههم** إلهم، بكل هذا الكلام، **أن عزريا بن هوشعيا ويوحانان بن قاريح، وكل الرجال المتكبرين كلّموا إرميا قائلاً:** «أنت متكلّم بالكذب! لم يرسلك رب إلينا لتقول: لا تذهبوا إلى مصر لتغربوا هناك». **بل باروخ بن نيريا مهيجك علينا لتدفعنا** ليد الكلدانيين ليقتلونا، وليسبونا إلى بابل». **فلم يسمع** يوحانان بن قاريح وكل رؤساء الجيوش وكل الشعب لصوت **الرب بالإقامة في أرض يهودا**، بل أخذ يوحانان بن قاريح، وكل رؤساء الجيوش، كل بقية يهودا الذين رجعوا من كل الأمم الذين طوّحوا إلهم ليغربوا في أرض يهودا، **الرجال والنساء والأطفال وبنيات الملك**، وكل الأنفس الذين تركهم نبوزرادان رئيس الشرط، مع جدليا بن أخيقام بن شافان، وإرميا النبي وباروخ بن نيريا، **فجاءوا إلى أرض مصر لأنهم** لم يسمعوا لصوت رب وأتوا إلى تحفنيس.

ثم صارت كلمة رب إلى إرميا في تحفنيس قائلة: «خذ بيديك حجارة كبيرة واطمرها في الملاط، في الملبن الذي عنده باب بيته فرعون في تحفنيس أمام رجال يهود». **وقلن لهم:** هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل: **هأنذا أرسل وأخذ** نبوزراداصر ملك بابل عبدي، وأضع كرسيه فوق هذه الحجارة التي طمرتها فيبيسط ديباجه عليها.^{١١} **ويأتي ويضرب أرض مصر**، الذي للموت فللموت، والذي للنبي فللسبي، والذي للنبي فللسبي.^{١٢} **وأوقد نارا في بيوت آلهة مصر** فيحرقها ويسبيها، **ويلبس أرض مصر** كما يلبس الراعي رداءه، **ثم يخرج من هناك بسلام**.^{١٣} **ويكسر أنصاب بيت شمس** التي في أرض مصر، **ويحرق بيوت آلهة مصر بالثار**.

كقولكم، ويكون أن كل الكلام الذي يجيئكم رب آخر لكم به. لا أمنع عنكم شيئاً». فقالوا لهم لإرميا: «ليكن رب بيتنا شاهداً صادقاً وأميناً إننا نفعل حسب كل أمر يرسلك به رب إلهك إلينا، إن خيراً وإن شرّاً. فإننا نسمع لصوت رب إلهك الذي نحن مرسليوك إليه ليحسن إلينا إذا سمعنا لصوت رب إلهنا».

٧ **وكان بعد عشرة أيام أن كلمة رب صارت إلى إرميا.** **فدعاه يوحانان بن قاريح وكل رؤساء الجيوش الذين معه**، وكل الشعب من الصغير إلى الكبير، **وقال لهم:** «هكذا قال رب إله إسرائيل الذي أرسلتمني إليه لكني أقيمت ضرركم أمامه: **إن كتم تسكنون في هذه الأرض، فإني أبنيكم وأنقضكم**، وأغرسكم ولا أقتلكم. لأنني ندمت عن الشّر الذي صنعته بكم.^{١٤} **لا تخافوا ملك بابل الذي أنتم خائفوه.** لا تخافوه، يقول رب، لأنني أنا معكم لا أخلصكم وأنقذكم من يده.^{١٥} **وأعطيكم نعمة**، فيرحمكم ويرددكم إلى أرضكم.

١٣ **«إن قلتم: لا نسكن في هذه الأرض.** ولم يسمعوا لصوت **الرب إلهكم**، **قائلاً:** لا بل إلى أرض مصر تذهب، حيث لا نرى حرباً، ولا نسمع صوت بوق، ولا نجوع للخبز، وهناك نسكن.^{١٦} **فالآن لذلك اسمعوا كلمة رب يا بقية يهودا**، هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل: **إن كنتم تجعلون وجوهكم للدخول إلى مصر**، وتذهبون لتغربوا هناك، **يحدث أن السيف الذي أنتم خائفون منه يدرّكم** هناك في أرض مصر، **والجوع الذي أنتم خائفون منه يلحقكم** هناك في مصر، **فتموتون هناك**.^{١٧} **ويكون أن كل الرجال الذين جعلوا** **وجوههم للدخول إلى مصر** ليغربوا هناك، **يموتون بالسيف** **والجوع والوباء**، ولا يكون منهم باقي ولا ناج من الشّر الذي **أجلبه أنا عليهم**.^{١٨} **لأنه هكذا قال رب الجنود إله إسرائيل:** كما انسكب غضبي وغيظي على سكان أوّلشليم، هكذا ينسكب غيظي عليكم عند دخولكم إلى مصر، **فتتصرون حلفاً** **ودهشاً ولعنةً وعاراً**، ولا ترون بعد هذا الموضع».

١٩ **«قد تكلم رب عليكم يا بقية يهودا: لا تدخلوا مصر.** **اعلموا** **علمًا أنني قد أندركم اليوم.**^{٢٠} **لأنكم قد خدعتم أنفسكم** إذ أرسلتمني إلى رب إلهكم قائلاً: **صل لأجلنا**

^{١٥} فأجاب إرميا كُلُّ الرِّجَالِ الَّذِينَ عَرَفُوا أَنَّ نِسَاءَهُمْ يُبَخِّرُنَّ لِأَلْهَةٍ أُخْرَى، وَكُلُّ النِّسَاءِ الْوَاقِفَاتِ، مَحْفَلٌ كَبِيرٌ، وَكُلُّ الشَّعْبِ السَاكِنِ فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي فِتْرُوسَ قَائِلِينَ: ^{١٦} «إِنَّا لَا نَسْمَعُ لَكَ الْكَلِمَةَ الَّتِي كَلَمْتَنَا بِهَا بِاسْمِ الرَّبِّ»، ^{١٧} بَلْ سَنَعْمَلُ كُلَّ أَمْرٍ خَرَجَ مِنْ فِيمَا، فَنُبَخِّرُ لِمَلِكَةِ السَّمَاوَاتِ، وَنَسْكُبُ لَهَا سَكَابَ. كَمَا فَعَلْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا وَمُلُوكُنَا وَرَؤْسَاوُنَا فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي شَوَّارِعِ أُورُشَلَيمَ، فَشَعِنَا خُبْرًا وَكُنَّا بِخَيْرٍ وَلَمْ نَرَ شَرًّا». ^{١٨} وَلَكِنْ مِنْ حِينَ كَفَفْنَا عَنِ التَّبْخِيرِ لِمَلِكَةِ السَّمَاوَاتِ وَسَكَبْ سَكَابَ لَهَا، احْتَجَنَا إِلَى كُلِّهِ، وَفَنِينَا بِالسَّيْفِ وَالجَوْعِ. ^{١٩} وَإِذْ كُنَّا نُبَخِّرُ لِمَلِكَةِ السَّمَاوَاتِ وَنَسْكُبُ لَهَا سَكَابَ، فَهَلْ بَدُونِ رِجَالِنَا كُنَّا نَصْنَعُ لَهَا كَعْكًا لَنَعْبُدُهَا وَنَسْكُبُ لَهَا السَّكَابَ؟».

^{٢٠} فَكَلَمَ إرميا كُلَّ الشَّعْبِ، الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَكُلَّ الشَّعْبِ الَّذِينَ جَاؤُوهُ بِهَذَا الْكَلَامِ قَائِلًا: ^{٢١} «أَلِيسَ الْبَخُورُ الَّذِي بَخَرْتُمُوهُ فِي مُدْنِي يَهُودَا وَفِي شَوَّارِعِ أُورُشَلَيمَ، أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ وَمُلُوكُكُمْ وَرَؤْسَاوُكُمْ وَشَعْبُ الْأَرْضِ، هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الرَّبُّ وَصَعِدَ عَلَى قَلْبِهِ». ^{٢٢} وَلَمْ يَسْتَطِعْ الرَّبُّ أَنْ يَحْتَمِلَ بَعْدَ مِنْ أَجْلِ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ، مِنْ أَجْلِ الرَّجَاجَاتِ الَّتِي فَعَلْتُمْ، فَصَارَتْ أَرْضُكُمْ خَرِبَةً وَدَهَشَا وَلَعْنَةً بِلَا سَاكِنٍ كَهْذَا الْيَوْمِ. ^{٢٣} مِنْ أَجْلِ أَنْكُمْ قَدْ بَخَرْتُمْ وَأَخْطَلْتُمْ إِلَى الرَّبِّ، وَلَمْ تَسْمَعُوا لِصَوْتِ الرَّبِّ، وَلَمْ تَسْلُكُوا فِي شَرِيعَتِهِ وَفَرَائِضِهِ وَشَهَادَاتِهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكُمْ قَدْ أَصَابَكُمْ هَذَا الشَّرُّ كَهْذَا الْيَوْمِ». ^{٢٤} ثُمَّ قَالَ إرميا لِكُلِّ الشَّعْبِ وَلِكُلِّ النِّسَاءِ: «اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ يَهُودَا الَّذِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ». ^{٢٥} هَكَذَا تَكَلَّمَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: أَنْتُمْ وَنَسَاوُكُمْ تَكَلَّمُونَ بِقَمِّكُمْ وَأَكْمَلُتُمْ بِأَيْدِيكُمْ قَائِلِينَ: إِنَّا إِنَّمَا نُثْمِمُ نُذُورَنَا الَّتِي نَذَرْنَاها، أَنْ نُبَخِّرُ لِمَلِكَةِ السَّمَاوَاتِ وَنَسْكُبُ لَهَا سَكَابَ، فَإِنَّهُنَّ يُقْمِنُ نُذُورَكُمْ، وَيُئْمِمُنَ نُذُورَكُمْ». ^{٢٦} لِذَلِكَ اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ يَهُودَا السَاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ: هَأْنَاذَا قَدْ حَلَفْتُ بِاسْمِ الْعَظِيمِ، قَالَ الرَّبُّ، إِنَّ اسْمِي لِنْ يُسَمَّى بَعْدَ بَفْمِ إِنْسَانٍ مَا مِنْ يَهُودَا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ قَائِلًا: حَيْ السَّيِّدُ الرَّبُّ». ^{٢٧} هَأْنَاذَا أَسْهَرْ عَلَيْهِمْ لِلشَّرِّ لَا لِلْخَيْرِ، فَيَفْنَيْ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا الَّذِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ بِالسَّيْفِ وَالجَوْعِ حَتَّى يَتَلاشُوا. ^{٢٨} وَالنَّاجُونَ مِنَ السَّيْفِ يَرْجِعُونَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى

^{٤٤} ^١ الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرميا مِنْ جِهَةِ كُلِّ الْيَهُودِ السَاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، السَاكِنِينَ فِي مَجْدَلَ وَفِي تَحْفَنَحِيسَ، وَفِي نُوفَ وَفِي أَرْضِ فِتْرُوسَ قَائِلَةً: ^٢ «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبْتُهُ عَلَى أُورُشَلَيمَ، وَعَلَى كُلِّ مُدْنِي يَهُودَا، فَهَا هِيَ خَرِبَةُ هَذَا الْيَوْمِ وَلَيْسَ فِيهَا سَاكِنٌ، ^٣ مِنْ أَجْلِ شَرِّهِمُ الَّذِي فَعَلُوهُ لِيُغَنِّطُونِي، إِذْ ذَهَبُوا لِيُبَخِّرُوا وَيَعْبُدُوا آلَهَةً أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ». ^٤ فَأَرْسَلَتِ إِلَيْكُمْ كُلَّ عَبْدِي الْأَنْبِيَاءِ مُبَكِّرًا وَمُرْسِلًا قَائِلًا: لَا تَفْعَلُوا أَمْرَ هَذَا الرَّجُسِ الَّذِي أَبْعَضْتُهُ». ^٥ فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَا أَمَلُوا أُذْنَهُمْ لِيَرْجِعُوا عَنْ شَرِّهِمْ فَلَا يُبَخِّرُوا لِآلَهَةِ أُخْرَى. ^٦ فَانْسَكَبَ غَيْظِي وَغَضَبِي، وَاشْتَعَلَ فِي مُدْنِي يَهُودَا وَفِي شَوَّارِعِ أُورُشَلَيمَ، فَصَارَتْ خَرِبَةً مُقْفَرَةً كَهْذَا الْيَوْمِ. ^٧ فَالآنَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لِمَاذَا أَنْتُمْ فَاعِلُونَ شَرًّا عَظِيمًا ضِدَّ أَنْفُسِكُمْ لَنْقِرَاضِكُمْ رِجَالًا وَنِسَاءً أَطْفَالًا وَرُضِّعًا مِنْ وَسْطِ يَهُودَا وَلَا تَبْقَى لَكُمْ بَقِيَّةً؟ ^٨ لِإِغْاظَتِي بِأَعْمَالِ أَيْدِيكُمْ، إِذْ تُبَخِّرُونَ لِآلَهَةً أُخْرَى فِي أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي أَنْتُمْ إِلَيْهَا لِتَتَغَرَّبُوا فِيهَا، لَكِنْ تَنْقِرِضُوا وَلَكِنْ تَصِيرُوا لَعْنَةً وَعَارًا بَيْنَ كُلِّ أُمَّ الْأَرْضِ. ^٩ هَلْ نَسِيْمُ شُرُورَ آبَائِكُمْ وَشُرُورَ مُلُوكِ يَهُودَا وَشُرُورَ نِسَائِهِمْ، وَشُرُورَ كُمْ وَشُرُورَ نِسَائِكُمُ الَّتِي فُعِلِّتْ فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي شَوَّارِعِ أُورُشَلَيمَ؟ ^{١٠} لَمْ يُذَلِّلُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَا خَافُوا وَلَا سَلَكُوا فِي شَرِيعَتِي وَفَرَائِضِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ وَأَمَامَ آبَائِكُمْ.

^{١١} لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَأْنَاذَا أَجْعَلْتُ وَجْهِي عَلَيْكُمْ لِلشَّرِّ، وَلَا قِرْضَ كُلِّ يَهُودَا. ^{١٢} وَأَخْدُ بَقِيَّةَ يَهُودَا الَّذِينَ جَعَلُوا وُجُوهَهُمْ لِلَّدُخُولِ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِتَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ، فَيَفْنَوْنَ كُلَّهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ وَبِالجَوْعِ. يَمْوتُونَ وَيَصِيرُونَ حَلَفًا وَدَهَشًا وَلَعْنَةً وَعَارًا. ^{١٣} وَأَعَاقِبُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، كَمَا عَاقَبْتُ أُورُشَلَيمَ بِالسَّيْفِ وَالجَوْعِ وَالوَبَاءِ. ^{١٤} وَلَا يَكُونُ نَاجِيًّا وَلَا باقٍ لِبَقِيَّةِ يَهُودَا الَّذِينَ لِتَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، لِيَرْجِعُوا إِلَى أَرْضِ يَهُودَا الَّذِي يَشْتَاقُونَ إِلَى الرُّجُوعِ لِأَجْلِ السَّكِّنِ فِيهَا، لَانَّهُ لَا يَرْجِعُ مِنْهُمْ إِلَّا الْمُنْفَلِتُونَ».

واللّوديُّونَ الْقَابِضُونَ وَالْمَادُونَ الْقَوْسَ. ١٠ فَهَذَا الْيَوْمُ لِلْسَّيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ يوْمٌ نَّقَمَةٌ لِلإِنْتِقامِ مِنْ مُبْغَضِيهِ، فِي أَكْلِ السَّيْفِ وَيَشْبُعُ وَيَرْتَوِي مِنْ دَمِهِمْ. لَأَنَّ لِلْسَّيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ ذَبِحَةً فِي أَرْضِ الشَّمَالِ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ. ١١ اصْعَدَي إِلَى جِلْعَادَ وَخُذْيَ بَلْسَانًا يَا عَذْرَاءَ، بَنْتَ مِصْرَ. بَاطِلًا تُكَثِّرِينَ الْعَقَاقِيرَ. لَا رِفَادَةَ لَكِ. ١٢ قَدْ سَمِعْتَ الْأُمُّ بِخَزِيكِ، وَقَدْ مَلَّا الْأَرْضَ عَوْيَلِكِ، لَأَنَّ بَطَلًا يَصْدِمُ بَطَلًا فِي سُقْطَانِ كِلَاهُمَا مَعًا.

١٣ الْكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمُ بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرمِيا التَّبَّيِّ فِي مَجِيءِ نَبُوَخَدْرَا صَرَّ مَلِكِ بَابِلِ لِيَضْرِبَ أَرْضَ مِصْرَ: ١٤ «أَخْبِرُوا فِي مِصْرَ، وَأَسْمِعُوهَا فِي مَجَدَلَ، وَأَسْمِعُوهَا فِي نُوفَ وَفِي تَحْفَنَحِيسَ. قُولُوا انْتَصِبْ وَتَهْيَا، لَأَنَّ السَّيْفَ يَا كُلُّ حَوَالِيْكَ. ١٥ لِمَاذَا انْطَرَحْ مُقْتَدِرُوكَ؟ لَا يَقْفُونَ، لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ طَرَاهُمْ! ١٦ كَمَّ العَاثِرِينَ حَتَّى يَسْقُطَ الْوَاحِدُ عَلَى صَاحِبِهِ، وَيَقُولُوا: قَوْمًا فَرَجَعَ إِلَى شَعْبِنَا، وَإِلَى أَرْضِ مِيلَادِنَا مِنْ وَجْهِ السَّيْفِ الصَّارِمِ. ١٧ قَدْ نَادُوا هَنَاكَ: فَرَعُونُ مَلِكُ مِصْرَ هَالِكُ. قَدْ فَاتَ الْمِيعَادُ. ١٨ حَحِيْ أنا، يَقُولُ الْمَلِكُ رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ، كَتَابُورَ بَيْنَ الْجِبَالِ، وَكَكْرَمَلِ عِنْدَ الْبَحْرِ يَأْتِي. ١٩ إِاصْنَعِي لِنَفْسِكِ أَهْبَةً جَلَاءً أَيْتَهَا الْبِنْتُ السَّاِكِنَةُ مِصْرَ، لَأَنَّ نُوفَ تَصْبِرُ خَرَبَةً وَتُحْرَقُ فَلا سَاكِنَ. ٢٠ مِصْرُ عِجْلَةُ حَسَنَةُ جِدًا. الْهَلَالُ مِنَ الشَّمَالِ جَاءَ جَاءَ. ٢١ أَيْضًا مُسْتَأْجِرُوهَا فِي وَسْطِهَا كَعْجُولِ صِيرَةً. لَأَنَّهُمْ هُمْ أَيْضًا يَرْتَدُونَ، يَهُرُبُونَ مَعًا. لَمْ يَقْفُوا لَأَنَّ يَوْمَ هَلَاكِهِمْ أَتَى عَلَيْهِمْ، وَقَتَ عِقَابِهِمْ. ٢٢ صَوْتُهَا يَمْشِي كَحَيَّةً، لَأَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِجَيْشٍ، وَقَدْ جَاءُوا إِلَيْهَا بِالْفَؤُوسِ كَمُحْتَطِبِي حَطَبِ. ٢٣ يَقْطَعُونَ وَعِرَاهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَإِنْ يَكُنْ لَا يُحْصَى، لَأَنَّهُمْ قَدْ كَثُرُوا أَكْثَرَ مِنَ الْجَرَادِ، وَلَا عَدَّ لَهُمْ. ٢٤ قَدْ أَخْرَيْتَ بَنْتَ مِصْرَ وَدَفَعْتَ لِيَدِ شَعْبِ الشَّمَالِ. ٢٥ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ: هَأْنَا أُعَاقِبُ أَمْوَانَ نُو وَفَرَعُونَ وَمِصْرَ وَالْهَتَّاهَا وَمُلُوكَهَا، فَرَعُونَ وَالْمُؤْكَلِينَ عَلَيْهِ. ٢٦ وَدَفَعْتُمْ لِيَدِ طَالِبِي نُفُوسِهِمْ، وَلِيَدِ نَبُوَخَدْرَا صَرَّ مَلِكِ بَابِلِ، وَلِيَدِ عَبِيدِهِ. ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تُسْكِنُ كَالْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٢٧ وَأَنْتَ فَلَا تَحْفَ يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ، وَلَا تَرْتَبِعْ يَا إِسْرَائِيلُ، لَأَنِّي هَأْنَا أَخْلَصُكَ مِنْ بَعِيدٍ، وَنَسْلِكَ مِنْ أَرْضِ سَبِيهِمْ، فَيَرْجُعُ يَعْقُوبُ وَيَطْمَئِنُ وَيَسْتَرِيْحُ وَلَا مُخِيفٌ. ٢٨ أَمَّا أَنْتَ يَا عَبْدِي

أَرْضِ يَهُوْذَا نَفَرًا قَلِيلًا، فَيَعْلَمُ كُلُّ بَقِيَّةٍ يَهُوْذَا الَّذِينَ أَتَوْا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَتَغَرَّبُوا فِيهَا، كَلِمَةً أَيْنَا تَقُومُ. ٢٩ «وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ لَكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنِّي أَعَاقِبُكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، لِتَعْلَمُوا أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَقُولَ كَلامِي عَلَيْكُمْ لِلشَّرِّ. ٣٠ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَأْنَا دَفَعْ فِرَعَوْنَ حَفْرَعَ مَلِكَ مِصْرَ لِيَدِ أَعْدَائِهِ وَلِيَدِ طَالِبِي نَفْسِهِ، كَمَا دَفَعْتُ صِدِيقِيَا مَلِكَ يَهُوْذَا لِيَدِ نَبُوَخَدْرَا صَرَّ مَلِكِ بَابِلِ عَدُوِّهِ وَطَالِبِ نَفْسِهِ».

كلام الرب إلى باروخ

٤٥ ١ الْكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمُ بِهَا إِرمِيا التَّبَّيِّ إِلَى بَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا عِنْدَ كَتَابِتِهِ هَذَا الْكَلَامُ فِي سِفَرٍ عَنْ فِيمِ إِرمِيا، فِي السَّنَةِ الْرَّابِعَةِ لِيَهُوْيَا قِيمَ بْنِ يُوشِيَا مَلِكِ يَهُوْذَا قَائِلًا: ٢ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَكَ يَا بَارُوخُ: ٣ قَدْ قُلْتَ: وَيْلٌ لِي لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ زَادَ حُزْنًا عَلَى أَلْمِي. قَدْ غُشِيَ عَلَيَّ فِي تَهْدِي، وَلَمْ أَجِدْ رَاحَةً. ٤ «هَكَذَا تَقُولُ لَهُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَأْنَا أَهْدَمُ مَا بَيْتَيْهُ، وَأَقْتَلَعُ مَا غَرَسْتُهُ، وَكُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ. وَأَنْتَ فَهِلْ تَطْلُبُ لِنَفْسِكَ أَمْوَالًا عَظِيمَةً؟ لَا تَطْلُبْ! لَأَنِّي هَأْنَا جَالِبٌ شَرًّا عَلَى كُلِّ ذِي جَسَدٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَعْطِيَكَ نَفْسَكَ غَنِيمَةً فِي كُلِّ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَسِيرُ إِلَيْهَا».

كلام الرب عن مصر

٤٦ ١ الْكَلِمَةُ الرَّبُّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرمِيا التَّبَّيِّ عَنِ الْأُمُّ، ٢ عَنِ مِصْرَ، عَنْ جَيْشِ فَرَعُونَ نَخْوَ مَلِكِ مِصْرَ الَّذِي كَانَ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ فِي كَرَمِيشَ، الَّذِي ضَرَبَهُ نَبُوَخَدْرَا صَرَّ مَلِكُ بَابِلِ فِي السَّنَةِ الْرَّابِعَةِ لِيَهُوْيَا قِيمَ بْنِ يُوشِيَا مَلِكِ يَهُوْذَا: ٣ «أَعِدُّو الْمِجَنَّ وَالْشَّرْسَ وَتَقَدَّمُوا لِلْحَرْبِ. ٤ أَسْرِجُوا الْحَيْلَ، وَاصْعَدُوا أَيْمَانَهَا الْفَرْسَانُ، وَانْتَصِبُوا بِالْخَوْذِ. اصْقِلُوا الرَّمَاحَ. الْبَسُوا الدُّرُوعَ. ٥ لِمَاذَا أَرَاهُمْ مُرْتَبِينَ وَمُدْرِبِينَ إِلَى الْوَرَاءِ، وَقَدْ تَحَطَّمَتْ أَبْطَالُهُمْ وَفَرَوْا هَارِبِينَ، وَلَمْ يَلْتَفِسُوا الْخَوْفُ حَوَالِيْهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ٦ الْخَفِيفُ لَا يَنْوِصُ وَالْبَطَلُ لَا يَنْجُو. فِي الشَّمَالِ بِجَانِبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ عَتَّرُوا وَسَقَطُوا. ٧ مَنْ هَذَا الصَّاعِدُ كَالْلَيْلِ، كَانَهُرِ تَلَاطِمُ أَمْوَاهُهَا؟ ٨ تَصْعِدُ مِصْرُ كَالْلَيْلِ، وَكَانَهُرِ تَلَاطِمُ الْمَيَاهِ. فَيَقُولُ: أَصْعَدُ وَأَغْطِي الْأَرْضَ. أَهْلُكُ الْمَدِينَةِ وَالسَّاِكِنَيْنِ فِيهَا. ٩ أَصْعَدِي أَيْمَانَهَا الْحَيْلُ، وَهِيجِي أَيْمَانَهَا الْمَرَكَبَاتُ، وَلَتَخْرُجَ الْأَبْطَالُ: كَوْشُ وَفَوْطُ الْقَابِضَانِ الْمِجَنَّ،

١١ «مُسْتَرِيحٌ موَابٌ مِنْ صِبَاهُ، وَهُوَ مُسْتَرِيجٌ عَلَى دُرْدِيَّةٍ، وَلَمْ يُفْرَغْ مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ، وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى السَّبَبِيِّ. لِذَلِكَ بَقَيَ طَعْمُهُ فِيهِ، وَرَائِحَتُهُ لَمْ تَتَغَيَّرْ». ١٢ لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَرْسَلُ إِلَيْهِ مُصْغِينَ فَيُصْغُونَهُ، وَيُفَرِّغُونَ آئِتَهُ، وَيَكْسِرُونَ أُوعِيَّتَهُمْ. ١٣ فَيُخَجِّلُ موَابٌ مِنْ كَمْوَشَ، كَمَا خَجَّلَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْتِ إِيلَ مُتَكَلِّمِهِمْ.

١٤ «كَيْفَ تَقُولُونَ نَحْنُ جَبَارَةُ وَرِجَالُ قَوَّةٍ لِلْحَرْبِ؟ ١٥ أَهْلِكُثْ موَابُ وَصَعَدَتْ مُدْنُهَا، وَخِيَارُ مُنْتَخَبِهَا نَزَلُوا لِلْقَتْلِ، يَقُولُ الْمَلِكُ رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. ١٦ قَرِيبٌ مَجِيءُ هَلَاكٍ موَابَ، وَبَيْتُهَا مُسْرِعَةٌ جِدًا. ١٧ أَنْدُبُوهَا يَا جَمِيعَ الَّذِينَ حَوَالَيْهَا، وَكُلُّ الْعَارِفِينَ اسْمَهَا قَوْلُوا: كَيْفَ انْكَسَرَ قَضَيْبُ الْعِزَّةِ، عَصَا الْجَلَلِ؟ ١٨ إِنْزِلِي مِنَ الْمَجْدِ، اجْلِسِي فِي الظُّمَاءِ أَيَّهَا السَّاِكِنَةُ بَنْتَ دِبِيُونَ، لَأَنَّ مُهْلِكَ موَابَ قَدْ صَعِدَ إِلَيْكَ وَأَهْلَكَ حُصُونَكِ. ١٩ قِنِي عَلَى الطَّرِيقِ وَتَطَلَّعِي يَا سَاكِنَةَ عَرَوِعِيرَ. اسْأَلِي الْهَارِبَ وَالْتَّاجِيَّةَ. قَوْلِي: مَاذَا حَدَثَ؟ ٢٠ قَدْ خَرَيَ موَابُ لَأَنَّهُ قَدْ نَقْضَرَ. وَلَوْلَا وَاصْرُخُوا. أَخْبِرُوا فِي أَرْنُونَ أَنَّ موَابَ قَدْ أَهْلَكَ. ٢١ وَقَدْ جَاءَ الْقَضَاءُ عَلَى أَرْضِ السَّهْلِ، عَلَى حَولَوْنَ وَعَلَى يَهَصَّةَ وَعَلَى مَيْفَعَةَ، ٢٢ وَعَلَى دِبِيُونَ وَعَلَى نَبَوَ وَعَلَى بَيْتِ دَبَلَتَايَمَ، ٢٣ وَعَلَى قَرِيتَايَمَ وَعَلَى بَيْتِ جَامُولَ وَعَلَى بَيْتِ مَعُونَ، ٢٤ وَعَلَى قَرِيبَوتَ وَعَلَى بُصَرَّةَ وَعَلَى كُلِّ مُدْنٍ أَرْضِ موَابَ الْبَعِيَّةِ وَالْقَرِيبَةِ. ٢٥ عُضِبَ قَرْنُ موَابَ، وَتَحَوَّمَتْ ذَرَاعُهُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٢٦ «أَسْكَرُوهُ لَأَنَّهُ قَدْ تَعَاظَمَ عَلَى الرَّبِّ، فَيَتَمَرَّغُ موَابُ فِي قِيَاهِ، وَهُوَ أَيْضًا يَكُونُ ضُحَّكَةً. ٢٧ أَفَمَا كَانَ إِسْرَائِيلُ ضُحَّكَةً لَكَ؟ هَلْ وُجِدَ بَيْنَ الْلُّصُوصِ حَتَّى أَنَّكَ كَلَّمَا كُنْتَ تَتَكَلَّمُ بِهِ كُنْتَ تَنْغَضُ الرَّأْسَ؟ ٢٨ خَلَوَا الْمُدْنُ، وَاسْكُنُوا فِي الصَّخْرِ يَا سَكَانَ موَابَ، وَكُونُوا كَحَمَامَةٍ تَعْشَشُ فِي جَوَانِبِ فِيمَ الْحُفْرَةِ. ٢٩ قَدْ سَمِعْنَا بِكَبِيرَيَاءِ موَابَ. هُوَ مُنْكَبِرٌ جِدًا. بَعْظَمِهِ وَبِكَبِيرَيَاهُ وَجَلَلِهِ وَارْتِفَاعِ قَلْبِهِ. ٣٠ أَنَا عَرَفْتُ سَخَطَهُ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّهُ بَاطِلٌ. أَكَادِيْبُهُ فَعَلَتْ بَاطِلًا. ٣١ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَوْلَوْلُ عَلَى موَابَ، وَعَلَى موَابَ كُلِّهِ أَصْرُخْ. يُؤَنِّ عَلَى رِجَالِ قَيْرَ حَارِسَ. ٣٢ أَبْكِي عَلَيْكِ بُكَاءَ يَعْزِيزَ، يَا جَفَنَةَ سِبَمَةَ. قَدْ عَبَرَتْ قُصْبَانِكِ الْبَحْرَ، وَصَلَتْ إِلَى بَحْرِ يَعْزِيزَ. وَقَعَ الْمُهْلِكُ

يَعْقُوبُ فَلَا تَخَفْ، لَأَنِّي أَنَا مَعَكَ، لَأَنِّي أَفْنِي كُلَّ الْأُمَمِ الَّذِينَ بَدَدْتَكَ إِلَيْهِمْ. أَمَّا أَنْتَ فَلَا أَفْنِيَكَ، بلْ أَوَدِّبُكَ بِالْحَقِّ وَلَا أَبْرُكَ تَرْبَةً».

نبوءة عن الفلسطينيين

٤٧ ^١ كَلِمَةُ الرَّبِّ التِّي صَارَتْ إِلَى إِرمِيا النَّبِيِّ عَنِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَبْلَ ضَرَبِ فِرْعَوْنَ غَزَّةَ: ^٢ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَا مِيَاهٌ تَصْعَدُ مِنَ الشَّمَالِ وَتَكُونُ سِيَلاً جَارِفًا، فَتَغْشِي الْأَرْضَ وَمَلَاهَا، الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِيَّةَ فِيهَا، فَيَصْرُخُ النَّاسُ، وَيَوْلُوْلُ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ. ٣ مِنْ صَوْتِ قَرْعِ حَوَافِرِ أَقْوَيَاهُ، مِنْ صَرِيرِ مَرْكَابِهِ وَصَرِيفِ بَكَرَاتِهِ لَا تَلْتَقِتُ الْآبَاءُ إِلَى الْبَنِينَ، بِسَبَبِ ارْتِخَاءِ الْأَيْدِي. ٤ بِسَبَبِ الْيَوْمِ الْأَتِيِّ لِهَلَاكِ كُلِّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لَيَنْقِرِضَ مِنْ صُورَ وَصَيْدُونَ كُلُّ بَقِيَّةٍ تُعِينُ، لَأَنَّ الرَّبَّ يُهْلِكُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، بَقِيَّةً جَزِيرَةً كَفَوَرَ. ٥ تَأْتَ الصلْعُ عَلَى غَرَّةً. ٦ أَهْلِكُثْ أَشْقَلُونُ مَعَ بَقِيَّةِ وَطَائِهِمْ. حَتَّى مَتَّ تَحْمِشِينَ نَفْسَكِ. ٧ آهُ، يَا سَيِّفَ الرَّبِّ، حَتَّى مَتَّ لَا تَسْتَرِيْعُ؟ انْضَمَ إِلَى غِمْدِكِ! اهْدُ وَاسْكُنْ. ٨ كَيْفَ يَسْتَرِيْعُ وَالرَّبُّ قَدْ أَوْصَاهُ عَلَى أَشْقَلُونَ، وَعَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ هَنَاكَ وَاعْدَهُ؟».

نبوءة عن موَاب

٤٨ ^١ عن موَابَ: «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: وَيْلٌ لِنَبَوِ لَأَنَّهَا قَدْ خَرَبَتْ. خَرَيْتُ وَأَخْدَتْ قَرِيتَايَمُ. خَرَيْتُ مِسْجَابُ وَارْتَعَبْتُ. ٢ لَيْسَ مَوْجُودًا بَعْدَ فَخْرِ موَابَ. فِي حَشْبُونَ فَكَرُوا عَلَيْهَا شَرَّاً. هَلَمَ فَنَقَرُضُهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةً. وَأَنْتَ أَيْضًا يَا مَدْمِينُ تُصَمِّينَ وَيَنْهَبُ وَرَاءَكِ السَّيْفُ. ٣ صَوْتُ صَيَاحٍ مِنْ حُورُونَايَمَ، هَلَاكٌ وَسَحْقٌ عَظِيمٌ. ٤ قَدْ حُطَّمَتْ موَابُ، وَأَسْمَعَ صِغَارُهَا صُرَاخًا. ٥ لَأَنَّهُ فِي عَقَبَةِ لَوْحِيتَ يَصْعَدُ بُكَاءً عَلَى بُكَاءٍ، لَأَنَّهُ فِي مُنْحَدِرِ حُورُونَايَمَ سَمِعَ الْأَعْدَاءَ صُرَاخَ اِنْكِسَارٍ. ٦ اهْرُبُوا نَجْوَا أَنْفُسَكُمْ، وَكُونُوا كَعَرَعَرِ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٧ فَمِنْ أَجْلِ اِتَّكَالِكِ عَلَى أَعْمَالِكِ وَعَلَى خَزَائِنِكِ سَتَّوْخَذِينَ أَنْتِ أَيْضًا، وَيَخْرُجُ كَمْوَشُ إِلَى السَّبَبِيِّ، كَهَنَتُهُ وَرَؤْسَاوُهُ مَعًا. ٨ وَيَأْتِي الْمُهْلِكُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ، فَلَا تُقْلِتُ مَدِينَةٌ، فَيَبِيدُ الْلَّوَاطَاءُ، وَيَهْلِكُ السَّهَلُ كَمَا قَالَ الرَّبُّ. ٩ أَعْطُوا موَابَ جَنَاحًا لَأَنَّهَا تَخْرُجُ طَائِرَةً وَتَصِيرُ مُدْنُهَا خَرِبَةً بِلَا سَاكِنٍ فِيهَا. ١٠ مَلَعُونٌ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلَ الرَّبِّ بِرْخَاءً، وَمَلَعُونٌ مَنْ يَمْنَعُ سِيفَهُ عَنِ الدَّمِ.

وَتُحْرَقُ بَنَائِهَا بِالنَّارِ، فَيَرِثُ إِسْرَائِيلُ الَّذِينَ وَرِثُوهُ، يَقُولُ الرَّبُّ. ۝ وَلَوْلَيْ يَا حَشْبُونُ لَأَنَّ عَايَ قَدْ خَرَبَتْ. أُصْرُخْنَ يَا بَنَاتِ رَبَّهَا. تَنَطَّقَنَ بِمُسْوَحٍ. اندُنَ وَطَوْفَنَ بَيْنَ الْجُدُرانِ، لَأَنَّ مَلِكَهُمْ يَذْهَبُ إِلَى السَّيِّءِ هُوَ وَكَهْتَهُ وَرَوْسَاوُهُ مَعًا. ۝ مَا بِالْكَفَّارِ بِالْأُوْطَيْةِ؟ قَدْ فَاضَ وَطَاؤُكَ دَمًا أَيْتَهَا الْبَنْتُ الْمُرْتَدَةُ وَالْمُتَوَكِّلَةُ عَلَى خَزَائِنِهَا، قَائِلَةً: مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ؟ ۝ هَانِدَا أَجْلِبُ عَلَيْكَ خَوْفًا، يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ، مَنْ جَمِيعُ الَّذِينَ حَوَالَيْكَ، وَتُطَرَّدُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا أَمَمَهُ، وَلَيْسَ مَنْ يَجْمَعُ التَّاهِينَ. ۝ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْدُ سَيِّبَيْ عَمْوَنَ، يَقُولُ الرَّبُّ.

نبوءة عن أدوم

٧ عن أدوم: «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: أَلا حِكْمَةٌ بَعْدُ فِي تِيمَانَ؟ هَلْ بَادَتِ الْمَشْوَرَةُ مِنَ الْفُهْمَاءِ؟ هَلْ فَرَغَتِ حِكْمَتُهُمْ؟ ۝ أَهْرِبُوا. التَّقْتَلُوا. تَعَمَّقُوا فِي السَّكَنِ يَا سُكَّانَ دَدَانَ، لَأَنِّي قَدْ جَلَبْتُ عَلَيْهِ بَلَيْةً عِيسَوْ حِينَ عَاقِبَتِهِ. ۝ لَوْ أَتَاكَ الْقَاطِفُونَ، أَفَمَا كَانُوا يَتَرَكُونَ عَلَالَةً؟ أَوْ الْلُّصُوصُ لِيَلَا، أَفَمَا كَانُوا يُهْلِكُونَ مَا يَكْفِيهِمْ؟ ۝ وَلَكُنِي جَرَدْتُ عِيسَوْ، وَكَشَفْتُ مُسْتَرَاتِهِ فَلَا يَسْتَطِعُ أَنْ يَخْتَيِّ. هَلْكَ نَسْلُهُ وَإِخْوَتُهُ وَجِيرَانُهُ، فَلَا يَوْجُدُ. ۝ اتَرَكْ أَيْتَامَكَ أَنَا أُحْيِيهِمْ، وَأَرَمِلَكَ عَلَيَّ لَيَتَوَكَّلَنَّ. ۝ لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَا إِنَّ الَّذِينَ لَا حَقَّ لَهُمْ أَنْ يَشَرِّبُوا الْكَأسَ قَدْ شَرِّبُوا، فَهُلْ أَنْتَ تَتَبَرَّأُ تَبَرَّأً؟ لَا تَتَبَرَّأُ! بَلْ إِنَّمَا تَشَرِّبُ شُرَبَّا. ۝ الَّذِي بَذَاتِي حَلَقْتُ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّ بُصْرَةَ تَكُونُ دَهْشًا وَعَارًا وَخَرَابًا وَلَعَنَةً، وَكُلُّ مُدْنِهَا تَكُونُ خَرَبًا أَبْدِيَّةً. ۝ قَدْ سَمِعْتُ خَبَرًا مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ، وَأُرْسِلَ رَسُولٌ إِلَى الْأُمَمِ قَائِلًا: تَجَمَّعُوا وَتَعَالُوا عَلَيْهَا، وَقُومُوا لِلْحَرْبِ. ۝ لَأَنِّي هَا قَدْ جَعَلْتُكَ صَغِيرًا بَيْنَ الشُّعُوبِ، وَمُحْتَقِرًا بَيْنَ النَّاسِ. ۝ قَدْ غَرَّكَ تَحْوِيلُكَ، كَبْرِيَاءُ قَلْبِكَ، يَا سَاكِنُ فِي مَحَاجِي الصَّخْرِ، الْمَاسِكُ مُرْتَفَعُ الْأَكْمَةِ. وَإِنْ رَفَعْتَ كَسَرِ عُشَكَ، فَمِنْ هَنَاكَ أَحْدِرُكَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ۝ وَتَصِيرُ أدومُ عَجَبًا. كُلُّ مَارٍ بِهَا يَتَعَجَّبُ وَيَصْفِرُ بِسَبَبِ كُلِّ ضَرَبَاتِهِ! ۝ كَانِقْلَابِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَمُجَاوِرَاتِهِمَا، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا يَسْكُنُ هَنَاكَ إِنْسَانٌ وَلَا يَتَغَرَّبُ فِيهَا إِنْ آدَمَ. ۝ هُوَذَا يَصْعُدُ كَأَسْدٍ مِنْ كَبْرِيَاءِ الْأَرْدُنِ إِلَى مَرْعَى دَائِمٍ. لَأَنِّي أَغْيَرُ وَأَجْعَلُهُ يَرْكُضُ عَنْهُ. فَمَنْ هُوَ مُسْتَحَبُ، فَأُقْيِمَهُ عَلَيْهِ؟ لَأَنَّهُ مَنْ مِثْلِي؟ وَمَنْ يُحاِكُمُنِي؟ وَمَنْ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي يَقْفُ

عَلَى جَنَاكِ، وَعَلَى قِطَافِكِ. ۝ وَنُزَعَ الْفَرَحُ وَالْطَّرَبُ مِنَ الْبُسْتَانِ، وَمِنْ أَرْضِ مَوَابَ. وَقَدْ أَبْطَلَتِ الْخَمْرُ مِنَ الْمَعَاصِرِ. لَا يُدَاسُ بِهُتَافٍ. جَلَبَةٌ لَا هُتَافٌ. ۝ قَدْ أَطْلَقُوا صَوْتَهُمْ مِنْ صُرَاخِ حَشْبُونَ إِلَى الْعَالَةِ إِلَى يَا هَصَ، مِنْ صَوْغَرِ إِلَى حَوْرُونَيَّامَ، كِعِجَلَةٍ ثَلَاثَيَّةٍ، لَأَنَّ مِيَاهَ نِمَرِيمَ أَيْضًا تَصِيرُ خَرَبَةً. ۝ وَأَبْطَلُ مِنْ مَوَابَ، يَقُولُ الرَّبُّ، مَنْ يُصْعَدُ فِي مُرْتَفَعَةٍ، وَمَنْ يُبَحِّرُ لِآهَتِهِ. ۝ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يُصْوَتُ قَلْبِي لِمَوَابَ كَنَايِ، وَيُصْوَتُ قَلْبِي لِرِجَالِ قِيرَ حَارِسَ كَنَايِ، لَأَنَّ الْثَّرَوَةَ الَّتِي أَكَسَبَوْهَا قَدْ بَادَتْ. ۝ لَأَنَّ كُلَّ رَأْسٍ أَقْرَعَ، وَكُلَّ لَحِيَةٍ مَجْزُوزَةٍ، وَعَلَى كُلِّ الْأَيَادِي خُمُوشٌ، وَعَلَى الْأَحْقَاءِ مُسْوَحٌ. ۝ عَلَى كُلِّ سُطُوحِ مَوَابَ وَفِي شَوَارِعِهَا كُلُّهَا نَوْحٌ، لَأَنِّي قَدْ حَطَمْتُ مَوَابَ كَإِنَاءٍ لَا مَسَرَّةَ بِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ۝ يَوْلَوْلَونَ قَائِلِينَ: كَيْفَ نُقْضِتُ؟ كَيْفَ حَوَلَتْ مَوَابَ قَفَاهَا بِخَزِيٍّ؟ فَقَدْ صَارَتْ مَوَابُ ضُحَكَةً وَرُعبًا لِكُلِّ مَنْ حَوَالَيْهَا. ۝ لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَا هُوَ يَطِيرُ كَسَرَ، وَيَسْطُطُ جَنَاحِيَّهِ عَلَى مَوَابَ. ۝ قَدْ أَخْدَتْ قَرِيبَوْتُ، وَأَمْسَكَتِ الْحَصَنِيَّاتُ، وَسِيكُونُ قَلْبُ جَبَرِيَّةِ مَوَابَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَقَلْبِ امْرَأَةٍ مَاخِضٍ. ۝ وَيَهْلِكُ مَوَابُ عَنْ أَنْ يَكُونَ شَعَبًا، لَأَنَّهُ قَدْ تَعَاظَمَ عَلَى الرَّبِّ. ۝ خَوْفٌ وَحُفْرَةٌ وَفَتْحٌ عَلَيْكَ يَا سَاكِنَ مَوَابَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ۝ الَّذِي يَهُرُبُ مِنْ وَجْهِ الْخَوْفِ يَسْقُطُ فِي الْحُفْرَةِ، وَالَّذِي يَصْعُدُ مِنَ الْحُفْرَةِ يَعْلَقُ فِي الْفَحْخَةِ، لَأَنِّي أَجْلِبُ عَلَيْهَا، أَيْنَ عَلَى مَوَابَ، سَنَةَ عِقاَبِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ۝ فِي ظَلِّ حَشْبُونَ وَقَفَ الْهَارِبُونَ بِلَا قَوَّةٍ، لَأَنَّهُ قَدْ خَرَجَتْ نَارٌ مِنْ حَشْبُونَ، وَلَهِبَتْ مِنْ وَسْطِ سِيَحُونَ، فَأَكَلَتْ زَاوِيَّةَ مَوَابَ، وَهَامَةَ بَنِي الْوَغَى. ۝ وَيْلٌ لَكَ يَا مَوَابُ! بَادَ شَعْبُ كَمُوشَ، لَأَنَّ بَنِيكَ قَدْ أَخْدَنَا إِلَى السَّيِّدِ وَبَنَاتِكَ إِلَى الْجَلَاءِ. ۝ وَلَكُنِي أَرْدُ سَيِّبَيْ مَوَابَ فِي آخرِ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ۝ إِلَى هَنَا قَضَاءُ مَوَابَ.

نبوءة عن عمون

٤٩ ۝ (عن بَنِي عَمْوَنَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَلِيسْ لِإِسْرَائِيلَ بَنَوْنَ، أَوْ لَا وَارِثٌ لَهُ؟ لِمَاذَا يَرِثُ مَلِكُهُمْ جَادَ، وَشَعْبُهُ يَسْكُنُ فِي مُدْنِهِ؟ ۝ لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَسْمَعُ فِي رَبَّهُ بَنِي عَمْوَنَ جَلَبَةَ حَرَبٍ، وَتَصِيرُ تَلًا خَرَبًا،

عيلام أربع رياح مِنْ أربعة أطافل السماء، وأذريهم لُكْلُ هذِهِ
الرِّياح ولا تكون أَمَةٌ إِلا ويتَّأْتِي إِلَيْهَا مَنْفِيَ عِيلَامٍ. ^{٣٧} وأَجْعَلَ
العِيلَامِيَّينَ يَرْتَعِبُونَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَأَمَامَ طَالِبِي نُفُوسِهِمْ،
وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ شَرًا، حُمُّوَ غَضَبِي، يَقُولُ الرَّبُّ. وَأَرْسَلَ
ورَاءِهِمُ السَّيْفَ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ. ^{٣٨} وَأَصْبَعَ كُرْسِيًّا فِي عِيلَامَ،
وَأَبْيَدُ مِنْ هَنَاكَ الْمَلِكَ وَالرَّؤْسَاءَ، يَقُولُ الرَّبُّ.
^{٣٩} «وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنِّي أَرْدُ سَبِيْ عِيلَامَ، يَقُولُ الرَّبُّ».

نبوءة عن بابل

٥٠ الكلمةُ التي تَكَلَّمُ بها الرَّبُّ عن بَابِلَ وَعَنْ أَرْضِ
الكلدانِيَّينَ عَلَى يَدِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ:

^٢ (أَخْبِرُوا فِي الشُّعُوبِ، وَأَسْمِعُوا وَارْفَعُوا رَأْيَهُ. أَسْمِعُوا لَا
تُخْفِوْا. قُولُوا: أَخْذَتْ بَابِلُ. خَزِيَ بَابِلُ. انسَحَقَ مَرْوَدَخُ.
خَزِيَّتْ أَوْثَانُهَا. انسَحَقَتْ أَصْنَاعُهَا. ^٣ لَآتَهُنَّ قَدْ طَلَعَتْ عَلَيْهَا أَمَةُ
مِنَ الشَّمَالِ هِي تَجْعَلُ أَرْضَهَا خَرِبَةً فَلَا يَكُونُ فِيهَا سَاكِنٌ. مِنْ
إِنْسَانٍ إِلَى حَيْوَانٍ هَرَبُوا وَذَهَبُوا.

^٤ (فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ، يَأْتِي بَنُو
إِسْرَائِيلَ هُمْ وَبَنُو يَهُودَا مَعًا. يَسِيرُونَ سِيرًا، وَيَكُونُ وَيَطْلُبُونَ
الرَّبَّ إِلَيْهِمْ. ^٥ يَسْأَلُونَ عَنْ طَرِيقِ صَهِيْنُونَ، وَوُجُوهُهُمْ إِلَى
هَنَاكَ، قَائِلِينَ: هَلْمَ فَنَاصَقُ بَالرَّبَّ بَعْهِدِ أَبْدِيِّ لَا يُسَسِّي. ^٦ كَانَ
شَعْبِي خِرَافًا ضَالَّةً، قَدْ أَضَلَّتْهُمْ رُعَايَتُهُمْ. عَلَى الْجِبَالِ أَتَاهُوْهُمْ.
سَارُوا مِنْ جَبَلٍ إِلَى أَكْمَةٍ. نَسَوا مَرْبَضَهُمْ. ^٧ كُلُّ الَّذِينَ
وَجَدُوهُمْ أَكْلُوهُمْ، وَقَالَ مُبْغِضُوهُمْ: لَا نُذِنُ بُنْ منْ أَجْلِ أَنْهُمْ
أَخْطَأُوا إِلَى الرَّبِّ، مَسِكِنِ الْبَرِّ وَرَجَاءِ آبَائِهِمُ الرَّبُّ. ^٨ أَهْرُبُوا
مِنْ وَسْطِ بَابِلَ وَاخْرُجُوا مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيَّينَ، وَكُونُوا مِثْلَ
كَرَارِيزَ أَمَامَ الْعَنْمَ.

^٩ (لَآنِي هَنَذَا أَوْقَطُ وَأَصْدَعُ عَلَى بَابِلَ جُمْهُورَ شُعُوبٍ عَظِيمَةٍ
مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، فَيَصْطَفُونَ عَلَيْهَا. مِنْ هَنَاكَ تَؤْخُذُ. نِيَالُهُمْ
كَبَطْلٌ مُهْلِكٌ لَا يَرْجِعُ فَارِغاً. ^{١٠} وَتَكُونُ أَرْضُ الْكَلْدَانِيَّينَ
غَنِيَّةً. كُلُّ مُغْتَنِمِيهَا يَسْبِعُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ^{١١} لَآنَّكُمْ قَدْ
فَرِحْتُمْ وَشَمِّيْتُمْ يَا نَاهِبِي مِيراثِي، وَقَفَزْتُمْ كَعِجلَةٍ فِي الْكِلَاءِ،
وَصَهَّلْتُمْ كَخَيْلٍ، ^{١٢} تَخْرَى أَمْكُمْ جِدًا. تَخْجَلُ التَّيْ وَلَدَتُكُمْ.
هَا آخِرَةُ الشُّعُوبِ بَرِّيَّةٌ وَأَرْضٌ نَاشِفَةٌ وَقَفْرٌ. ^{١٣} بِسَبَبِ سَخَطِ
الرَّبِّ لَا تُسْكُنُ، بَلْ تَصِيرُ خَرِبَةً بَالْتَّمَامِ. كُلُّ مَارِ بَابِلَ يَتَعَجَّبُ

أَمَامِي؟ ^{١٠} لَذِلِكَ اسْمَاعُوا مَشْوَرَةَ الرَّبِّ الَّتِي قَضَى بِهَا عَلَى
أَدُومَ، وَأَفْكَارَهُ الَّتِي افْتَكَرَ بِهَا عَلَى سُكَّانِ تِيمَانَ: إِنَّ صِغارَ
الْعَنْمَ تَسْجَبُهُمْ. إِنَّهُ يَخْرُبُ مَسْكَنَهُمْ عَلَيْهِمْ. ^{١١} مِنْ صَوْتِ
سُقُوطِهِمْ رَجَفَتِ الْأَرْضُ. صَرَخَةٌ سَمِعَ صَوْتُهَا فِي بَحْرِ
سُوفَ. ^{١٢} هُوَذَا كَنْسِرٌ يَرْتَفَعُ وَيَطِيرُ وَيَسْطُ جَنَاحِيْهِ عَلَى بُصْرَةَ،
وَيَكُونُ قَلْبٌ جَبَابِرَةً أَدُومَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَتَلْبٌ امْرَأَةً مَاخِضَّ».

نبوءة عن دمشق

^{٢٣} عن دِمْشَقَ: «خَزِيَّتْ حَمَاءُ وَأَرْفَادُ. قَدْ ذَابُوا لِأَنَّهُمْ قَدْ سَمِعُوا
خَبَرًا رَدِيًّا. فِي الْبَحْرِ اضْطَرَابٌ لَا يُسْتَطِعُ الْهُدُوْدُ. ^٤ ارْتَخَتْ
دِمْشَقُ وَالتَّنَفَّتْ لِلْهَرَبِ. أَمْسَكَتْهَا الرَّعَدُ، وَأَخْدَهَا الضَّيقُ
وَالْأَوْجَاعُ كَمَا خِضْرٌ. ^٥ كَيْفَ لَمْ تُتَرَكِ الْمَدِينَةُ الشَّهِيرَةُ، قَرِيْبُ
فَرَحِي؟ ^٦ لَذِلِكَ تَسْقُطُ شُبَانُهَا فِي شَوَارِعِهَا، وَتَهْلِكُ كُلُّ رِجَالِ
الْحَرَبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ. ^٧ وَأَشْعَلَ نَارًا فِي
سُورِ دِمْشَقَ فَتَأْكُلُ قُصُورَ بَنَهَادَ».

نبوءة عن قيدار وحاصور

^{٢٨} عن قيدار وَعَنْ مَمَالِكِ حاصِرَوْنَ الَّتِي ضَرَبَهَا نَبُو خَذْرَاصَرُ
مَلِكُ بَابِلَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَوْمُوا اصْعَدُوا إِلَى قِيدَارَ.
اخْرُبُوا بَنَى الْمَشْرِقِ. ^{٢٩} يَأْخُذُونَ خَيَامَهُمْ وَعَمَمَهُمْ، وَيَأْخُذُونَ
لَأَنْفُسِهِمْ شَقَقَهُمْ وَكُلُّ آتِيَّهُمْ وَجِمَالَهُمْ، وَيُنَادِونَ إِلَيْهِمْ:
الْخَوْفَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

^{٣٠} «أَهْرُبُوا. انْهَزِمُوا جِدًا. تَعَمَّقُوا فِي السَّكَنِ يَا سُكَّانَ
حاصِرَوْنَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لَأَنَّ نَبُو خَذْرَاصَرَ مَلِكَ بَابِلَ قدْ أَشَارَ
عَلَيْكُمْ مَشْوَرَةً، وَفَكَرَ عَلَيْكُمْ فَكَرًا. ^{٣١} قَوْمُوا اصْعَدُوا إِلَى أَمَةٍ
مُطْمَئِنَّةٍ سَاكِنَةٍ آمِنَةٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا مَصَارِيعَ وَلَا عَوَارِضَ لَهَا.
تَسْكُنُ وَحْدَهَا. ^{٣٢} وَتَكُونُ جِمَالُهُمْ نَهَبًا، وَكَثْرَةُ مَاشِيَّهُمْ غَنِيَّةً،
وَأَذْرِي لَكُلَّ رِيحٍ مَقْصُوصِي الشَّعَرِ مُسْتَدِيرًا، وَأَتِي بِهَلَاكِهِمْ مِنْ
كُلِّ جَهَاتِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ^{٣٣} وَتَكُونُ حاصِرَوْنَ مَسْكَنَ بَنَاتِ آوَى،
وَخَرِبَةً إِلَى الأَبْدِ. لَا يَسْكُنُ هَنَاكَ إِنْسَانٌ، وَلَا يَتَغَرَّبُ فِيهَا ابْنُ
آدَمَ».

نبوءة عن عيلام

^{٣٤} كَلْمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَلَى عِيلَامَ، فِي
ابْتِداِءِ مُلْكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا قَائِلَةً: ^{٣٥} «هَكَذَا قَالَ رَبُّ
الْجُنُودِ: هَنَذَا أَحَاطَمُ قَوْسَ عِيلَامَ أَوَّلَ قَوَّتِهِمْ. ^{٣٦} وَأَجْلَبَ عَلَى

الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ. ^{٣١} هَنَذَا عَلَيْكِ أَيْتَهَا الْبَاغِيَةُ، يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ، لَأَنَّهُ قَدْ أَتَى يَوْمُكِ حِينَ عِقَابِي إِيَّاكِ. ^{٣٢} فَيَعْثُرُ الْبَاغِي وَيَسْقُطُ لَا يَكُونُ لَهُ مَنْ يُقْيِيمُهُ، وَأَشْعَلُ نَارًا فِي مُدْنِيهِ فَتَأْكُلُ كُلَّ مَا حَوَالَهَا.

^{٣٣} هَكُذا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودَا مَعًا مَظْلُومُونَ، وَكُلُّ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ أَمْسَكُوهُمْ. أَبْوَا أَنْ يُطْلِقُوهُمْ. ^{٣٤} وَلِئَلَّهُمْ قَوِيٌّ. رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. يُقْيِيمُ دَعَاهُمْ لَكَيْ يُرِيحَ الْأَرْضَ وَيُزْعِجَ سُكَّانَ بَإِلَّا. ^{٣٥} سِيفٌ عَلَى الْكُلَّدَانِيَّينَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَعَلَى سُكَّانَ بَإِلَّا، وَعَلَى رَوْسَائِهَا، وَعَلَى حُكْمَائِهَا. ^{٣٦} سِيفٌ عَلَى الْمُخَادِعِينَ، فَيُصِيرُونَ حُمُقًا. سِيفٌ عَلَى أَبْطَالِهَا فَيُرَتَّبُونَ. ^{٣٧} سِيفٌ عَلَى خَيْلِهَا وَعَلَى مَرْكَابَتِهَا وَعَلَى كُلِّ الْلَّفِيفِ الَّذِي فِي وَسْطِهَا، فَيُصِيرُونَ نِسَاءً. سِيفٌ عَلَى خَزَائِنِهَا فَتُنَبَّهُ. ^{٣٨} حَرٌّ عَلَى مِيَاهِهَا فَتُنَشَّفُ، لَأَنَّهَا أَرْضٌ مَنَحُوتَاتٍ هِيَ، وَبِالْأَصْنَامِ تُجَنُّ. ^{٣٩} لَذِكَّرَ تُسْكُنُ وُحُوشُ الْقَفْرِ مَعَ بَنَاتِ آوَى، وَتُسْكُنُ فِيهَا رِعَالُ النَّعَامِ، وَلَا تُسْكُنُ بَعْدَ إِلَى الْأَبْدِ، وَلَا تُعْمَرُ إِلَى دُورٍ فَدَوْرٍ. ^{٤٠} كَقَلْبِ اللَّهِ سَدُومَ وَعَمُورَةً وَمُجَاوِرَاتِهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا يَسْكُنُ هَنَاكَ إِنْسَانٌ، وَلَا يَتَغَرَّبُ فِيهَا ابْنُ آدَمَ. ^{٤١} هَوْذَا شَعْبٌ مُقْبِلٌ مِنَ الشَّمَالِ، وَأَمَّةٌ عَظِيمَةٌ، وَيُوقَظُ مُلُوكُ كَثِيرُونَ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ. ^{٤٢} يُمْسِكُونَ الْقَوْسَ وَالرُّمَحَ. هُمْ قُسَّاةٌ لَا يَرْحَمُونَ. صَوْتُهُمْ يَعِجُّ بِكَبْرٍ، وَعَلَى خَيْلٍ يَرَكِبُونَ، مُصْطَفَيْنَ كَرْجُلٍ وَاحِدٍ لِمُحَارِبَتِكِ يَا بَنَتَ بَإِلَّا. ^{٤٣} سَمِعَ مَلِكُ بَإِلَّا خَبَرَهُمْ فَارَتَخَتْ يَدَاهُ. أَخْدَتُهُ الضَّيْقَةُ وَالْوَجْعُ كَمَا خَضَنِي. ^{٤٤} هَا هُوَ يَصْعُدُ كَأسِدٍ مِنْ كِبْرِيَاءِ الْأَرْدُنِ إِلَى مَرْعَى دَائِمٍ: لَأَنِّي أَغْمِزُ وَأَجْعَلُهُمْ يَرْكُضُونَ عَنْهُ. فَمَنْ هُوَ مُسْتَحْبٌ فَأُفَيِّمُهُ عَلَيْهِ؟ لَأَنَّهُ مَنْ مِثْلِي؟ وَمَنْ يُحَاكِمُنِي؟ وَمَنْ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي يَقِفُ أَمَامِي؟ ^{٤٥} لَذِكَّرَ اسْمَاعُوا مَسْوَرَةَ الرَّبِّ الَّتِي قَضَى بِهَا عَلَى بَإِلَّا، وَأَفْكَارُهُ الَّتِي افْتَكَرَ بِهَا عَلَى أَرْضِ الْكُلَّدَانِيَّينَ: إِنَّ صِغَارَ الْغَنَمِ تَسْجَبُهُمْ. إِنَّهُ يَخْرُبُ مَسْكَنَهُمْ عَلَيْهِمْ. ^{٤٦} مِنَ الْقَوْلِ: أَخْدَثَ بَإِلَّا. رَجَفَتِ الْأَرْضُ وَسِمعَ صُرَاخُ فِي الشُّعُوبِ.

^١ هَكُذا قَالَ الرَّبُّ: هَنَذَا أَوْقَظُ عَلَى بَإِلَّا وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي وَسْطِ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ رِيحًا

وَيَصْفِرُ بِسَبَبِ كُلِّ ضَرَبَاتِهَا. ^{٤٧} اِصْطَفَوْا عَلَى بَإِلَّا حَوَالَيْها يَا جَمِيعَ الَّذِينَ يَنْزَعُونَ فِي الْقَوْسِ. ارْمَوْا عَلَيْها. لَا تَوَفَّرُوا السَّهَامَ لَأَنَّهَا قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ. ^{٤٨} اهْتَفُوا عَلَيْها حَوَالَيْها. قَدْ أَعْطَتْ يَدَهَا. سَقَطَتْ أَسْسُهَا. نَقْضَتْ أَسْوَارُهَا. لَأَنَّهَا نَقْمَةُ الرَّبِّ هِيَ، فَانِقْمَمُوا مِنْهَا. كَمَا فَعَلَتِ افْعَلُوا بِهَا. ^{٤٩} اقْطَعُوا الزَّارَعَ مِنْ بَإِلَّا، وَمَاسِكَ الْمِنْجَلِ فِي وَقْتِ الْحَصَادِ. مِنْ وَجْهِ السَّيِّفِ الْقَاسِي يَرْجِعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى شَعِيرَةِ، وَيَهُرُبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ.

^{١٧} إِسْرَائِيلُ غَمْ مُبَيَّدَةُ. قَدْ طَرَدَتُهُ السَّبَاعُ. أَوَلَّا أَكْلَهُ مَلِكُ أَشْوَرَ، ثُمَّ هَذَا الْأَخِيرُ، نَبُو-خَنْدَرَا-أَصْرُ مَلِكُ بَإِلَّا هَرَسَ عَظَامَهُ. ^{١٨} لِذِلِّكَ هَكُذا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَنَذَا أُعَاقِبُ مَلِكَ بَإِلَّا وَأَرَضُهُ كَمَا عَاقَبَتْ مَلِكَ أَشْوَرَ. ^{١٩} وَأَرَدُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مَسْكِنِهِ، فَيَرْعَى كَرْمَ وَبَاشَانَ، وَفِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَجِلْعَادَ تَشْيُعُ نَفْسُهُ. ^{٢٠} فِي تِلِّكَ الْأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ، يُطَلَّبُ إِثْمُ إِسْرَائِيلَ فَلَا يَكُونُ، وَخَطِيَّةُ يَهُودَا فَلَا تَوَجَّدُ، لَأَنِّي أَغْفِرُ لِمَنْ أَبْقَيْهِ.

^{٢١} إِاصْعَدْ عَلَى أَرْضِ مَرَاثِيَّمَ. عَلَيْهَا وَعَلَى سُكَّانِ فَقْوَدَ. اخْرَبْ وَحَرَمْ وَرَاءُهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَافْعَلْ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمْرَثَكَ بِهِ. ^{٢٢} صَوْتُ حَرَبٍ فِي الْأَرْضِ، وَانْجَطَامٌ عَظِيمٌ. ^{٢٣} كَيْفَ قُطِعَتْ وَتَحْطَمَتْ مَطْرَقَةُ كُلِّ الْأَرْضِ؟ كَيْفَ صَارَتْ بَإِلَّا خَرَبَةً بَيْنَ الشُّعُوبِ؟ ^{٢٤} قَدْ نَصَبْتُ لَكَ شَرَكَا، فَعَلِقْتِ يَا بَإِلَّا، وَأَنْتَ لَمْ تَعْرِفِي! قَدْ وُجِدتِ وَأَمْسِكْتِ لَأَنَّكَ قَدْ خَاصَمْتِ الرَّبَّ. ^{٢٥} فَتَحَ الرَّبُّ خِزَانَتَهُ، وَأَخْرَجَ آلاتِ رِجَزِهِ، لَأَنَّ لِلَّسَيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ عَمَلاً فِي أَرْضِ الْكُلَّدَانِيَّينَ. ^{٢٦} هَلْمَ إِلَيْهَا مِنَ الْأَقْصَى. افْتَحُوا أَهْرَاءِهَا. كَوْمُوها عِرَاماً، وَحَرَمُوها لَا تَكُنْ لَهَا بَقِيَّةً. ^{٢٧} أَهْلِكُوا كُلَّ عِجُولِهَا. لِتَنْزِلِ لِلَّذِبَحِ. وَيَلِ لَهُمْ لَأَنَّهُ قَدْ أَتَى يَوْمَهُمْ، زَمَانُ عِقَابِهِمْ. ^{٢٨} صَوْتُ هَارِبِينَ وَنَاجِينَ مِنْ أَرْضِ بَإِلَّا، لِيُخْبِرُوا كُلَّ صَهِيْونَ بِنَقْمَةِ الرَّبِّ إِلَهِنَا، نَقْمَةِ هِيكَلِهِ. ^{٢٩} أَدْعُوا إِلَى بَإِلَّا لَا يَكُنْ نَاجِ. كَافِتوهَا نَظِيرَ عَمَلِهَا. افْعَلُوا بِهَا حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلْتُ، لَأَنَّهَا بَعَثَتْ عَلَى الرَّبِّ، عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ. ^{٣٠} لِذِلِّكَ يَسْقُطُ شُبَانُهَا فِي الشَّوَّارِعِ، وَكُلُّ رِجَالٍ حَرِبَهَا يَهِلْكُونَ فِي ذَلِكَ

بكَ الرَّجُلَ والمرأةَ، وأسْحَقُ بكَ الشِّيخَ والفتىَ، وأسْحَقُ بكَ الغلامَ والعذراءَ،^{٢٣} وأسْحَقُ بكَ الرَّاعيَ وقطيعهُ، وأسْحَقُ بكَ الفلاحَ وفداهُ، وأسْحَقُ بكَ الولاةَ والحكامَ.^{٢٤} وأكَافِئُ بابلَ وکُلَّ سُكَانِ أرضِ الكلدانيينَ عَلَى کُلِّ شَرِّهِمِ الذي فَعَلُوهُ في صِهِيونَ، أمَامَ عَيُونِكُمْ، يقولُ الرَّبُّ. ^{٢٥} هَانِذا عَلَيْكَ أَيُّهَا الجَبَلُ الْمُهْلِكُ، يقولُ الرَّبُّ، الْمُهْلِكُ کُلُّ الْأَرْضِ، فَأَمْدُ يَدِي عَلَيْكَ وَأَدْحِرْ جَنْكَ عن الصُّخُورِ، وَأَجْعَلْكَ جَبَلاً مُحْرَقاً،^{٢٦} فَلَا يَأْخُذُونَ مِنْكَ حَجَراً لِزَاوِيَةٍ، وَلَا حَجَراً لِأُسُسِ، بل تَكُونُ خَرَاباً إِلَى الأَبَدِ، يقولُ الرَّبُّ.

^{٢٧} ارْفَعُوا الرَّايَةَ فِي الْأَرْضِ. اضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي الشُّعُوبِ. قَدَّسُوا عَلَيْهَا الْأَمْمَ. نَادُوا عَلَيْهَا مَمَالِكَ أَرَارَاطَ وَمِنْيَ وَأَشْكَنَازَ. أَقْيَمُوا عَلَيْهَا قَائِدًا. أَصْعَدُوا الْحَيْلَ كَعْوَغَاءَ مُقْتَشِعَةَ. ^{٢٨} قَدَّسُوا عَلَيْهَا الشُّعُوبَ، مُلُوكَ ماديَ، وَلَاتَّها وَكُلَّ حُكَّامَهَا وَكُلَّ أَرْضِ سُلْطَانِهَا،^{٢٩} فَتَرَجَّفَ الْأَرْضُ وَتَوَجَّعَ، لَأَنَّ أَفْكَارَ الرَّبِّ تَقْوُمُ عَلَى بابلَ، لِيَجْعَلَ أَرْضَ بابلَ خَرَاباً بِلَا سَاكِنٍ. ^{٣٠} كَفَ جَبَابِرَةُ بابلَ عَنِ الْحَرْبِ، وَجَلَّسُوا فِي الْحُصُونِ. نَضَبَتْ شَجَاعَتُهُمْ. صَارُوا نِسَاءً. حَرَقُوا مَسَاكِنَهَا. تَحَطَّمَتْ عَوَارِضُهُمْ. ^{٣١} يَرْكُضُ عَدَاءُ لِلقاءِ عَدَاءِ، وَمُخْبِرُ لِلقاءِ مُخْبِرٍ، لِيُخْبِرَ مَلِكَ بابلَ بِأَنَّ مَدِيَتَهُ قد أَخْدَتْ عَنْ أَقْصَى،^{٣٢} وَأَنَّ الْمَعَابِرَ قد أَمْسَكَتْ، وَالْقَصَبَ أَحْرَقَوْهُ بِالثَّارِ، وَرِجَالُ الْحَرْبِ اضْطَرَبُتْ. ^{٣٣} لَأَنَّهُ هَكُذا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ بَنَتْ بابلَ كَبِيرٍ وَقَتَ دُوْسِهِ. بَعْدَ قَلِيلٍ يَأْتِي عَلَيْهَا وَقْتُ الْحَصَادِ.

^{٣٤} أَكَلَني أَفْنَانِي نَبُوْخَنْدَرَا صَرْ مَلِكُ بابلَ. جَعَلَنِي إِنَاءً فَارِغاً. أَبْتَلَعَنِي كَتَتِينِ، وَمَلَأَ جَوْفَهُ مِنْ نَعْمِي. طَوَّحَنِي. ^{٣٥} ظُلْمِي وَلَحْمي عَلَى بابلٍ» تَقُولُ سَاكِنَةُ صِهِيونَ. «وَدَمِي عَلَى سُكَانِ أَرْضِ الكلدانيينَ» تَقُولُ أُورُشَلَيمُ. ^{٣٦} لَذُلَكَ هَكُذا قَالَ الرَّبُّ: «هَانِذا أَخْاصِصُ خُصُومَتِكِ، وَأَنْتَنِمُ نَقْمَاتِكِ، وَأَنْشَفُ بَحْرَهَا، وَأَجْفَفُ يَبْوَعَهَا. ^{٣٧} وَتَكُونُ بابلُ كَوْمَا، وَمَأْوَى بَنَاتِ آوَى، وَدَهَشَا وَصَفِيرَاً بِلَا سَاكِنٍ. ^{٣٨} يَرْمَجُونَ مَعًا كَأْشِبَالٍ. يَزَأْرُونَ كَجِراءِ أَسْوَدٍ. ^{٣٩} عِنْدَ حَرَارَتِهِمْ أَعْدُ لَهُمْ شَرَابًا وَأَسْكِرْهُمْ، لَكَيْ يَفْرَحُوا وَيَنَامُوا نَوْمًا أَبْدِيًّا، وَلَا يَسْتَيقْظُوا، يقولُ الرَّبُّ. ^{٤٠} أَنْزَلْهُمْ كَخَرَافٍ لِلذِّبْحِ وَكَبَاشٍ مَعَ أَعْتِدَةِ.

^{٤١} كَيْفَ أَخْدَتْ شِيشَكُ، وَأَمْسَكَتْ فَخْرُ کُلِّ الْأَرْضِ؟ كَيْفَ

مُهْلِكَةً. ^{٤٢} وَأَرْسَلَ إِلَى بابلِ مُذَرِّينَ فَيَنْدَرُونَهَا وَيُفَرِّغُونَ أَرْضَهَا، لَا يَنْهُمْ يَكُونُونَ عَلَيْهَا مِنْ کُلِّ جَهَةٍ فِي يَوْمِ الشَّرِّ. ^{٤٣} عَلَى التَّازِعِ فِي قَوْسِهِ، فَلَيَنْزِعَ النَّازِعُ، وَعَلَى الْمُفْتَخِرِ بِدِرْعِهِ، فَلَا تُشْفِقُوا عَلَى مُنْتَخِبِهِمَا، بل حَرَمُوا کُلَّ جُنْدِهَا. ^{٤٤} فَتَسْقُطَ الْقَتْلَى فِي أَرْضِ الْكَلَدَانِيَّةِ، وَالْمَطْعُونُونَ فِي شَوَارِعِهَا. ^{٤٥} لَا إِنَّ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا لِيَسَا بِمَقْطُوعِيْنِ عَنِ إِلَهِهِمَا، عَنِ رَبِّ الْجُنُودِ، وَإِنْ تَكُنْ أَرْضُهُمَا مَلَائِكَةً إِثْمًا عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ. ^{٤٦} أَهْرُبُوا مِنْ وَسْطِ بابلَ، وَانْجُوا کُلُّ وَاحِدٍ بِنَفْسِهِ. لَا تَهْلِكُوا بَذَنِهَا، لَا إِنَّ هَذَا زَمَانُ انتِقامِ الرَّبِّ، هُوَ يَوْدِي لَهَا جَزَاءَهَا. ^{٤٧} بابلُ كَأسِ ذَهَبٍ يَبْدِي الرَّبُّ تُسْكِرُ کُلُّ الْأَرْضِ. مِنْ خَمْرِهَا شَرِبَتِ الشُّعُوبُ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ جَنَّتِ الشُّعُوبُ. ^{٤٨} سَقَطَتْ بابلُ بَغْتَةً وَتَحَطَّمَتْ. وَلَوْلَا عَلَيْهَا. خُذُوا بَلَسَانًا لِجُرْحِهَا لَعَلَّهَا تُشفَى! ^{٤٩} دَأْوِيْنَا بِبَلْ فَلَمْ تُشْفَى. دَعُوهَا، وَلَنَذَهَبْ کُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ، لَا إِنَّ قَضَاءَهَا وَصَلَ إِلَى السَّمَاءِ، وَارْتَفَعَ إِلَى السَّحَابِ. ^{٥٠} قَدْ أَخْرَجَ الرَّبُّ بِرَبَّنا. هَلْمَ فَتَّصُّ فِي صِهِيونَ عَمَلَ الرَّبِّ إِلَهُنَا. ^{٥١} سُتُّوا السَّهَامَ. أَعْدَوْا الْأَتَرَاسَ. قَدْ أَيْقَظَ الرَّبُّ رُوحَ مُلُوكِ ماديَ، لَا إِنَّ قَصْدَهُ عَلَى بابلِ أَنْ يُهْلِكَهَا. لَا إِنَّ نَقْمَةَ الرَّبِّ، نَقْمَةَ هِيكِلِهِ. ^{٥٢} عَلَى أَسْوَارِ بِبَلْ ارْفَعُوا الرَّايَةَ. شَدَّدُوا الْجِرَاسَةَ. أَقْيَمُوا الْحُرَاسَ. أَعْدَوْا الْكَمَيْنَ، لَا إِنَّ الرَّبَّ قَدْ قَصَدَ وَأَيْضًا فَعَلَ ما تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى سُكَانِ بِبَلْ. ^{٥٣} أَيْتَهَا السَّاكِنَةُ عَلَى مِيَاهِ كَثِيرَةٍ، الْوَافِرَةُ الْحَرَائِنُ، قَدْ أَتَتْ آخِرَثِكِ، كَيْلَ اغْتِصَابِكِ. ^{٥٤} قَدْ حَلَفَ رَبُّ الْجُنُودِ بِنَفْسِهِ: إِنِّي لِأَمْلَأَنِكِ أَنَّاسًا كَالْعَوْغَاءِ، فَيَرْفَعُونَ عَلَيْكَ جَلَبَةً.

^{٥٥} «صَانِعُ الْأَرْضِ بِقَوْتِهِ، وَمَؤَسِّسُ الْمَسْكُونَةِ بِحِكْمَتِهِ، وَبِفَهْمِهِ مَدَ السَّمَاوَاتِ. ^{٥٦} إِذَا أَعْطَى قُوَّلَا تَكُونُ كَثْرَةُ مِيَاهِ فِي السَّمَاوَاتِ، وَيُصْعِدُ السَّحَابَ مِنْ أَفَاقِيِ الْأَرْضِ. صَنَعَ بُرُوقَا لِلْمَطَرِ، وَأَخْرَجَ الرَّيْحَ مِنْ خَزَائِنِهِ. ^{٥٧} بَلْدَ کُلُّ إِنْسَانٍ بِمَعْرِفَتِهِ. خَزِيَ کُلُّ صَانِعٍ مِنَ التَّمَثَالِ لَا إِنَّ مَسْبُوكَهُ كَذِبٌ وَلَا رُوحٌ فِيهِ. ^{٥٨} هِيَ بَاطِلَةٌ، صَنَعَةُ الْأَضَالِلِ. فِي وَقْتِ عِقَابِهَا تَبِيُّدُ. ^{٥٩} لَيْسَ كَهَذِهِ نَصِيبٌ يَعْقُوبَ، لَا إِنَّهُ مُصَوَّرُ الْجَمِيعِ، وَقَضَيْبُ مِيرَاثِهِ، رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ. ^{٦٠} أَنْتَ لِي فَأْسُ وَأَدَوَاتُ حَرَبٍ، فَأَسْحَقُ بِكَ الْأَمْمَ، وَأَهْلِكُ بِكَ الْمَمَالِكَ، ^{٦١} وَأَكْسَرُ بِكَ الْفَرَسَ وَرَاكِبَهُ، وَأَسْحَقُ بِكَ الْمَرَكَبَةَ وَرَاكِبَهَا، ^{٦٢} وَأَسْحَقُ

الاتي على بابل في سفر واحد، كل هذا الكلام المكتوب على بابل،^{٦١} وقال إرميا لسرايا: «إذا دخلت إلى بابل ونظرت وقرأت كل هذا الكلام،^{٦٢} فقل: أنت يارب قد تكلمت على هذا الموضوع لتفرضه حتى لا يكون فيه ساكن من الناس إلى البهائم، بل يكون خرباً أبداً».^{٦٣} ويكون إذا فرغت من قراءة هذا السفر أنك تربط به حجراً وتطرحه إلى وسط الفرات،^{٦٤} وتقول: هكذا تغرق بابل ولا تقوم، من الشر الذي أنا جاليه عليها ويعيرون». إلى هنا كلام إرميا.

سقوط أورشليم

٥٢ كان صديقيا ابن إحدى وعشرين سنة حين ملك،^١ ومملوك إحدى عشرة سنة في أورشليم، واسم أمّه حميطل بنت إرميا من لبنة.^٢ وعمل الشر في عيني الرب حسب كل ما عمل يهوياقيم.^٣ لأنّه لأجل غضب الرب على أورشليم ويهودا حتى طرّحهم من أمام وجهه، كان أن صديقيا تمّرداً على مملكة بابل.

وفي السنة التاسعة لمملكته، في الشهر العاشر، في عاشر الشهر، جاء نبوخذناراصر ملك بابل هو وكل جيشه على أورشليم ونزلوا عليها وبئوا عليها أبراجاً حواليها.^٤ فدخلت المدينة في الحصار إلى السنة الحادية عشرة للملك صديقيا.^٥ في الشهر الرابع، في تاسع الشهر اشتد الجوع في المدينة، ولم يكن خبر لشعب الأرض.^٦ فغرت المدينة وهرب كل رجال القتال، وخرجوا من المدينة ليلاً في طريق الباب بين السورين اللذين عند جنة الملك، والكلدانيون عند المدينة حوالها، فذهبوا في طريق البرية.

^٧ قبعت جيوش الكلدانيين الملك، فأدركوا صديقيا في بريّة أريحا، وفرق كل جيشه عنه.^٨ فأخذوا الملك وأصعدوه إلى ملك بابل إلى ربلة في أرض حماة، فكلمه بالقضاء عليه.^٩ قُتل الملك بابل ببني صديقيا أمام عينيه، وقتل أيضاً كل رؤساء يهودا في ربلة،^{١٠} وأعمى عيني صديقيا، وقيده بسلاسلين من نحاس، وجاء به الملك بابل إلى بابل، وجعله في السجن إلى يوم وفاته.

^{١٢} وفي الشهر الخامس، في عاشر الشهر، وهي السنة التاسعة عشرة للملك نبوخذناراصر ملك بابل، جاء نبوزرادان رئيس الشرط، الذي كان يقف أمام الملك بابل إلى أورشليم،

صارت بابل دهشاً في الشعوب؟^{١٤} طلع البحر على بابل، فتعطّلت بكثرة أمواجه.^{١٣} صارت مدنها خراباً، أرضًا ناشفةً وقفرًا، أرضًا لا يسكن فيها إنسان ولا يعبر فيها ابن آدم.^{١٤} وأعقب بيل في بابل، وأخرج من فمه ما ابتاعه، فلا تجري إليه الشعوب بعد، ويسقط سور بابل أيضاً.^{١٥} آخر جوا من وسطها يأشعي، ولبنج كل واحد نفسه من حمو عصب الرب.^{١٦} ولا يضعف قلبكم فتخافوا من الخبر الذي سمع في الأرض، فإنه يأتي خبر في هذه السنة، ثم بعده في السنة الأخرى، خبر وظلم في الأرض، مسلط على مسلط.^{١٧} لذلك ها أيام تأتي وأعقب منحوتات بابل، فتحزى كل أرضها وتسقط كل قتلاها في وسطها.^{١٨} فتهيف على بابل السماوات والأرض وكل ما فيها، لأن الناهبين يأتون عليها من الشمال، يقول كل ما فيها، كما أسقطت بابل قتلى إسرائيل، تسقط أيضاً قتلى الرب.^{١٩} كما أسقطت بابل قتلى إسرائيل، تسقط أيضاً قتلى بابل في كل الأرض.^{٢٠} أيها الناجون من السيف اذربوا. لا تقروا. اذربوا الرب من بعيد، وتخطر أورشليم ببالكم.^{٢١} قد خربنا لأننا قد سمعنا عاراً. غطى الخجل وجوهنا لأن الغباء قد دخلوا مقاديس بيت الرب.^{٢٢} لذلك ها أيام تأتي، يقول الرب، وأعقب منحوتاتها، وينهض الجرحى في كل أرضها.^{٢٣} فلو صعدت بابل إلى السماوات، ولو حصلت عليها عزّها، فمن عندي يأتي عليها الناهبون، يقول الرب.

^{٢٤} «صوت صراغ من بابل وانحطاط عظيم من أرض الكلدانين، لأن الرب مخرب بابل وقد أباد منها الصوت العظيم، وقد عجبت أمواجهم كمياه كثيرة وأطلق ضجيج صوتهم.^{٢٥} لأنّه جاء عليها، على بابل، المخرب، وأخذ جبارتها، وتحطم قسيهم، لأن الرب إله مجازاة يكافئ مكافأة.^{٢٦} وأسكن رؤسها وحكمةها وولاتها وحكامها وأبطالها فينامون نوماً أبداً، ولا يستيقظون، يقول الملك رب الجنود اسمه.^{٢٧} هكذا قال رب الجنود: إن أسوار بابل العريضة تدمّر تدميراً، وأبوابها الشامخة تحرق بال النار، فتتعب الشعوب للباطل، والقبائل للنار حتى تعي». ^{٢٨}

^{٢٩} الأمر الذي أوصى به إرميا النبي سرايا بن نيريا بن محسينا، عند ذهابه مع صديقيا ملك يهودا إلى بابل في السنة الرابعة لملكه، وكان سرايا رئيس المحلة، فكتب إرميا كل الشر

^{٢٤} وأخذَ رئيْسُ الشُّرَطِ سرايا الكاهِنَ الْأَوَّلَ، وصَفَنَا الكاهِنَ الثَّانِي وحارِسي البابِ التَّلَاثَةَ. ^{٢٥} وأخذَ مِنَ الْمَدِينَةِ خَصِيًّا واحِدًا كَانَ وَكِيلًا عَلَى رِجَالِ الْحَرَبِ، وسبْعَةَ رِجَالٍ مِنَ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ وِجَهَ الْمَلِكِ، الَّذِينَ وُجِدوا فِي الْمَدِينَةِ، وَكَاتِبَ رَئيْسِ الْجُنُدِ الَّذِي كَانَ يَجْمَعُ شَعْبَ الْأَرْضِ لِلثَّجَنْدِ، وَسِتِّينَ رَجُلًا مِنْ شَعْبِ الْأَرْضِ، الَّذِينَ وُجِدوا فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ. ^{٢٦} أَخَذَهُمْ نَبُوَزَرَادَانُ رَئيْسُ الشُّرَطِ، وسَارَ بِهِمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، إِلَى رَبَّلَةِ، ^{٢٧} فَضَرَبَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ وَقَتَلَهُمْ فِي رَبَّلَةِ فِي أَرْضِ حَمَاءَ. فَسُبِّيَ يَهُودًا مِنْ أَرْضِهِ. ^{٢٨} هَذَا هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي سِيَاهُ نَبُوَخَنْدَرَاصَرُ فِي السَّنَةِ السَّابِعةِ: مِنَ الْيَهُودِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثَةُ وَعِشْرُونَ. ^{٢٩} وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشَرَةً لَبَوْخَنْدَرَاصَرَ سُبِّيَ مِنْ أُورُشَلِيمَ ثَمَانُ مِائَةٍ وَاثْنَانِ وَثَلَاثُونَ نَفْسًا. ^{٣٠} فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ وَالْعِشْرِينَ لَبَوْخَنْدَرَاصَرَ، سَيِّدِ نَبُوَزَرَادَانُ رَئيْسِ الشُّرَطِ مِنَ الْيَهُودِ سِيَعُونَ وَخَمْسَانَ وَأَرْبَعينَ نَفْسًا. جُمِلَةُ التُّنُوسِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِائَةٍ.

إطلاق سراح يهوياكين

^{٣١} وَفِي السَّنَةِ السَّابِعةِ وَالثَّالِثِينَ لَسْبِيِّ يَهُوياكِينَ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، رَفَعَ أُولَيُّ مَرْوَدَحُ مَلِكُ بَابِلَ، فِي سَنَةِ تَمَلُّكِهِ، رَأْسَ يَهُوياكِينَ مَلِكَ يَهُودًا، وَأَخْرَجَهُ مِنَ السَّجْنِ. ^{٣٢} وَكَلَمَهُ بَخِيرٍ، وَجَعَلَ كُرْسِيَّهُ فَوْقَ كَرَاسِيِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ. ^{٣٣} وَغَيْرَ شِيَابِ سِجْنِهِ، وَكَانَ يَكُلُّ دَائِمًا الْحُبْزَ أَمَامَهُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ^{٣٤} وَوَظَيْفَتُهُ وَظِيفَةُ دَائِمٍ تُعْطَى لَهُ مِنْ عِنْدِ مَلِكِ بَابِلَ، أَمْرَ كُلِّ يَوْمٍ بِيُومِهِ، إِلَى يَوْمِ وِفَاتِهِ، كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.

^{١٣} وَأَحْرَقَ بَيْتَ الرَّبِّ، وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بُيُوتِ أُورُشَلِيمَ، وَكُلَّ بُيُوتِ الْعُظَمَاءِ، أَحْرَقَهَا بِالْتَّارِ. ^{١٤} وَكُلَّ أَسوارِ أُورُشَلِيمَ مُسْتَدِيرًا هَدَمَهَا كُلُّ جَيْشِ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِي مَعَ رَئيْسِ الشُّرَطِ. ^{١٥} وَسَيَ نَبُوَزَرَادَانُ، رَئيْسُ الشُّرَطِ، بَعْضًا مِنْ فُقَرَاءِ الشَّعْبِ، وَبَقِيَّةِ الشَّعْبِ الَّذِينَ بَقَوا فِي الْمَدِينَةِ، وَالْهَارِبِينَ الَّذِينَ سَقَطُوا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَبَقِيَّةِ الْجُمُهُورِ. ^{١٦} وَلَكِنْ نَبُوَزَرَادَانُ، رَئيْسُ الشُّرَطِ، أَبْقَى مِنْ مَسَاكِينِ الْأَرْضِ كَرَامِينَ وَفَلَاحِينَ. ^{١٧} وَكَسَرَ الْكَلْدَانِيُّونَ أَعْمَدَةَ النُّحَاسِ الَّتِي لَبَيْتَ الرَّبِّ، وَالْقَوَاعِدَ وَبِحِرَ النُّحَاسِ الَّذِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَحَمَلُوا كُلَّ نُحَاسِهَا إِلَى بَابِلَ. ^{١٨} وَأَخْذُوا الْقُدُورَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَقَاصِرَ وَالْمَنَاضِخَ وَالصُّحُونَ وَكُلَّ آنِيَةِ النُّحَاسِ الَّتِي كَانُوا يَعْدِمُونَ بِهَا. ^{١٩} وَأَخَذَ رَئيْسُ الشُّرَطِ الطُّسُوسَ وَالْمَجَامِرَ وَالْمَنَاضِخَ وَالْقُدُورَ وَالْمَنَابِرَ وَالصُّحُونَ وَالْأَقْدَاحَ، مَا كَانَ مِنْ ذَهَبٍ فَالذَّهَبَ، وَمَا كَانَ مِنْ فِضَّةٍ فَالْفِضَّةَ. ^{٢٠} وَالْعَمُودَيْنَ وَالْبَحْرَ الْوَاحِدَ، وَالْإِثْنَيْ عَشَرَ ثُوَرًا مِنْ نُحَاسٍ الَّتِي تَحْتَ الْقَوَاعِدِ، الَّتِي عَمِلَهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لَبَيْتِ الرَّبِّ. لَمْ يَكُنْ وزَنُ النُّحَاسِ كُلُّ هُنْدِ الأَدَوَاتِ. ^{٢١} أَمَّا الْعَمُودَيْنِ فَكَانَ طُولُ الْعَمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِيَ عَشَرَةَ ذِرَاعًا، وَخَيْطٌ اثْنَتَا عَشَرَةَ ذِرَاعًا يُحِيطُ بِهِ، وَغَلَظَهُ أَرْبَعُ أَصْبَعَ، وَهُوَ أَجَوفٌ. ^{٢٢} وَعَلَيْهِ تَاجٌ مِنْ نُحَاسٍ، ارْتِفَاعُ التَّاجِ الْوَاحِدِ خَمْسُ أَذْرَعٍ. وَعَلَى التَّاجِ حَوَالَيْهِ شَبَكَةُ وَرُمَّانَاتٍ، الْكُلُّ مِنْ نُحَاسٍ. وَمِثْلُ ذَلِكَ لِلْعَمُودِ الثَّانِي، وَالرُّمَّانَاتِ. ^{٢٣} وَكَانَتِ الرُّمَّانَاتُ سِتًا وَتِسْعَيْنَ لِلْجَانِبِ. كُلُّ الرُّمَّانَاتِ مِئَةٌ عَلَى الشَّبَكَةِ حَوَالَيْهَا.